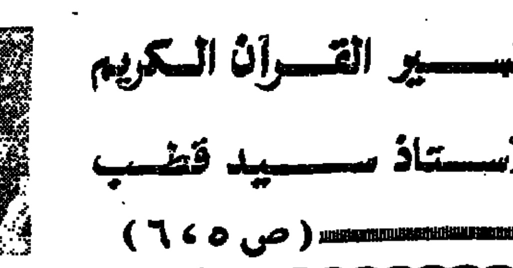
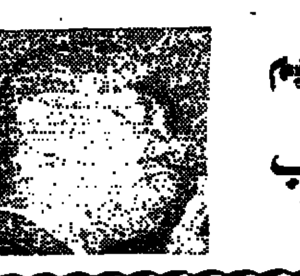
الشيخ الغزالى يكتب عن
الميلاد اليتيم
(ص ٤)



تفسير القرآن الكريم
للأستاذ سيد قطب
(ص ٥، ٦)





يوميات الشيخ الشعراوى عن
موسى وبنات شعيب
(ص ١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"
الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسؤول:
عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير:
زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثالثة ● ● ربيع أول ١٤٠٥ هـ ● نوفمبر ١٩٨٤ م ● ● العدد الرابع والثلاثون ●

فى ذكرى مولد الرسول

علماء الاسلام يتحدثون عن جوانب العظمة والقدوة فى حياته

● ما هى المبشرات التى صاحبت مولد الرسول وما هى جوانب العظمة فى حياته ؟ وكيف كان تعامله مع زوجاته وصحابته؟ .. وما هى الاسس التى ارساها صلى الله عليه وسلم لتسير سفينة الاسلام الى بر الامان ..؟ ولماذا يعتبر الرسول أول من ارسى نظام الشورى فى تاريخ البشرية ؟

حول هذه القضايا استطلعت « الامة الاسلامية » آراء عدد من علماء الاسلام فى ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ..

(التفاصيل ص ٣)

بأموال العرب .. يحكم اليهود العالم !!

٨٠٠ مليار دولار يضعها العرب فى البنوك اليهودية الغربية فى الوقت الذى يعانى فيه المسلمون من الفقر والمرض والتخلف

● تكشف « الامة الاسلامية » فى الحلقة الثالثة من ملف جرائم اليهود فى العالم عن خطورة راس المال اليهودى فى خدمة مخططاتهم .. وكيف يستخدم اليهود المال العربى لخدمة عقيدتهم .. والسيطرة على الاقتصاد الدولى ..

ان الصهاينة يعملون منذ كانوا على تحطيم الاقتصاد فى الدول الاسلامية لكى يصبح العالم الاسلامى لقمة سائغة فى افواههم التى لا تشبع ..

كما يكشف هذا « التحقيق » عن الدور الخطير الذى لعبه راس المال اليهودى فى بيع اسهم قناة السويس لبريطانيا بواسطة المليونير الصهيونى روتشيلد !! ثم محاولة الصهاينة رشوة السلطان عبد الحميد الخليفه العثمانى لكى يبيع لهم ارض فلسطين ..

ويكشف هذا « التحقيق » عن حقيقة مؤلمة تتلخص فى ان دول العالم العربى والاسلامى تضع أكثر من ٨٠٠ مليار دولار فى البنوك الربوية الصهيونية فى الدول الاوربية والامريكية .. يحدث هذا فى الوقت الذى تعانى فيه الشعوب الاسلامية من الحرمان والجوع والمرض.

ملف جرائم اليهود فى العالم الاسلامى (ص ١١)

الله .. والتاريخ

العالم الاسلامى اليوم وفى هذه اللحظات الحرجة التى تمر بها شعوب المنطقة بحاجة ملحه وحتمية الى توحيد الكلمة وضم الصفوف . فيجب الا يغيب عن بالنا للحظه واحدة بل لطرفه عين ان شعوبنا ضاعت نتيجة اللامسئولية وعدم التخطيط الذى كان يجب ان يكون دستورا لنا نواجه به المؤامرات التى لا تنتهى ولن تنتهى والموجهة ليل نهار للقضاء على الاسلام والمسلمين فى كل مكان ..

فالاقليات الاسلامية تلقى اشد انواع الحرب والابادة والعنت ومعركة الالحاد ضد الاسلام ومحاربة الصحوة الاسلاميه تقودها روسيا ضد المسلمين فى افغانستان تحت بصر وسمع العالم المتحضر ومنظماته التى اقيمت لحماية الشعوب والحفاظ على حقوقها .

ان واقع الحال فى افغانستان المسلمه اليوم يعكس فى الحقيقة للعالم كله ان دوله صغيرة وشعبا يتكون من اقوام متعددة وطوائف مختلفه يجمعها الايمان بالله القوى العزيز استطاع ان يقف امام عدوان عسكرى غادر من قوة كبرى وانى اتساءل ماذا فعل العالم الاسلامى للشعوب المسلمة التى تشن عليها حروب الابادة الصليبية والشيوعيه والبوذيه والصهيونية ثم الهندوكية ..

واقولها بيقين انه رغم كل المصاعب والاهوال سترسو سفينة افغانستان المسلمه فى بر الامان بفضل ايمان واسلام شعبها العظيم

وفى هذا العدد من الامة الاسلامية – جريدة المسلمين العالمية – يطالع قراؤنا الحلقة الثالثة من ملف جرائم اليهود فى العالم الاسلامى .. وسوف يرى العجب وما تشيب له الولدان البروتوكول السادس من بروتوكولات صهيون يقول « يجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة ليكون لراس المال اليهودى ومريك الفرص فى هذه البروتوكولات هذه النصوص الناطقة التى تقول « سنبدأ سريعا تنظيم احتكارات عظيمة لتستغرق خلالها ذاتها الثروات الواسعة » .

اما آن لنا كعرب ومسلمين ان نفيق وان نعرف حقيقة ما يبيت لنا ولهذه الامة بليل ومنذ قرون اموالنا نضعها فى بنوك اوربا وامريكا التى يسيطر عليها الصهاينه يستثمرونها ويحققون بها رخاء شعوبهم وتظل شعوبنا نحن ترزح تحت نير الفقر والجهل والمرض اما ان لهذه الاموال ان تعود لتقود بها سفينة القوة والمنعة والرخاء ونحقق بها خطوط التنمية التى توقفت بفعل اعداء العروبة والاسلام من الصهاينة ومن يسير على دربهم .

انهم لايكتفون بالتحايل فقط على الاستيلاء على ملياراتنا من الاموال لتحقيق مخططهم بل يصفون معه وفى صف واحد هدم الدين ورجال الدين يقول البروتوكول السابع عشر فى توصية خالرة على رجال الدين « لقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الاممين (غير اليهود) فى اعين الناس .. »

وبذلك نجحنا فى الاضرار برسالتهم التى كان يمكن ان تكون عقبة فى طريقنا ..

وسوف نعمل على تقليل دور رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما فيوما . !!!

ماذا بعد ان اصبح مالنا فى ايديهم .. وماذا بعد ان خلخلوا عقائد الشباب .. ماذا ننتظر .. اليس غريبا ان نطرح هذه الاسئلة وكان يكفى واقع المسلمين اليوم وما فعله فيه الصهاينة – والاستعماريون من كل لون وصنف ان يدفعهم دفعا لتغير هذا الواقع المرير الذى لا يرضى عنه الله ولا رسوله .

اما آن لهذه الامه ان تفيق ..؟

زايد على سعد

□ خبر وتعليق □

٤٠ ألف كتاب جنسى جزء من مخطط لافساد الشباب

نشرت صحيفة « الجمهورية » منذ حوالى اسبوعين خبرا عن سقوط عصابة لتوزيع الكتب الجنسية .. واشار الخبر الى انه تم ضبط ٤٠ الف كتاب معدة للتوزيع وان زعيم هذه الشبكة هو خليل حنا تادرس (٥٠ سنة) موظف بادارة التأمينات والمعاشات .

الامة الاسلامية :

وقد كان المفروض ان ينال هذا الخبر اهتماما اكثر من جانب وسائل الاعلام بصفة عامة . فالواضح من خلاله او هناك ايد خفية وراء نشر مثل هذه الكتب الفاضحة .. فالهدف واضح وهو نشر الفساد بين الشباب المسلم خاصة وقد ظهرت بشائر العودة الى الدين بين الشباب بصفة خاصة .

وكان العجيب ان تباع هذه الكتب على الارصفة وفى المكتبات هكذا علانية دون تدخل من الرقابة او الشرطة . ولكن هذا الخبر فى الوقت نفسه يستحق التحية والاشادة باجهزة الشرطة المصرية التى تدل ان تستمر فى مكافحة كل الخطط التى تستهدف هدم الشباب .. وليس هذه الكتب فقط ولكن الاشياء الاخرى مثل العقاقير المخدرة من حبوب وحقن .. وكل المخدرات الاخرى .

صفحة كاملة لبريد القراء والفتاوى (ص ٧)

ايفيقوا يا عرب ..

إسرائيل تمتلك أكثر من ٢٠ سلاحا ذريا !!

واشنطن – خاص للامة الاسلامية

اكد تقرير عن الاسلحة الذرية اعده معهد كارنيجى للسلام ان اسرائيل قادرة فى الوقت الحاضر على تبر ما بين ١٠ و٢٠ سلاحا ذريا . وقد خصص التقرير المكون من ٥٠٠ صفحة احد فصوله عن اسرائيل وامكانية انتاجها للاسلحة الذرية .

واكد التقرير ان اسرائيل تدعى انها لا تنتج هذه الاسلحة وان قادة الكيان الصهيونى يحيطون هذه الامور بالغموض السرية .

وقال التقرير ان المخابرات الامريكية اكتشفت فى اوائل عام ١٩٦٨ قيام اسرائيل بانتاج قنابل ذرية وفى عام ١٩٧٦ قامت بتطوير ما يقرب من ٢٠ قنبلة فى حجم القنبلة التى القيت على مدينة هيروشيما اليابانية فى الحرب الثانية

واوضح التقرير ان اسرائيل بدات تفكر فى امكانية استخدام الاسلحة الذرية فى اغراض عسكرية عام ١٩٤٨ وان الولايات المتحدة قامت بامداد اسرائيل عام ١٩٥٥ بمفاعل ذرى صغير الحجم لتدريب عدد من المهندسين الاسرائيليين .

واضاف التقرير ان هذا المفاعل الذى بدا استخدامه عام ١٩٦٠ لم يساهم فى برنامج تطوير الاسلحة الذرية الاسرائيلية وان اسرائيل بدات فى البحث بصورة سرية عن اماكن اخرى للحصول على اليورانيوم والمفاعلات الكبرى والخبرات فى صنع القنابل الذرية .

عداء الغرب وأمريكا للاسلام يظهر فى التغطية الاعلامية الامريكية المضللة !

ظهر فى الاسواق العربيه كتاب جديد للدكتور ادوارد سعيد استاذ الادب بجامعة كولومبيا الامريكية بعنوان تغطية الاعلام الامريكى للاسلام . ويعد هذا هو الكتاب الثالث للمؤلف لدراسة العلاقة بين العالمين العربى والاسلامى من جهة والغرب والولايات المتحدة من جهة اخرى .

وفى كتابه الجديد يستعرض المؤلف كيف قامت وسائل الاعلام وصناع الرأى العام الامريكى بعرض الدين الاسلامى والثقافة الاسلامية بصورة مشوهة للجمهور الامريكى . ويؤكد المؤلف وجود علاقة مباشرة بين التشويه الصارخ الذى تتصف به تغطية وسائل الاعلام الامريكية للاسلام والثقافة الاسلامية والعداء التاريخى الذى يكنه الغرب النصرانى للاسلام والمسلمين ذلك العداء الذى بدأ منذ أيام الصليبيين الاولى واستمر بشكل او بآخر حتى أيامنا هذه .

ويصف الدكتور ادوارد سعيد موقف وسائل الاعلام الامريكية من بعض الظواهر فى العالم الاسلامى بالجهل والتعصب واللاموضوعية حيث تعرض شبكات التليفزيون الامريكى الاسلام على انه ظاهرة متخلفة عن ركب الحضارة والعلم . كما تربط وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بين الظواهر السلبية فى المجتمعات الاسلامية بالدين الاسلامى محاولة ايهام الجمهور بأن الاسلام هو سبب التخلف الذى تعانى منه كثير من الدول الاسلامية .

لبنان يرفض تجزئة أراضيه

بيروت – خاص للامة الاسلامية :

اكد رشيد كرامى رئيس الوزراء اللبنانى بأن حكومته ترفض تجزئة لبنان وتعتبر الجنوب اللبنانى منطقة أمنية واحدة وكذلك سائر المناطق المحتلة .

وقال ان مجلس الوزراء اللبنانى قد حدد الاطار العسكرى للمفاوضات اللبنانية الاسرائيلية التى بدأت فى الناقورة تحت اشراف الامم المتحدة ولايمكن تحت أى ظروف القبول بأى زعم قد يسجل على لبنان موقفا رسميا بقبول التفاوض خارج نطاق اتفاق الهدنه .

تطورات إيجابية هامة خلال أيام لانهاء الحرب بين العراق وايران

من المنتظر ان تشهد الايام القليلة القادمة تطورات ايجابية على درجة كبيرة من الاهمية لانهاء الحرب العراقية الايرانية التى طال مداها . فبعد ثلاثة ايام ينعقد مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجى والتى بدات الجلسات التمهيدية له امس فى الكويت . وسوف تكون المبادرة الخاصة بانهاء هذه الحرب على قمة جدول اعمال المؤتمر حيث حظيت بنود هذه المبادرة بقدر كبير من البحث والدراسة خلال الشهرين الاخيرين .

فقد قام وفد من دول المجلس بزيارة الى طهران – احيطت بتكتم شديد – تم فيها بحث نقاط الحل الوسط التى يمكن ان ترضى زعماء ايران . وكان على راس هذه النقاط موضوع التعويضات التى تطلبها ايران مقابل وقف هذه الحرب التى اريقت فيها دماء آلاف وآلاف من الثمين المسلمين على مدى اربع سنوات .

وبعد ذلك قام الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء الكويتى بزيارة رسمية – خاصة – الى العراق اجتمع خلالها مع الرئيس العراقى صدام حسين فى بغداد . وقد تناولت مباحثاتهما – على ما يبدو – بنود المبادرة التى اعلن ولى العهد الكويتى انه سيتم طرحها على مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجى – الذى يبدأ يوم ٢٧ نوفمبر فى الكويت – لاقرارها .

وفى ختام زيارته اعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح انه سيقوم بزيارة الى ايران عقب انتهاء اعمال المؤتمر – وهى الزيارة التى من المتوقع ان يحصل فيها على الموافقة النهائيه من جانب ايران على بنود المبادرة .. وقالت مصادر مطلعة ان الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات سيصحب ولى عهد الكويت فى هذه الزيارة .. وقد قام وفد كويتى بزيارة الى العراق اول امس لبحث اللمسات النهائية على المبادرة قبل طرحها على المؤتمر .

والمعروف ان مجلس التعاون الخليجى الذى انشئ منذ ٣ سنوات يضم كلا من السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان .

وقد اعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان – فى الخطاب الذى القاه بمناسبة العيد القومى للسلطنة منذ أيام – ان السلطنه تعطى اهتماما كبيرا لبحث موضوع انهاء حرب الخليج خلال مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجى .

والامة الاسلامية تتمنى ان يوفق الله المسلمين على العمل معا للتوصل الى تسوية لهذه الحرب التى لن تنفع سوى أعداء الاسلام .

هطل المطر فى السعودية بعد صلاة الاستسقاء

الرياض – خاص للامه الاسلاميه .

هطلت امطار متفرقة على عدد من مدن وقرى السعودية بعد صلاة استسقاء اقيمت فى انحاء المملكة ابتهالا الى الله ان يغيث البلاد وينزل المطر .

وقد حضر الملك فهد عاهل السعودية الصلاة التى اقيمت فى المسجد النبوى بالمدينة المنورة .

القوات السوفيتية تقتل ٤٥٠ من الثوار الافغان العزل من السلاح

كابول – خاص للامة الاسلامية :

ارتكبت قوات الاحتلال السوفيتيه فى افغانستان مذبحة جديدة ضد المجاهدين الافغان . قتلت القوات السوفيتية ٤٥٠ من المجاهدين الافغان الذين استسلموا بعد نفاذ ذخيرتهم . وكان عدد من المجاهدين يسيطرون على حصن فى منطقة جبلية بوسط هزاراجات وصمدوا امام قوة من الجنود السوفيت وقوات الحكومة الافغانية حتى نفدت ذخيرتهم . ودخل ضابط سوفيتى الحصن بعد ان جرد المجاهدين من اسلحتهم وامر باعدام جميع المجاهدين على الفور .

فى الوقت نفسه اعلن الثوار الافغان انهم اسقطوا سبع طائرات سوفيتية فى الفترة الاخيرة من بينها ناقلة للجنود مما اسفر عن مصرع ٢٤٠ جنديا سوفيتيا .

وذكر الدبلوماسيون الغربيون فى كابول ان الثوار الافغان هاجموا مقر السفارة السوفيتية فى كابول مرتين اثناء احتفال اقامته فى ذكرى الثورة السوفيتية .

واضاف هؤلاء الدبلوماسيون ان المدعوين ومن بينهم الرئيس الافغانى الموالى للسوفيت بابراك كارميل اضطروا الى مغادرة مقر السفارة وهم مذعورين .

السلطات السوفيتية فى رعب من نشاط المسلمين فى الجمهوريات المسلمة

بدأت السلطات السوفيتية تتشدد من موقفها ازاء الدين بعد ان رأت تزايد تأثير الدين على الشباب السوفيتى .

قالت صحيفة « البرافدا » السوفيتية ان جزءا كبيرا من الشباب مازال عرضة للتأثير « بايديولوجية الدين » . واعربت الصحيفة عن قلقها من أن العواطف الدينية تجدد عقائدها وشعائرها الدينية بحثا عن اشكال أكثر براعة فى التأثير على الناس وخاصة الشباب .

وقالت الصحيفة انه يجب تنويع وسائل الدعاية للالحاد . وذكرت أن مجالس علمية مكلفة بالتربية القائمة على الالحاد قد انشئت فى العديد من المناطق خاصة فى جمهوريات اوكرانيا وروسيا البيضاء . كما اخذت الصحيفة على بعض تنظيمات الحزب الشيوعى موقفها المتسامح تجاه الدين .

وكانت مظاهر هذا القلق من جانب السلطات السوفيتية قد ظهرت فى سبتمبر خلال ندوة ايديولوجية خصصت لكوادر الحزب فى موسكو . وقال ستيبانوف مسئول التربية السياسية باللجنة المركزية للحزب الشيوعى أن الجمهوريات المسلمة بدأت تنشر الدين الاسلامى بصورة كبيرة .

ويبدو ان الزعيم السوفيتى قسطنطين تشيرنينكو له يد طولى فى هذا الموضوع حين دعا عام ١٩٨٣ الى تنمية مفهوم ماركس لينين على للعالم لمكافحة النشاط الاسلامى .

اندونيسيا تحظر بيع أوانى تحمل نقوشا قرآنية

جاكارتا – خاص للامة الاسلاميه

حظرت الحكومه الاندونيسيه بيع اى اوانى تحمل نقوشا قرآنيه وامرت بمصادره الاوانى الموجوده فى المتاجر ولدى الافراد .

واعلن وزير العدل الاندونيسى ان وزارته اصدرت بالفعل امرا بحظر بيع هذه الاوانى واوضح ان مثل هذه الاوانى يمكن ان تستخدم فى تقديم طعام يحرمه الاسلام مما يعد تدنيسا للمقدسات . وكانت شركة اندونيسية قد قامت مؤخرا بتسويق اوانى تحمل نقوشا وآيات قرآنية .

ومن مبادىء الاسلام

حب الرسول .. صلى الله عليه وسلم

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

بعد ايام معدودات يطل على العالم الاسلامى هلال شهر الربيع المبارك . حيث تشرق بظهوره ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الشهر الكريم ، لتملأ الدنيا نورا وتبعث فى القلوب سعادة ، لا يحس طعمها ، ولا يتذوق معناها الا مؤمن صادق يمتلىء قلبه بحب هذا الرسول الكريم ، الذى انعم الله على الدنيا بمولده ، واكرم الوجود ببعثته ، فكان هاديا مرشدا ، ونورا موجها الى الحق والى صراط مستقيم . اخرج الناس من ظلمات الجهل والضلال الى عالم يسود فيه الحق وتقوم فيه العدالة وتحفظ فيه كرامة الانسان .

.. لقد كان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يزال ، هو مولد الفضيلة ومشرق النور ، ومبعث العدل ، ومنبع الخير المتدفق على الدنيا الى أن يرث الله الارض ومن عليها ، وكان مع كل تلك المعانى التى تعجز عن وصفها الكلمات رحمة من الله للعالمين ، اقوياء وضعفاء ، اغنياء وفقراء ، فرحمته صلى الله عليه وسلم لم تكن قصرا على فئة بعينها ، بل كانت كالشمس حين تشرق على الدنيا ، لا توزع شعاعها على مكان دون آخر ، بل ترسل ضياءها الى كل مكان ، فتبدد الظلمة ، وتبعث الحياة ، وتنشر الدفء ، وتحيى الامل ، وتاتى بالامان ، ولهذا فان الله قد رفع قدره وامر بحبه ، ورفع ذكره ، فجعله مقترنا باسمه الكريم عز وجل ، وربط حبه بحبه ، وارشد عباده الى التودد اليه ، وتوقيره ، واتباع سنته والعمل بما جاء به ، قال تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » ، وجعل طاعة الله عز وجل فى طاعة رسوله ، قال تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ، ولما كانت مظاهر الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتمثل فى احترامه ، وتوقيره ، وحسن الادب معه ، فقد أمر الله بذلك فى قوله الكريم : « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » ، وارشد الى ان كمال الايمان لا يحصل الا من خلال الحب الكامل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال ما صح عن الرسول عليه السلام ، وهو المبلغ عن ربه الناطق بكلامه ، « لا يؤمن

(البقية ص ٢)

شيخ الازهر يفتتح

المركز الاسلامى فى المالديف

مالديف ـ خاص للأمة الاسلامية

افتتح فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ومأمون عبد القيوم رئيس جمهورية المالديف المركز الاسلامي في المالديف والذي ساهمت مصر في تكاليف انشائه التي بلغت ١,٥ مليون دولار .

وقد أهدى الرئيس حسنى مبارك مكتبة اسلامية هدية من الحكومة المصرية بمناسبة افتتاح المركز .

وأكد الرئيس عبد القيوم في الاحتفال الكبير الذي أقيم بهذه المناسبة ان للازهر الشريف مكانة كبيرة في قلوب المسلمين في أنحاء العالم .

وقال ان الازهر حمل على عاتقه خلال ألف عام مهمة نشر الدعوة الاسلامية والحفاظ على الذات والثقافة والمعارف الاسلامية .

وقد شارك في الاحتفالات مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا .

ويبحث أحوال المسلمين

فى بوروندى

بحث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر أوضاع وأحوال المسلمين في بوروندى واحتياجاتهم الدينية ودور الازهر في تلبية هذه الاحتياجات .

تم ذلك أثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا للقاهرة الشيخ راشد كونكرير نائب رئيس الجمعية الاسلامية في بوروندى .

كما بحث شيخ الازهر التعاون في مجال تحديد المناهج الدراسية وايفاد المدرسين وامدادهم بالكتب الدينية .

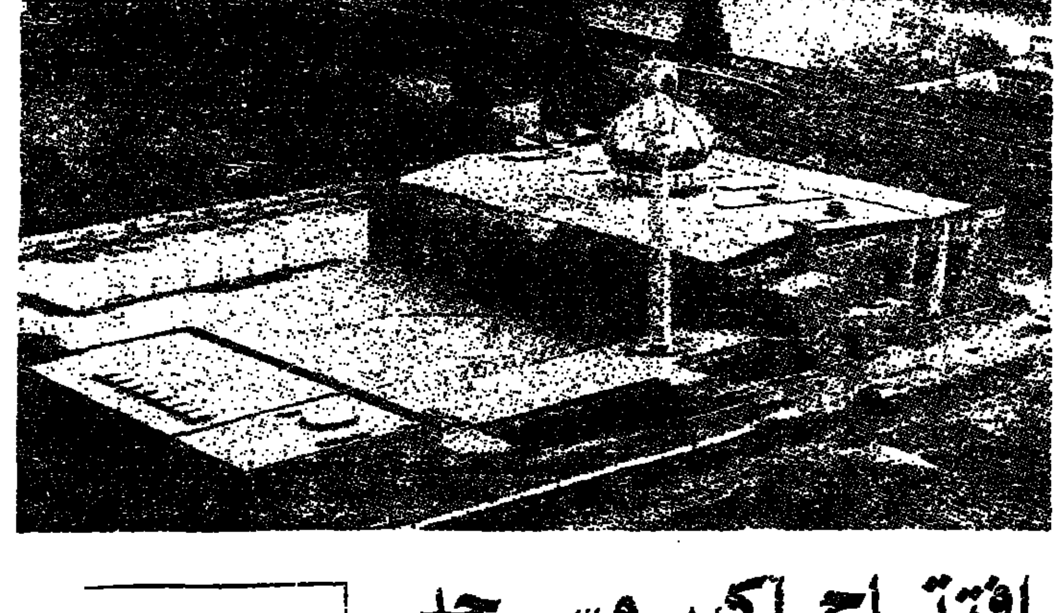
أمين عام رابطة العالم الاسلامى يناشد

أنقذوا إخوانكم المنكوبين فى السودان

مكة المكرمة ـ خاص للأمة الاسلامية

حث الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة المسلمين في العالم للمسارعة الى نجدة اخوانهم المسلمين المتضررين من القحط والجفاف في مناطق السودان وضرورة دراسة أوضاعهم والعمل على تسخير كافة الامكانات والطاقات في سبيل مساعدتهم .

وأكد الدكتور نصيف ان واجب الاخوة الاسلامية يحتم على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مؤازرة هؤلاء المنكوبين الذين تضرروا من قحط كانت نتائجه وخيمة على الحرث والنسل . وناشد أمين عام رابطة العالم الاسلامي الموسرين والقادرين من المسلمين في جميع انحاء العالم على تقديم الدعم العاجل والمعونة الفورية وانقاذ المتضررين مما أصابهم من نكبات .



إفتتاح أكبر مسجد فى بريطانيا

لندن ـ خاص للأمة الاسلامية :

شهدت مدينة جلاسجو البريطانية مؤخرا افتتاح أكبر مسجد ومركز اسلامي في بريطانيا تكلف ٤ ملايين جنيه استرليني .

ضم الاحتفال جميع افراد الجالية الاسلامية والمسلمين من اصل بريطاني وأمين رابطة العالم الاسلامي وسفراء الدول الاسلامية والعربية . كما حضر الاحتفال ممثلون عن الطوائف الدينية الاخرى في المدينة .

وقد قررت حكومة باكستان دفع تكاليف تغطية أرضية المسجد والمركز الاسلامي الملحق به بالسجاد .

وصرح د . عبد الله نصيف امين رابطة العالم الاسلامي ان هذا الانجاز يوضح أن كل الحضارات والاديان يمكنها أن تعمل معا لتحقيق مجتمع انساني أفضل يقوم على التعاون والتفاهم .

قام بوضع تصميم المركز والمسجد مهندس بريطاني تخصص في وضع المساجد واستغرق العمل فيه خمس سنوات ويستوعب المسجد نحو الفين من المصلين ويقع المبنى في منتصف المدينة على ضفة نهر كلايد الجنوبية .

مجمع الفقه الاسلامى

يجتمع فى مكة

مكة المكرمة ـ خاص للامة الاسلامية

عقد مجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن مؤتمر القمة الاسلامي أول اجتماعاته في مكة مؤخرا واستمر أربعة أيام .

وقد تناول الاجتماع بحث نظام عمل المجمع وتكوين لجانه واختيار بعض الخبراء لهذه اللجان .

ويضم المجمع كبار العلماء والمفكرين في الدول الاسلامية الذين لهم دور بارز في دراسة القضايا الاسلامية .

ومن مبادىء الاسلام :

حب الرسول صلى الله عليه وسلم

(بقية المنشور ص ١)

أحدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما . وبين المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم طريق هذا الحب بقوله : « أحبوني لحب الله . وأحبوا أهل بيتي لحبي » . وعلى هذا النحو تتوارد الاحاديث . وتتواتر الآيات معضدة لها ، ومؤكدة لما جاء فيها من الامر بحب الرسول صلى الله عليه وسلم .

.. ويظهر من هذه الادلة الواضحة ان الله تبارك وتعالى قد قنن من خلالها حب هذا الرسول الكريم ليكون ذلك نبراسا يضيء الطريق امام المسلمين لما يجب أن يكون عليه احتفالهم بمولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعالم هذا الاحتفال تتمثل في أمرين :

أولهما : حب الرسول صلى الله عليه وسلم ، والحب اصلا محله القلب ، وهو شعور يبعثه الله في القلب المشرق ، المستعد بالروح الراقية ، والشفافية الاسلامية له ، وهذا الامر العظيم يصل اليه الانسان من خلال أمور أمر الشارع بها ليتحقق للانسان الوصول اليها . واهمها توقير الرسول صلى الله عليه وسلم واحترامه ، فاذا ذكر اسمه فليصل عليه ، قال تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبي . يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » . كما يجب أن يذكر اسمه صلى الله عليه وسلم مقترنا بالسيادة فيقال مثلا : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، لانه سيد ولد آدم كما اخبر عن نفسه عليه السلام .

وثانيهما : احترام شرعه والعمل بما جاء به وهذان الامران يمثلان عناصر الاحتفال بهذه الذكرى العطرة على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم . والحديث في حب الرسول موصول باذن الله .

وزير خارجية تونس :

خلافات العرب والتسلط الاسرائيلى

سبب تعقد المشكلة الفلسطينية

لندن ـ خاص للامة الاسلامية :

ذكر الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي ان ايجاد حل للقضية الفلسطينية أصبح الآن أكثر صعوبة مما كان عليه في الماضي بسبب تردي الوضعين العربي والدولي ووجود خلافات في وجهات النظر بين العرب وبحكم التسلط الاسرائيلي ووجود انشقاق داخل حركة المقاومة الفلسطينية .

وانتقد السبسي الولايات المتحدة مشيرا الى أنها لا تقوم بدورها كدولة عظمى لانها تقف الى جانب الكيان الاسرائيلي .

صحيفة قطرية تطالب بتحرك إسلامى لمساعدة ضحايا الجوع المسلمين

الدوحة ـ خاص للأمة الاسلامية :

دعت صحيفة « الراية » القطرية الى تحرك العالم الاسلامي بصورة جماعية لتقديم العون والمساعدة للمسلمين الذين يواجهون ماساة الجفاف في السودان والمغرب والصومال وموريتانيا واريتريا وتشاد وغيرها من الدول الاسلامية الافريقية .

وقالت انه باستثناء المساعدات التي بدأت بعض دول مجلس التعاون الخليجي في تقديمها للاشقاء الذين يواجهون جفافا ليس له مثيل غاب الفعل الجماعي الاسلامي الذي لا يحتاج في هذه الظروف الى اجتماع سياسي أو عقد مؤتمرات طارئة .

واعربت الصحيفة عن آسفها لان ياخذ موضوع الجفاف الذي يعاني منه اكثر من ١٥٠ مليون افريقي اهمية ثانوية في القمة الافريقية التي انعقدت في اديس ابابا وسط ضجيج المعارك السياسية في الوقت الذي تواجه فيه أفريقيا شبح المجاعات .

واشارت الصحيفة الى وفرة موارد القارة الافريقية الطبيعية .

وقالت انه برغم ذلك فان الافارقة يعيشون في فقر مدقع في غياب الارادة السياسية القادرة على استثمار هذه الثروات .

٤٠ مليون دولار

لضحايا الجوع فى افريقيا

استنبول ـ خاص للأمة الاسلامية :

قررت السعودية وتركيا منح ٤٠ مليون دولار مساعدات عاجلة للدول الافريقية الاسلامية التي يجتاحها القحط والجوع . جاء ذلك في اجتماعات مؤتمر وزراء تجارة واقتصاد الدول الاسلامية التي عقد مؤخرا في استنبول .

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر و
أول وثالث كل شهر عربى
الادارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٢٠١٢ - ٨٢٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤ / ٣٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم :
مركز التوزيع المصرى بالقاهرة
تلكس دولى :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

شخصية إسلامية

عمار بن ياسر .. من أول سبعة أظهروا إسلامهم

بقلم :
مصطفى حسن

هو عمار بن ياسر المجاهد الصابر الذي احتمل كل اصناف العذاب في سبيل الاسلام ، قال الرسول عليه الصلاة والسلام ، اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار بن ياسر . وروى عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخير عمار بين أمرين الا واختار أرشدهما . مات أبوه من شدة التعذيب بعد اسلامه على ايدى المشركين وقتل أبو جهل والدته سمية بعد ان أغلظت له في القول . وعاش مجاهدا صابرا في سبيل الله .

هو عمار بن ياسر بن عامر بن كنانة بن قيس من عنس من عرب اليمن القحطانيين . اعتنق عمار الاسلام في نفس الوقت الذي اضاء الله فيه قلب صهيب بن سنان بنور الحق فكانا عمار وصهيب قوة لها قدرها اضيفت الى قوة دعوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان ياسر أبو عمار قد قدم الى مكة واقام بها وتزوج جارية تدعى « سمية » وهي امة لابو الحذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابنه عمار فاصبح حليفة بني مخزوم . واصبح عمار بولائه لبني مخزوم حليفا لهم .. وعندما ظهر الاسلام كان عمار بن ياسر من السابقين الاولين . واسلم هو وصهيب على يد الرسول صلى الله عليه وسلم في دار الارقم بن ابي الارقم .

يقول عمار عن اسلامه : لقيت صهيب بن سنان على باب دار الارقم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها .. وسأله صهيب عما يريد فقال عمار أريد أن أدخل على محمد واسمع كلامه .. فقال صهيب وأنا اريد نفس ما تريده . فدخلا على رسول الله عليه الصلاة والسلام وعرض عليهما الاسلام فاسلما .

وكان عمار وصهيب من أول سبعة اظهروا اسلامهم وهم ابو بكر وبلال وخباب بن الارت .. وصهيب وعمار وامه سمية .

وسخر المشركون ممن اظهروا اسلامهم ومن الذين أوذوا اشد الايذاء وتحملوا الكثير في سبيل الله . وقد علب عمار وامه سمية وابوه اشد العذاب في سبيل اظهار الحق واعلاء كلمة الله .. وكان مشركو قريش يخرجونهم الى الصحراء الحارة ويعذبونهم في حرها وكان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يمر بهم فيقول : صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة ..

وقد تفنن المشركون في تعذيب عمار وتفننوا في البطش والتنكيل به بالجر تارة .. ووضع الصخر على صدره تارة .. ويمنعون عنه الماء حتى انه كان لا يستطيع ان يستوي جالسا من شدة العذاب ويقول له المشركون : يا عمار .. اللات والعزة الهك من دون الله .. فيقول عمار : اشهد ان لا اله الا الله .. وان محمدا رسول الله فيزيدونه عذابا وتنكيلا ..

وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمار بن ياسر وهو يبكي فقال له الرسول : مالك ؟ اخذك الكفار فغطوك في الماء ؟ قال يا رسول الله نعم . فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام : ان عادوا فسايرهم في الامر حتى يقضي الله بيننا وبينهم . وكان الرسول عليه السلام يرق لعمار ولابويه .. يمر بهم وهم يعذبون فيرحمهم ويستغفر لهم ويبشرهم بالجنة حتى انه قال يوما : اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت .

روى ابن سعد قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول . وكذا صهيب وعامر بن فهيرة وفيهم نزلت هذه الاية .. « والذين هاجروا في الله من بعد ما فتنوا » .

ولم يحتمل ياسر هذا العذاب فمات من شدته ووطأته ولم تطق زوجته سمية صبرا فاغلظت القول لابي جهل فطعنها بحربة فماتت فكانت اول شهيدة في الاسلام .

الملك حسين يدعو الى

عمل عربى واسلامى مشترك لتحرير القدس المحتلة

عمان ـ خاص للأمة الاسلامية :

أكد الملك حسين عاهل الاردن انه لن يذهب الى القدس مادامت في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

وقال ان الاردن يتخذ اجراءات لمواجهة خطط اسرائيل العدوانية وانه سيواصل تأييده للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل استعادة حقوقه في فلسطين .

واضاف انه لا يمكن مواجهة التحديات التي تهدد الامة العربية الا من خلال عمل عربي جماعي . وأكد العاهل الاردني انه لا يمكن تحرير القدس واستمرار صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة الا من خلال عمل عربي وجهد اسلامي مشترك يجمع الكلمة ويحشد الطاقات .

وقال ان استئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الاردن ومصر جاء تجسيدا لمبدأ التضامن العربي وتأكيدا على حرص الاردن على جمع الكلمة وحشد القوى واحباط مخططات الاعداء الرامية الى تكريس الانقسام وبعثرة الصفوف .

واعرب الملك حسين عن اعتقاده بأن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تسير من السيىء الى الاسوأ واتهم واشنطن بالتحيز لصالح اسرائيل .

مؤتمر للسيرة النبوية فى امريكا

الرياض ـ خاص للأمة الاسلامية :

يرأس الدكتور عبد الله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي وفد الرابطة لحضور مؤتمر السيرة النبوية الذي تنظمه بولاية كاليفورنيا في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ نوفمبر الحالي .

ويتم خلال هذا المؤتمر الذي يحضره عدد من كبار العلماء المسلمين دراسة السيرة النبوية من مختلف جوانبها والعبر المستخلصة منها وتنقية السيرة من الاسرائيليات وما تم دسه عليها من قبل أعداء المسلمين .

ويشترك الشيخ محمد متولي الشعراوي في هذا المؤتمر حيث يلقي فيه بحثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ..

اضراب عام فى الاراضى المحتلة

احتجاجا على وجود اسرائيليين فى ساحة المسجد الاقصى

عمان ـ خاص للأمة الاسلامية :

شهدت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضرابا عاما استجابة لنداء الهيئة الاسلامية العليا في القدس احتجاجا على تصرفات القوات الاسرائيلية داخل ساحة المسجد الاقصى ورفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي سحب هذه القوات التي تدنس المقدسات وتحاول منع المصلين من أداء الصلاة في المساجد .

الاردنية ان جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تخوض اليوم جولة أخرى في المعركة الطويلة والمستمرة دفاعا عن المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية التي ظلت تتعرض طوال سنوات الاحتلال الماضية لشتى صنوف الايذاء ومختلف التهديدات والتعديات من جانب المحتلين .

واضافت الصحيفة لقد جاءت دعوة الهيئة الاسلامية العليا بمثابة نداء الى العالمين العربي والاسلامي للتحرك السريع وقبل فوات الاوان لانقاذ المسجد الاقصى والمقدسات الاخرى .

ودعت الصحيفة العرب والمسلمين الى التنبه الى ما يجرى في المنطقة وطالبتهم بشد أزر المجاهدين المؤمنين للحفاظ على هذه المقدسات

تحويل ٢٠٠ الف مسجد فى بنجلاديش

إلى مراكز للتعليم الاسلامى

دكا ـ خاص للامة الاسلامية :

قرر حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش تمويل مساجد بنجلاديش والبالغ عددها نحو ٢٠٠ الف مسجد الى مراكز للتعليم الاسلامي وذلك في اطار جهود صبغ البلاد التي تضم اغلبية مسلمة بالطابع الاسلامي .

وقال ارشاد في كلمة وجهها للمصلين في احد مساجد دكا انه تم تعيين معلمين مؤهلين دينيا في جميع المساجد لاعطاء دروس في القرآن للاطفال . وحذر ارشاد الاحزاب العلمانية المعارضة من انه لن يتسامح ازاء أى محاولة لفصل الاسلام عن الحياة السياسية والاجتماعية . وقال أن القيم الاسلامية ستكون دليلنا في حكم البلاد

نصيف يؤكد على :

دور المسجد فى حياة المسلم

لندن ـ خاص للامة الاسلامية :

آكد الدكتور عبد الله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي على أهمية دور المسجد في حياة المسلم ودوره في تزويد المسلمين بالعلم والمعرفة .

وأضاف نصيف في ختام أعمال المجلس القاري للمساجد في أوروبا والذي عقد في لندن أن أصحاب الرسول الذين جاهدوا في سبيل نشر الرسالة السماوية كان المسجد مدرستهم . وأعرب عن سعادته لانتشار المساجد في أوروبا بفضل الله وجهود المسلمين . وقد ناقش المجلس وضع المساجد والمشاريع المستقبلية والانشطة التي قام بها المجلس خلال العام الحالي وموضوع أهمية المسجد والمحافظة عليه وصيانته وكيفية أداء رسالته ودوره كمدرسة لتعليم النشء كما ناقش المشكلات الاجتماعية والتعليمية التي تواجه أبناء المسلمين في أوروبا . وبحث المجلس موضوع الاعلام الاسلامي في الغرب ومدى تأثيره .

تعزيز التبادل التجارى بين الدول الاسلامية

استنبول ـ خاص للامة الاسلامية :

اتفق وزراء اقتصاد وتجارة الدول الاسلامية على تيسير تبادل المعلومات وتعزيز التبادل التجاري بين الدول الاسلامية وخفض الاعتماد على العملات الغربية .

جاء ذلك في ختام اعمال اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والتي عقدت مؤخرا في استنبول .

وأكد الرئيس التركي كنعان ايفرين في كلمة افتتاح أعمال اللجنة أنه مقتنع بأن قرارات اللجنة ستسهم في تعزيز مفهوم التضامن والتعاون الاسلامي مشيرا الى أهمية هذا التضامن في تحقيق القوة الاسلامية .

وأعرب تورجوت أوزال رئيس الوزراء التركي عن أمله في أن تعود أعمال اللجنة بنتائج ايجابية على العالم الاسلامي . وقال أن الظروف الحالية التي يمر بها الاقتصاد العالمي وتؤثر بدورها على العالم الاسلامي تتطلب بذل المزيد من الجهود الكفيلة بتوطيد التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول المؤتمر الاسلامي .

ودعا الحبيب الشطي أمين عام المنظمة الى المزيد من التعاون بين الدول الاسلامية في المجال الاقتصادي لان الفجوة بين الدول الصناعية والعالم النامي تتزايد يوما بعد يوم وأن الحوار بين الشمال والجنوب لن يؤدي الى النتائج المرجوة .

وقد استمر الاجتماع مدة أربعة أيام وحضره ممثلو ٣٩ دولة من دول المنظمة البالغ ٤٦ دولة .

هكذا من الأهلى

فى ذكرى مولد الرسول
الانسان .. والقائد .. والمشرع

علماء الاسلام يتحدثون عن جوانب العظمة والقدوة فى حياته صلى الله عليه وسلم

● ذكرى مولد رسول الله مناسبة طيبة لها مكانة بارزة فى نفوس المسلمين جميعا .. وايمانا منا باهمية هذا الحدث فى تاريخ الاسلام والمسلمين فاننا نقدم فى هذا التحقيق جوانب متعددة من حياته صلى الله عليه وسلم منذ مولده وحتى وفاته لتكون عظة وعبرة للمسلمين يتدبرونها ويقتدون بها وبذلك يحقق احتفالنا بذكرى مولده الهدف الاسمى الذى يحقق رفعة الامة الاسلامية

ومن خلال جولتنا فى فكر عدد من علماء الاسلام نقف عند نقاط بارزة تثار فى ذكرى المولد .. بدءا بالارهاصات والدلائل التى سبقت وصاحبت مولده الشريف ـ ومرورا باحداث رضاعته غير العادية والمختلفة عن سائر احداث اقرانه .. ووصولا الى حياته الخاصة وتعامله مع أهله وأسرته وصحابته .. وأخلاقه صلى الله عليه وسلم قائدا ومعلما ونبيا.

كيف كان يربى اصحابه على اخلاق القرآن .. ؟ وكيف كان يرسى معهم دعائم دولة الاسلام على الاسس المتينة التى لم تصل اليها احدث الديمقراطيات فى العالم اليوم ؟

كيف كان نموذجا للحاكم العالم العامل المتواضع فى ماكله وملبسه ومشربه ..

كل هذا نقف عنده ونحن نحتفل بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم احياء للذكرى .. واقتداء بهدى صاحبها .. وتاسيا بحياته.

حياته فى بيته مع صحابته ومعاملاته مع المسلمين
نموذجا فريدا للزوج والأخ والقائد والمعلم

● فى البداية يقرر الدكتور رءوف شلبى عميد كلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة حقيقتين هامتين لايمكن اغفالهما ـ على حد قوله ـ عند الحديث عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

اولى الحقيقتين : ان بشرية الرسول كبشرية سائر الانبياء لاتخضع لدراسة العلوم البشرية الحديثة لانها فوق جميع نظريات التربية وعلم النفس والاجتماع .

وثانيتهما : ان الله قد هيأ نبيه صلى الله عليه وسلم بتدريب كامل اشتمل على ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه دون ان يتصل بهذه الثقافة وان المجتمع قد احترم فيه بشريته السوية فلقبوه بالامين وهو لقب اختص به الرسول .. فشهد المجتمع بذلك ان محمدا فى أعلى ذروة الثقة والاخلاق المجيدة قبل أن يبعث نبيا

من هنا فقد استخلصت من شروح العلماء ـ والكلام مازال للدكتور رءوف شلبى ـ ان بدء النبوة كان بالرؤيا الصادقة وان بدء اعلانها كان بالوحى .. وعلى هذا فان النبى صلى الله عليه وسلم ذهب الى غار حراء نبيا .. يقول الامام مسلم راويا على لسان رسول الله قوله : « انى لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث انى لاعرفه الان .. » وذلك كان قبل الرؤيا الصادقة ..

● د. رءوف شلبى

دلائل النبوة المبكرة

● ويشير فضيلته الى الارهاصات التى دلت على النبوة والتى بدت فى مراحل سابقة من الزمن فيقول :

هذه الارهاصات تمثلت فى مراحل ثلاث : ما قبل البعثة ـ وفى اثناء الحمل والرضاع وفى فترتى الصبا والشباب ..

فى مرحلة (ما قبل البعثة) كانت ام قتال « رقية بنت نوفل » تسمع من اخيها ورقة بن نوفل « ان فى الانجيل والتوراة علامات النبى الخاتم وكان ورقة يحتل منزلة عليا وشهرة فى الحياة الفكرية والدينية عند العرب وكانت اخته ام قتال أكثر الناس سماعا منه ، وكان اتصالها به ميسرا والثقة فيه كبيرة .. وبفراستها العربية شاهدت فى جبين (عبد الله ابن عبد المطلب) أنوار النبوة فتمنت لحظتها ان تكون هى ام ذلك النبى المرتقب : فاندفعت وهى منفعلة بلهب امنيتها ـ وبدون تحفظ ولا اختيار للالفاظ : قائلة له اى لوالد الرسول لك مثل الابل التى نحرت عنك وقع على الان .

فقال لها :

انا مع ابى ولا استطيع خلافه ولافراقه .

ويمضى ابو النبى عبد الله بن عبد المطلب بالنور الذى يحمله الى منزل وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بنى زهرة اشرافا ونسبا ، فيتزوج من آمنة وهى يومئذ افضل امرأة فى قريش نسبا وموضعا ، وأكرم امرأة فى حى العرب من جميع نواحى التفضيل والطهر والنقاء كمالا ورفعة وسموا .

ثم يخرج من عندها ويلتقى مرة اخرى بأم قتال فلا تعرض نفسها عليه كما فعلت فى المرة الاولى فيسألها :



● د. عبد العظيم المطعنى

تحقيق :
جيهان احمد

مالك لاتعرضين على اليوم ماكنت عرضته بالامس ؟ فتجيبه لقد فارقك النور الذى كان معك بالامس فليس لى بك اليوم حاجة .

لماذا آمنة بنت وهب ؟

ويروى صاحب الحلية ان سبب تزويج عبد الله بن عبد المطلب من آمنة بالذات ، ان عبد المطلب كان ياتى اليمن ، وكان ينزل فيها على عظيم من عظمائها ، فنزل مرة عنده ، فاذا عنده رجل ممن قرأ الكتاب : فقال له : ائذن لى ان افتش فى منخرك ؟ .. فقال : دونك فانظر . فقال : أرى نبوة وملكا ، واراهما فى المنافين عبد مناف بن قصى ، وعبد مناف بن زهرة .. فلما انصرف عبد المطلب ، انطلق بابنه عبد الله فتزوج عبد المطلب : هالة بنت وهب فانجبت حمزة ، وزوج ابنه عبد الله آمنة .. فانجبت له رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد صدق عبد المطلب هذا التنبؤ واتخذ لذلك طريقا عمليا واحتاط ، وحرص ، عسى ان تتحقق النبوة ، أو تكون ملكا ، فجمع نسبا له ولولده من بنى عبدى المناف (المنافين) ليكون من احدهما المجد المنتظر .

حمل بدون الم

● اما ارهاصات النبوة عند حمل ام النبى به فهى كما يروى بن كثير انه لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت انى حملت به ، ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء ، الا اننى انكرت رفع حيضى فاتانى آت ، وانا بين النائم واليقظان فقال : « هل شعرت انك حملت » ؟ فكانى اقول : ما ادرى فقال : انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها ، وتقول : ثم امهلنى حتى اذا دنت ولادتى اتانى ذلك الاتى فقال : قولى اعيذه بالواحد من شر كل حاسد قالت : كيف اقول ذلك ؟

فذكرت ذلك للنساء ، فقلن تعلقى حديدا فى عضديك وفى عنقك قالت ففعلت ، فلم يكن يترك على الا اياما فاجده قد قطع ، فكنت لا اتعلقه .. وقالت آمنة : لقد علقت به فما وجدت مشقة حتى وضعته وامرت أن اسميه احمد .

يهودى يبشر بالنبوة

● وتروى السيدة عائشة رضى الله عنها : جاءت ولادته صلى الله عليه وسلم ان يهوديا يسكن مكة فلما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حضر مجلس قريش فقال : يا معشر قريش ، هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقال القوم : ما نعلم !

قال : الله اكبر ، اما اذا اخطاكم فلا باس ، انظروا واحفظوا ما اقول لكم : ولد فى هذه الليلة نبى بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات فتصارع القوم عن مجلسهم وهم متعجبون من قوله ، فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله ، فقالوا : ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه « محمدا » فانطلق القوم الى اليهودى فاخبروه فقال : اذهبوا بى حتى انظر اليه . فادخلوه الى آمنة وقالوا : اخرجى الينا ابنك ؟ فاخرجته وكشفوا عن ظهره فراى اليهودى تلك الشامة فوقع مغشيا عليه .. فلما افاق ، قالوا له : ما لك ؟ قال : ذهبت ـ والله ـ النبوة من بنى اسرائيل يا معشر قريش والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من الشرق الى المغرب .

من يرضع اليتيم ؟

● ويتحدث الدكتور رءوف شلبى عن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فى الرضاع فيقول :

كان من عادة العرب القديمة ان يرسلوا اولادهم الرضع الى البادية .. وقد انتظرت السيدة آمنة بنت وهب مع المنتظرين مجىء المرضعات من بنى سعد ، الى أن حضرن ، وكن عزوفا على اليتامى اذ انهن يبغين من وراء الارضاع رزقا ، وانهن لينتظرن اجرا ، وليس لليتامى (حسب العرف) عصب يمكن للمرضعات الاعتماد عليه فى تحقيق آمالهن .. فعزفن جميعا عن ارضاع « محمد » صلى الله عليه وسلم . حتى اذا ما اكتمل لكل واحدة منهن رضيع .. لم تكن حليمة قد صادفت لها حظا ، كانت قد عزفت عن ارضاعه من قبل ـ فلما وجدت نفسها ـ وهكذا جهزها الله تعالى ـ ستعود فارغة ، قالت لزوجها :

والله انى لاكره أن ارجع من بين صواحبى ، ولم آخذ رضيعا والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه ، وذهبت .. وقد صب الله فى قلبها شوقا وحنينا للرضيع اليتيم .

وتملكها شعور قوى غريب فعادت تقول :

وان بى حنينا الى الطفل اليتيم . لقد آذيتهم وكنت قاسية عليه وعليهم . ونظر الرجل الكريم بعين فاحصة واعية ثم قال : لا تنكرى على من أمرك شيئا يا حليمة . فقد رأيتك تتقلبين طوال الليل لم يغمض لك جفن ، ولم ترقا لك دمعة ، ولست ادرى من امر سهرك شيئا ولا اعرف لبكائك سببا ، وانت دائما الضاحكة الراضية القانعة .. فترد عليه : « والله لا أدرى للامرين من سبب ولكنى احس حنينا للوليد وعادت تحمله حبا له ، وغادر ركب المرضعات مكة ..

بركاته على حليمة

وترى حليمة من بشائر النبوة ما تحكيه للتاريخ :

فخرجت على أتان ـ حمار ـ لى قمراء ـ بيضاء فيها كدرة ـ معنا شارف لنا ـ ناقة ـ والله ما تبض بقطرة ، وما ننام ليلنا اجمع من ابننا الذى معنا ، من بكائه من الجوع ما فى ثديى ما يغنيه ، وما فى شارفنا ما يغذيه .. فلما اخذته .. وجئت به الى رحلى .. فلما وضعته فى حجرى اقبل (ثدياى) بما شاء من لبن فشرب حتى روى ، وشرب معه اخوه حتى روى .. ثم ناما ، وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجى الى شارفنا تلك ، فاذ انها لحافل ، فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة .

انها أول بشارات الفيض يظهرها الله جل شأنه فى محيط الاسرة الصغيرة .. لقد بدأت بركاته رخاء وأمنا وهو طفل رضيع .. لقد كان مثل هذه الطفولة الوديعة نسيم خير ورفق وعافية ، وكان ذلك من فضل الله ارهاصا بمستقبل الحياة على يديه .

اخلاق الرسول

● ونحن بصدد الحديث عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم يطيب لنا أن نعرف اخلاقه التى مجدها الله بها فى القرآن .. وفى هذا يحدثنا الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر بقوله :



● د. احمد عبدالرحيم السايح



● د. سعد ظلام



● الشيخ عبد الله المشد



● د. مصلح بيومى

عمدتنا فى هذه المسألة ما روته السيدة عائشة رضى الله عنها بان الرسول « كان خلقه القرآن » لو بحثنا فى جوانب حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجدنا هذه الحقيقة ماثلة بكل تفصيلاتها ودقائقها .

فاذا كان القرآن يامرنا باى امر او ينهانا عن اى نهى ، فان الرسول يكون أول فاعل لهذا الامر واول منته عن هذا النهى .. لانه الاسوة الحسنة للمسلمين جميعا والترجمان الحقيقى الحى للقرآن الكريم فى كل ما ياتى وما يدع .. ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يأمر بشىء يبدأ بنفسه ويكون مثالا لاصحابه على ذلك .

ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ليتسى ان يعود أصحابه على هذا الخلق يقول عبد الله بن مسعود « كانت الآية تنزل فلا نحفظها قبل ان نعمل بها ، ولا نعمل بها قبل ان نحفظها » وهذه هى الترجمة الحية لقول عائشة .

الرسول فى بيته

● وكانت حياة النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته تدل بحق وصدق على الخلق الحسن الذى تحلى به والكلام لازال على لسان الدكتور سعد ظلام واصبح عنوانا عليه سواء كان ذلك قبل الرسالة او بعدها ، وسواء كان ابنا او زوجا ، او ابا او جدا ، او جارا فلنا ان نتناول سيرته صلى الله عليه وسلم مع اهله .. اذ كان مثالا طيبا للرجل الذى يرعى اهله حق الرعاية ويكون قلبه رحيما عليهم ، يقضى حوائجهم ويرحمهم ويعطف عليهم .

فكان انس يقول « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى اف قط ، ولا قال لى شيئا صنعته لم صنعته » واذا كان ذلك مع الخدم ، فان خلقه مع اهله اروع واجل .. اليس هو القائل « خيركم ، خيركم لاهله ، وانا خيركم لاهلى » ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته عبوسا متجهما بل كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر يداعب اهله كما حدث مع السيدة عائشة رضى الله عنها حينما قال لها « يا عائشة تعالى نتسابق فى الجرى » فتارة كانت تسبقه وتارة اخرى كان يسبقها ، وكان يدعوها فى بعض الاحيان الى جانبه حينما كان الاحباش يلعبون بالحراب فى يوم العيد .

وهو يحاورهن ويحاورنه فى امور الشريعة ويلتقى بهن فى العيد التقاء خاصا يستحثهن على الوفاء لازواجهن ورعاية اولادهن وحفظ الامانة وعدم ضياعها حتى تستقر اوضاعهن ، ويعشن عيشة سعيدة ، ثم يستحثهن على الانفاق فى سبيل الله .

مشاركته لازواجه

● وتعليقا على ذلك : يضيف فضيلة الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف جانبا آخر من حياة الرسول فى بيته فيقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يشارك أهل بيته فى خياطة ملابسه واصلاح نعله ، ولم يسىء الى احد من زوجاته .

خلقه مع أولاده

وعن اخلاقه الكريمة مع اولاده يقول الشيخ المشد : لما مات ابنه ابراهيم . فاضت عيناه بالدموع حتى قال له سعد بن ابى وقاص : ماهذا يارسول الله ؟ .. قال الرسول : هذه رحمة وضعها الله فى قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء .

من اجل ذلك قال له ربه :

« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » ..

وبلغ من حبه صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة ، انه لما سمع ان عليا بن ابى طالب يفكر فى الزواج عليها غضب وقال كلمته المشهورة « فاطمة بضعة منى » ولهذا لم يتزوج عليها زوجها مطلقا حتى ماتت .

وهكذا كان حبه لاولاده جميعا ومع هذا الحب وهذه العاطفة الجياشة لم يستسلم لرغباتهم بل ادبهم على ان يتخلوا عن الدنيا بحذر شديد يتجلى ذلك حينما احس الرسول صلى الله عليه وسلم بان ابنته فاطمة ترهق فى بيتها ، فيحزن لذلك ويتعب لتعبها ، ولكنه يعطيها الثقة والدافع للعمل فيقول لها : « اعملى يا فاطمة فانى لن اغنى عنك من الله شيئا »

الاسوة الحسنة

●● كان النبى صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة ، والمثل الاعلى للمسلمين .. قال تعالى :

« لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

حول هذا الجانب كان لنا لقاء مع الدكتور احمد عبدالرحيم السايح الاستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الازهر الشريف الذى قال :

ان الاخلاق التى جاء بها الرسول تنظم علاقة الانسان بربه ، وتنظم علاقة الانسان بنفسه ، وتنظم علاقة الانسان ببنى جنسه ، وتنظم علاقة الانسان بالكون كله ، ليصبح الانسان ويمسى وللاخلاق اثرها فى حياته وتكوينه ، وفى شخصه وذاته وفى سلوكه ، بحيث تكفل له بين عشيرته وقومه ، وفى مجتمعه وامته علامته المميزة . وشامته الدائمة بها يقف من ربه على مكانته ، وفى الكون على مركزه ، وفى المجتمع على موقعه .

ومما يلفت نظر الباحثين والدارسين الاساليب التربوية الناجحة المتمثلة فى اخلاق الرسول وسلوكه الشخصى وتوجيهاته وتربيته لاصحابه . لقد كانت كنوزا حافلة بالنفائس دونها ما ورث الناس من فلسفة اليونان والرومان فقد روى الترمذى وابن ماجة عن انس رضى الله عنه قال : كان صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادثهم ، ويجيب دعوة العبد والحر ، والامة والمسكين ويعود المرضى فى اقصى المدينة ، ويقبل عذر المعتذر » ..

الرسول والوحى

لما جاءه الوحى بقوله تعالى : ـ « خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين » سأل جبريل عنها .. فقال له جبريل : ـ « يا محمد ان الله يامرك أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك » .

وعائشة رضى الله عنها تقول :

« لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ، ولاصخابا فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح » .

ومن هنا كانت الاخلاق فى الاسلام ترجع الى مقياس لا بد من الرجوع اليه فى جميع الاحوال وهى : ـ « صحة النفس ، وصحة الجسد على السواء » فالنفس الصحيحة تصدر عنها اخلاق صحيحة ، والجسد الصحيح يصدر عنه عمل صحيح ، وان القوى الذى يفعل ما يشاء ليس بصحيح لان النفس الصحيحة لا تنطلق كما تنطلق الآلة ..

وبهذا يكون سلوك الانسان المسلم قائما على أساس الاختيار الواعى ، بعيدا عن المادة الالية التى تجعل من السلوك الانسانى سلوكا رتيبا : لا يعبر بعيدا عن وعى الانسان وارتباطه بخالقه واقتدائه بالاسوة الحسنة محمد رسول الله .

الشورى فى حياته

●● من المعروف أن الرسول كان يستشير اصحابه .. ليس لمجرد التعرف على آرائهم وانما كان يستشيرهم ويأخذ بالرأى الذى يكون عليه اجماع .. فهل لنا ان نتعرف نماذج للشورى فى عهده صلى الله عليه وسلم .. اجاب على هذا التساؤل الدكتور عبد العظيم المطعنى الاستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الازهر قائلا :

ان من يستقرىء وقائع التشاور فى عهده صلى الله عليه وسلم يرى جانب الالزام فى الشورى واضحا بلا ادنى لبس .

● ففى غزوة بدر حين أراد الرسول ان ينزل منزلا ، ورأى الحباب بن المنذر منزلا غيره استعدادا للقاء العدو .. عدل عليه السلام عن رأيه ونفذ رأى الحباب عندما شرح له صاحب الرأى مزاياه وأمر بانتقال الجيش اليه لما فيه من مصلحة مرعية .

معلما للنشء

●● لقد كان الرسول رحيما باصحابه موقرا لهم ، معترفا بفضلهم فى نشر دعوة الاسلام مثنيا عليهم بما يستحقون من فضل وتكريم والذكرى مولده عليه الصلاة والسلام لهى خير مناسبة ، يذكره المسلمون فيها بجهاده وفضله ، وسيرته ليتأسوا به فى اقواله واعماله وليكون نبراسا لهم فى حياتهم يهتدون بهديه ويسيرون على سيرته .

● وفى هذا يقول الدكتور مصلح بيومى عميد كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية :

ان الرسول (ص) كان يعلم النشء السلوك المهذب فى كل مجالات الحياة حتى يصبح الواحد منهم بشرا سويا . ومن ذلك ماروى عن عمر بن ابى سلمة قال : كنت غلاما فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى :

« يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » .

القبة الخضراء فوق ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة

وكان من خلقه بالنسبة للاطفال : حسن تسمية المولود ، ورفع الاذى عنه والعق عنه .

فقد أخرج الترمذى : أمر الرسول صلى الله عليه وسلم « بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى والعق عنه : اى ذبح شاة أو شاتين .

هديه فى المأكل والملبس والمشرب

ومن آدابه فى المأكل والمشرب .. انه كان معتدلا فى كل أموره ، فلا يأكل حتى يجوع ، واذا أكل لا يشبع ، وكان رزقه كفافا ، وهذا يوافق الخلق القرآنى :

« كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » .

وكان يمتنع عن الاطعمة التى حرمها الله تعالى ، ولا يأكل متكئا كما قال صلى الله عليه وسلم « لا آكل متكئا »

وكان لا يعيب طعاما قط .. كما روى فى الحديث : ـ « ماعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط فان اشتهاه أكله ، وان كرهه تركه » .

وكان لباسه وفراشه يدل على تواضعه وأسوته الحسنة ، وكان له بعض الثياب الجديدة يلبسها فى المواسم كالجمعة وقال صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده » .

وكان يمتنع عن لبس الحرير والذهب : قال صلى الله عليه وسلم : « حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتى واحل لاناثهم » .

وكان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حال .. فاذا استيقظ من النوم قال : « الحمد لله الذى أحيانا بعد ما اماتنا واليه النشور » ويقرأ فى الصباح ثلاثا : « قل هو الله احد » « وقل اعوذ برب الفلق » و « قل اعوذ برب الناس » .

واذا أكل قال فى البداية « بسم الله » وعند التذكر بعد النسيان قال : (بسم الله أوله وآخره) .. وفى نهاية الطعام قال : ـ « الحمد لله كثيرا طيبا : مباركا فيه : غير مكفى ولا مودع ، ولا مستغنى عنه ربنا » .

● وفى الشرب .. كان صلى الله عليه وسلم يتناول الشراب على دفعتين أو ثلاثا مع التسمية عند الشرب ، والحمد عند الرفع .

وعند الافطار من الصيام قال : « اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله » .

واذا افطر عند انسان قال : ـ « افطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة »

● وعند الذهاب للنوم :

كان يتوضأ ثم يضطجع على جنبه الايمن ، ثم يجمع كفيه وينفخ برفق دون أن يخرج ريقه ثم يقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بكفيه ما استطاع من جسمه بادئا بوجهه « ثلاثا »

وعند الخروج من المنزل قال :

« بسم الله توكلت على الله ولاحول ولا قوة الا بالله »

وعند الدخول قال :

« اللهم انى اسالك خير المولج وخير المخرج ، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا ـ ثم تسلم على اهل منزلك »

هذا قليل من كثير تمتلىء به حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .. حياة عظيمة بكل معانى الكلمة منذ مولده حتى وفاته .. ما احرانا ونحن نستقبل بهذه المناسبة العطرة .. ذكرى مولده الشريف ان نتمثل كل دقائق حياته ونهتدى بها فى كل صغيرة وكبيرة ..

اليس من الافضل ان تكون لنا عبرة وعظة من حياته فى التواضع فى غير ضعف .. الكرم فى غير اسراف .. والتقشف فى غير بخل .. ويكون ذلك حافزا لنا على الاقلاع عن مظاهر البذخ والاسراف التى نحيى بها مولده ..

ان التمسك بسنة واحدة من سننه صلى الله عليه وسلم ويعمل بها .. خير الف مرة من اقامة سرادقات الحلوى ولعب الاطفال .. وغيرها من المظاهر الدخيلة التى تصرفنا عن الهدف المنشود من هذه الذكرى العطرة ..

هكذا من الأصل

منبر الأمـــة

●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأى يود ان يعرض على القارىء المسلم فكرة او اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اطار المبادىء الاسلامية ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

الميـــلاد .. اليتيـــم

بقلم فضيلة الشيخ :
محمد الغزالى

بين ميلاد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، وميلاد موسى عليه السلام تشابه قريب .يرجع الى ان الحق تبارك وتعالى حين يصطنع عبدا لنفسه .ينشئه تنشئة لاأثر فيها لتوجيه الناس . ولا محل فيها لرعاية أحد من الاقربين أو الابعدين . ولا حاجة فيها لتدخل العبادما دام الامر – من قبل ومن بعد – يخص السيد وحده !

ولقد فقدت ام موسى وليدها وهى تتحسس من آثار وضعه

فهل فقد موسى عطف الوجود حين بدل من صدر امه صدر الامواج الهائجة المائجة . بعد ان القى التابوت بوديعته الغالية فى ثبج اليم الطامى ؟!

لا لأن الله – الذى تخلق اللجج بتسبيحه – كان قد تكفل بكل شىء فلما قال :

« وأوحينا الى أم موسى ان ارضعيه . فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى . انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين » .

وكذلك كان حال محمد صلى الله عليه وسلم فى بحر الحياة . ولئن كانت معجزة موسى فى طفولته محسوسة فلقد كانت معجزة محمد صلى الله عليه وسلم – كشأن رسالته – لطيفة معقولة ..

مات أبوه الشاب ولم تسعد عيناه برؤية أعظم طفل دفعت به أرحام الامهات الى أن يرث الله الارض ومن عليها .

وبرز اليتيم العبقرى الى الوجود وقد فقد حنان ابيه . ولكنه لم يفقد حنان ربه ..

وماتت امه فى الطريق بين مكة والمدينة فاسرعت أم أيمن لتحتضن ...

والسه ثم يتمتم : ما ينبغى أن يكون أبو هذا حيا !!

وهب أباه كان حيا ماذا كان يفعل له ؟

لقد كان يعقوب حيا ، وأبى الله الا أن ينتزع يوسف من بين احضانه ، وبدلا من أن يتربى فى بيت النبوة درج بين مفاتن القصور وظلمات السجون ، واحاط به من لا يعينون على خير ، بل يغرون بالشر ويدفعون اليه دفعا ، فماذا كان مستقبل يوسف الصديق ؟

كان لهب الشقاء الذى صادفه حرارة أنضجت بذور الشرف فى كيانه الخاص . فاذا نفسه تتفتق عن ايمان وشرف ، وعفاف وصدق . هى العناصر التى زوده بها القدر وهو جنين ..

والرجال الذين تصطفيهم العناية العليا يصنعون على هذا الغرار فليس آباؤهم غارس شمائل العظمة بل ان آباءهم لا يصنعون شيئا .. وما ضر محمدا أن يولد يتيما ..

وصدق الراهب الذى قال لموسى : « ولتصنع على عينى » قال لاخيه الاكبر محمد « واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا ، وسبح بحمد ربك حين تقوم ، ومن الليل فسبحه وادبار السجود » ..

تتفاخر كلها على ماذا .. على ختمة الرسالة التى بعث بها النبى الامى الذى لم يدخل مدرسة ولم يجلس الى استاذ فى جامعة ! .. ولكنه هو الذى شاد دور العلم ، ووضع حجر الاساس فى الجامعات بما خلف من ثروة عقلية تطلع مع الشمس وتبقى على الاباء : « وماكنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون ، بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون » ..

ما هى روافد هذا العلم . واين يجد الناس منابعه فى هذه الارض ؟

أكانت افكار التوحيد تنبت بين اوثان الجزيرة وأحجارها ؟

ام كانت آيات العدل تقتبس من ...

نعمها .. وانه خدم الدين .. أفهذا منطق ؟ افهذا الدين وضع محمد ؟

« وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ، ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا فى اهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين . وماكنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون » .

★★★

ويقف امثالنا من البشر حيارى ازاء هذه العبادة التى تصل سواد الليل ببياض النهار جدا ودأبا . يكبر للصلاة ، ويستفتح واذا بأبواب السماء تتفتح لنبى يقرأ فى الركعة الواحدة عشرات الصفحات من كتاب الله

فاذا خر ساجدا حسبته زوجته قبض من طول ما لبث ، وهو يقول فى ذلة وتواضع : سبحان ذى الجبروت والملكوت والعظمة ؟

ويقول خادمه : كنت أجلس الى بابه فلا يزال يسبح حتى امل وتغلبنى عيناى ..

وكان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول الناس : ما يفطر ، فاذا طوى الناس بطونهم على حجر طوى بطنه على حجرين !

وذهب ليحج فخرج على رحل رث وقطيفة خلقة لا تساوى أربعة دراهم ثم قال :

اللهم حجة لا رياء فيها ولاسمعة حتى اذا حضره الموت كان يستفيق من سكراته ليوصى بتقسيم عدة ...

... المسيحية وانقساماتها ؟ ثم هب ان محمدا صلى الله عليه وسلم استوحى اصول دينه العظيم من الارض لامن السماء ، ماذا يستتبعه هذا الفرض مما يصادم العقل والواقع ؟

النتيجة الترهيبة هى ان قرآنا بشريا استطاع أن يقوم بدعوة لتوحيد الله فى أسلوب من القول والتوجيه لم تستطعه كتب السماء

وظل ينهض أكثر من عشرين عاما الى أن امر بتوديع الحياة الدنيا والتهيؤ للرفيق الاعلى : « اذا جاء نصر الله والفتح . ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح »

حتى لكانما نسق الله له مراحل حياته العظمى ، وقرن انتقالها ، بدوران الفلك من المشرق الى المغرب، فليس يعروها توقف ولا اضطراب !

... مكتبات فيها ألوف من الرسائل والمجلدات ..

مكتبات يعدو على احداها زمن جاهل يلقى بأسفارها الى النهر فاذا نطاق الماء الصافى تسود من فرط المداد !

مكتبات لاتزال مدائن العالم الكبرى تقتنيها وتحرص عليها !

... الفريد أن يعمل مع عمه ليعيش ، فتراه فى العاشرة من سنه يسافر ويتاجر ويكدح ..

حتى اذا رآه أحد الرهبان ، وقد لمح اشراق روحه على قسمات وجهه ، أدرك أن امورا فى مستقبل الحياة الانسانية ستلقى على يدى هذا الشاب . فهو يتساءل عنه وعن ...

كلمة حق

المــرأة .. وســعادة الأســرة

بقلم :
جلال السيد

« ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » ..

لقد كانت المرأة ولاتزال موضع بحث ودراسة لدى العلماء والدارسين منهم من انصفها واعلى شأنها ومنهم من وضعها فى الوضع غير اللائق بها .

واذا استرجعنا التاريخ نجد ان الاغريق نظروا الى المرأة على انها وعاء للانجاب وانها خلقت لخدمة الرجل .. وعند الرومان نظروا الى المرأة على انها عبد لا ...

... صفوان يصف لنا الزوجة فيقول

هى التى تطيع زوجها وتلزم بيتها ان ضحك تبسمت وانغضب هلعت واذا امر اطاعت واذا طبخت شيئا جودت العزيزة فى قومها الذليلة فى نفسها الودود الولود وكل امرها محمود .

والرسول الكريم يعطينا معيارا صادقا للزوجة الصالحة فيقول هى التى اذا امرتها اطاعتك واذا نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها حفظتك فى مالك وعرضك . هكذا يأمرنا الاسلام بان تكون العشرة والمعاملة بين الزوج وزوجته .. لقد كرم الاسلام المرأة كلها وجعل لها من الحقوق ما يفوق جميع الديانات الاخرى فاصبح لها حق فى التعليم

... سوء ان رأى حسنة اخفاها وان رأى سيئة اظهرها ..

فكم من زوجة جعلت زوجها يشيب قبل المشيب .. وكم من زوجة افسدت بطمعها وتصرفاتها حياة اسرتها .. لا لشىء الا انها لم تطع الله ورسوله فى امور دينها .. ان على الزوجة طاعة زوجها بالمعروف وحفظ ماله وصون عرضه واستئذانه حتى فى الصوم .. كل هذه التعاليم تجعل بين المرأة والرجل مودة ورحمة وتتحقق الالفة .. وينشأ الانسجام الروحى بين الزوج وزوجته وتختفى من حياتنا تلك الصورة البغيضة .. صور قضايا الطلاق وانهيار الاسر وتشرد الاولاد .

لمحات من حياة الرسـول فى ذكـرى مولـده

● سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وأدى الامانة وهدى الامة وكشف الغمة اعطاه الله صفوة آدم ومولد شيث ، وشجاعة نوح ، وحلم ابراهيم ، ولسان اسماعيل ، ورضا اسحاق وفصاحة صالح وحكمة لقمان ، وبشرى يعقوب وجمال يوسف ، وصبر ايوب ، وقوة موسى ، وتسبيح يونس ، وجهاد يوشع ، ونعمة داود ، وهيبة سليمان ، ووقار الياس وزهد عيسى ، وعلم الخضر – فكان اهلا لان يخاطبه الله تعالى بقوله « وانك لعلى خلق عظيم »

● جمع واعداد :
نادية عبد الرازق أحمد
كلية الدراسات الاسلامية
لبنات بالاسكندرية

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث صحيح اخرجه احمد وابن ماجة « انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدى لواء الحمد لا فخر . وما من نبى يومئذ : آدم فمن سواه الا تحت لوائى . وانا اول من تنشق عنه الارض . وانا اول شافع واول مشفع » .

وزكى الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فزكى عقله وقال « ما ضل صاحبكم وما غوى » ...

والرسول صلى الله عليه وسلم كان رحيما بامته الى اقصى ماتكون الرحمة كما قال عنه رب العزة « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » ...

... جاره ويكرم ضيفه لا يمضى له وقت فى غير عمل لله أو فيما لابد منه ، يحب التفاؤل ويكره التشاؤم ، وما خير بين أمرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما . يحب اغاثة الملهوف ونصرة المظلوم . وكان صلى الله عليه وسلم يحب أصحابه ويشاورهم ويتفقدهم فمن مرض عاده ، ومن غاب دعا له ومن مات دعا له ، يقبل معذرة المعتذر اليه ، والقوى والضعيف عنده فى الحق سواء .. وكان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه لفصاحته ، وكان يمزح ولا يقول الا حقا

وارسله الله رحمة للناس ولقد وصفه الله « بالمؤمنين رءوف رحيم » وقال الله عنه « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » لابد ان تكون على خطوات نبينا العظيم لننال حب الله والناس اجمعين

العقيــدة .. والأمــن الاجتمــاعى والغــذائى

بقلم :
عبد الرحمن على فلاح
البحرين

ربط الحق سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم بين العقيدة والامن الاجتماعى والغذائى ، وهما العنصران اللذان لا يمكن أن يستغنى عنهما الانسان أبدا بل ان أى حضارة أو تقدم لا يمكن أن يتما أو يتحققا فى غياب الامن بنوعيه ، وأشد ما يتعرض له الانسان فى حياته هو أن يهدد فى أمنه وفى طعامه ولقد أدرك العرب قديما أهمية الامن ، فوصفوا الخوف والجوع بالامرين (جمع مر) فقالوا : (أذاقه الامرين) حينما يؤذى انسان انسانا آخر ايذاء شديدا .

... يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون . أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون » (الاعراف/ ٩٧ – ٩٩)

فى نهاية هذا الحديث نصل الى حقيقة يجب علينا ان نعيها جميعا ، وان نعمل بمقتضاها اذا أردنا ان نحقق ما حققه السلف الصالح الذين اقاموا حضارة متميزة رائدة مازالت آثارها باقية حتى اليوم هذه الحقيقة هى ان مقياس تقدم الامم وتحضرها ، ودليل رقيها وعلو شأنها هو فى قدرتها على توفير الامن لكل خائف ، والاطمئنان لكل فزع ، والطعام لكل جائع ، وما نسمعه اليوم من انتشار الجرائم . وغياب الامن ، وتفشى المجاعة بين الشعوب لاكبر دليل على التأخر الذى تعانى منه الامم التى تسمى نفسها امما متحضرة فالحضارة الحقة ليست مخترعات ومكتشفات تزدحم بها بيوتنا ودولنا ، بل هى ان يترقى الانسان فى انسانيته ، وان يسمو بروحه عن ادران المادة التى تشده الى حمأة الرذيلة ، وان يتطور فى اخلاقه نحو القيم والمثل العليا التى جاءت بها الاديان وعلى رأسها الاسلام ..

والعلاقة الوثيقة التى تربط بين العقيدة والامن ...

والعمل الصالح قد يكون كلمة طيبة ...

هذا هو الجزء الثانى من البحث الذى أعده الدكتور محمد أبو شهبة عميد كلية اصول الدين بأسيوط «سابقا» .. والذى يرد فيه على ادعاءات المستشرقين حول جمع القرآن وايمانا منا بخطورة هذه القضية فاننا ننشر البحث على حلقات تعميما للفائدة .

جمــع القــرآن وشــبهات المســتشرقين

نمضى مع المستشرقين فى دعاواهم المغرضة التى يحاولون ان يطعنوا بها فى القرآن الكريم أصل الدين .. لانهم يعلمون ان التشكيك فيه اضعاف للدين وابطال للاصل الاول فى التشريع ..

★ قالوا : ان القرآن قد زيد فيه ...

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَدَنِيَّةٌ وَآيَاتُهَا مِائَتَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هذا القرآن هو كتاب الدعوة • هو روحها وباعثها • وهو قوامها وكيانها • وهو حارسها وراعيها • وهو بيانها وترجمانها • وهو دستورها ومنهجها • وهو في النهاية المرجع الذي تستمد منه الدعوة — كما يستمد منه الدعاة — وسائل العمل ، ومناهج الحركة ، وزاد الطريق ••

ولكن ستظل هنالك فجوة عميقة بيننا وبين القرآن ما لم نتمثل في حسنا ، ونستحضر في تصورنا أن هذا القرآن خوطبت به أمة حية • ذات وجود حقيقي ، ووجهت به أحداث واقعية في حياة هذه الأمة ، ووجهت به حياة انسانية حقيقية في هذه الأرض ، وأديرت به معركة ضخمة في داخل النفس البشرية وفي رقعة من الأرض كذلك ، معركة تموج بالتطورات والانفعالات والاستجابات •

وسيظل هنالك حاجز سميك بين قلوبنا وبين القرآن • طالما نحن نتلوه أو نسمعه كأنه مجرد تراتيل تعبدية مهومة • لا علاقة لها بواقعيات الحياة البشرية اليومية التي تواجه هذا الخلق المسمى بالانسان • والتي تواجه هذه الأمة المسماة بالمسلمين ! بينما هذه الآيات نزلت لتواجه نفوسا ووقائع وأحداثا حية ، ذات كينونة واقعية حية ، ووجهت بالفعل تلك النفوس والوقائع والأحداث توجيها واقعيا حيا ، نشأ عنه وجود ، ذو خصائص في حياة « الانسان » بصفة عامة ، وفي حياة الأمة المسلمة بوجه خاص •

ومعجزة القرآن البارزة تكمن في أنه نزل لمواجهة واقع معين في حياة أمة معينة ، في فترة من فترات التاريخ محددة ، وخاض بهذه الأمة معركة كبرى حولت تاريخها وتاريخ البشرية كله معها ، ولكنه — مع هذا — يعايش ويواجه ويملك أن يوجه الحياة الحاضرة ، وكأنما هو يتنزل اللحظة لمواجهة الجماعة المسلمة في شئونها الجارية ، وفي صراعها الراهن مع الجاهلية من حولها ، وفي معركتها كذلك في داخل النفس وفي عالم الضمير ، بنفس الحيوية ، ونفس الواقعية التي كانت له هناك يومذاك •

ولكي نحصل نحن من القرآن على قوته الفاعلة وندرك حقيقة ما فيه من الحيوية الكامنة ، ونتلقى منه التوجيه المدخر للجماعة المسلمة في كل جيل •• ينبغي أن نستحضر في تصورنا كينونة الجماعة المسلمة الأولى التي خوطبت بهذا القرآن أول مرة •• كينونتها وهي تتحرك في واقع الحياة ، وتواجه الأحداث في المدينة وفي الجزيرة العربية كلها ، وتتعامل مع أعدائها وأصدقائها وتتصارع مع شهواتها وأهوائها • ويتنزل القرآن حينئذ ليواجه هذا كله ، ويوجه خطاها في أرض المعركة الكبيرة : مع نفسها التي بين جنبيها ، ومع أعدائها المتربصين بها في المدينة وفي مكة وفيما حولهما •• وفيما وراءهما كذلك ••

أجل •• يجب أن نعيش مع تلك الجماعة الأولى ، ونتمثلها في بشريتها الحقيقية ، وفي حياتها الواقعية ، وفي مشكلاتها الانسانية ، ونتأمل قيادة القرآن لها قيادة مباشرة في شئونها اليومية وفي أهدافها الكلية على السواء ، ونرى كيف يأخذ القرآن بيدها خطوة خطوة ، وهي تعثر وتنهض ، وتحيد وتستقيم ، وتضعف وتقاوم • وتتألم وتحتمل • ترقى الدرج الصاعد في بطء ومشقة ، وفي صبر ومجاهدة ، تتجلى فيها كل خصائص الانسان ، وكل ضعف الانسان ، وكل طاقات الانسان •

ومن ثم نشعر أننا نحن أيضا مخاطبون بالقرآن في مثل ما خوطبت به الجماعة الأولى • وأن بشريتنا التي نراها ونعرفها ونحسها بكل خصائصها ، تملك الاستجابة للقرآن ، والانتفاع بقيادته في ذات الطريق •

اننا بهذه النظرة سنرى القرآن حيا يعمل في حياة الجماعة المسلمة الأولى ، ويملك أن يعمل في حياتنا نحن ايضا ، وسنحس أنه معنا اليوم وغدا • وأنه ليس مجرد تراتيل تعبدية مهومة بعيدة عن واقعنا المحدد ، كما أنه ليس تاريخا مضى وانقضى وبطلت فاعليته وتفاعله مع الحياة البشرية •

ان القرآن حقيقة ذات كينونة مستمرة كهذا الكون ذاته • الكون كتاب الله المنظور • والقرآن كتاب الله المقروء • وكلاهما شهادة ودليل على صاحبه المبدع ، كما أن كليهما كائن ليعمل •• والكون بنواميسه مازال يتحرك ويؤدي دوره الذي قدره له بارئه • الشمس مازالت تجري في فلكها وتؤدي دورها ، والقمر والأرض ، وسائر النجوم والكواكب لا يمنعها تطاول الزمان من أداء دورها ، وجدة هذا الدور في المحيط الكوني •• والقرآن كذلك أدى دوره للبشرية ، ومايزال هو هو • فالانسان مايزال هو هو كذلك • مايزال هو هو في حقيقته وفي أصل فطرته • وهذا القرآن هو خطاب الله لهذا الانسان — فيمن خاطبهم الله به • خطاب لا يتغير ، لأن الانسان ذاته لم يتبدل خلقا آخر ، مهما تكن الظروف والملابسات قد تبدلت من حوله ، ومهما يكن هو قد تأثر وأثر في هذه الظروف والملابسات •• والقرآن يخاطبه في أصل فطرته وفي أصل حقيقته التي لا تبديل فيها ولا تغيير ، ويملك أن يوجه حياته اليوم وغدا لأنه معد لهذا ، بما أنه خطاب الله الأخير ، وبما أن طبيعته كطبيعة هذا الكون ثابتة متحركة بدون تبديل •

واذا كان من المضحك أن يقول قائل عن الشمس مثلا : هذا نجم قديم « رجعي » ؟ يحسن أن يستبدل به نجم جديد « تقدمي » ! أو أن هذا « الانسان » مخلوق قديم « رجعي » (يحسن أن يستبدل به كائن آخر « تقدمي » لعمارة هذه الأرض !!!

اذا كان من المضحك أن يقال هذا أو ذاك ، فأولى أن يكون هذا هو الشأن في القرآن • خطاب الله الأخير للانسان •

★★★

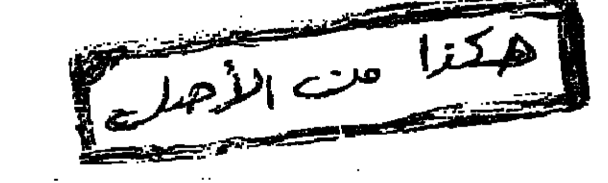
وهذه السورة تمثل قطاعا حيا من حياة الجماعة المسلمة في المدينة من بعد « غزوة بدر » — في السنة الثانية من الهجرة — الى ما بعد « غزوة أحد » في السنة الثالثة ، وما أحاط بهذه الحياة من ملابسات شتى في خلال هذه الفترة الزمنية • وفعل القرآن — الى جانب الأحداث — في هذه الحياة • وتفاعله معها في شتى الجوانب • والنصوص من القوة والحيوية بحيث تستحضر صورة هذه الفترة ، وصورة الحياة التي عاشتها الجماعة المسلمة ، وصورة الاشتباكات والملابسات التي أحاطت بهذه الحياة • مع استبطان السرائر والضمائر ، وما يدب فيها من الخواطر ، وما يشتجر فيها من المشاعر ، حتى لكأن قارئها يعيش هذه الأحداث ، ويعايش الأمة التي كانت تخوضها وتتفاعل وإياها • ولو أغمض الانسان عينيه فلربما تراءت له — كما تراءت لي — شخوص الجماعة المسلمة رائحة غادية ، بسماتها الظاهرة على الوجود ، ومشاعرها المستكنة في الضمائر •• ومن حولها أعداؤها يتربصون بها ، ويبيتون لها ، ويلقون بينها بالفرية والشبهة ، ويتحاقدون عليها ، ويجمعون لها ، ويلقونها في الميدان ، وينهزمون أمامها — في أحد — ثم يكرون عليها فيوقعون بها •• وكل ما يجري في المعركة من حركة وكل ما يصاحب حركاتها من انفعال باطن وسمة ظاهرة •• والقرآن يتنزل ليواجه الكيد والدس ، ويبطل الفرية والشبهة ، ويثبت القلوب والاقدام ، ويوجه الأرواح والأفكار ، ويعقب على الحادث ويبرز منه العبرة ، ويبني التصور ويزيل عنه الغبش ، ويحذر الجماعة المسلمة من العدو الغادر والكيد الماكر ، ويقود خطاها بين الأشواك والمصايد والأحابيل ، قيادة الخبير بالفطرة العليم بما تكن الصدور ••

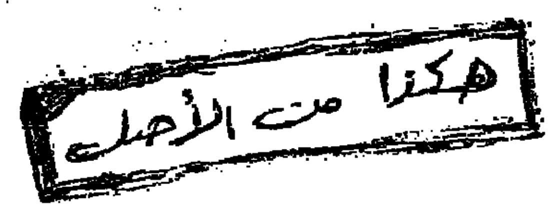
ومن وراء هذا كله تبقى التوجيهات والتلقينات التي احتوتها السورة خالصة طليقة من قيد الزمان والمكان ، وقيد الظروف والملابسات ، تواجه النفس البشرية ، وتواجه الجماعه المسلمة — اليوم وغدا — وتواجه الانسانية كلها ، وكأنها تتنزل اللحظة لها ، وتخاطبها في شأنها الحاضر ، وتواجهها في واقعها الراهن . ذلك أنها تتناول أمورا وأحداثا ومشاعر وجدانية وحالات نفسية كأنما كانت ملحوظة في سياق السورة •• بل هي ملحوظة قطعا في تقدير العليم الخبير بالنفوس والاشياء والأمور •

ومن ثم يتجلى أن هذا القرآن هو قرآن هذه الدعوة في أي مكان وفي أي زمان • وهو دستور هذه الأمة في أي جيل ومن أي قبيل • وهو حادي الطريق وهادي السبيل على توالي القرون •• ذلك أنه خطاب الله الأخير لهذا الانسان في جميع العصور ••

★★★

في هذه الفترة كانت الجماعه المسلمه في المدينة قد استقرت بعض الاستقرار في موطنها الجديد في مدينة الرسول — صلى الله عليه وسلم — ومضت خطورة وراء الموقف الذي صورناه ..





قبل فى هذه الظلال فى مطلع استعراض « سورة البقرة » •

كانت غزوة بدر الكبرى قد وقعت ، وكتب الله فيها النصر للمسلمين على قريش • وكان هذا النصر بظروفه التى تم فيها والملابسات التى احاطت به تبدو فيه رائحة المعجزة الخارقة •• ومن ثم اضطر رجل كعبد الله بن ابى بن سلول من عظماء الخزرج أن ينزل عن كبريائه وكراهته لهذا الدين ونبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وان يكبت حقده وحسده للرسول الكريم ، وأن ينضم ـ منافقا ـ للجماعة المسلمة ، وهو يقول : « هذا أمر قد توجه » •• أى ظهرت له وجهة هو ماض فيها لا يرده عنها راد !

بذلك وجدت بذرة النفاق فى المدينة ـ أو تمت وافرخت ، فقد كان هناك قبل بدر من اضطروا لمنافقة أهلهم الذين دخلوا فى الاسلام ـ وأصبحت مجموعة من الرجال ، ومن ذوى المكانة فيهم ، مضطرة الى التظاهر بالاسلام ، والانضمام الى المجتمع المسلم ، بينما هى تضمر فى أنفسها الحقد والعداء للاسلام والمسلمين ، وتتربص بهم الدوائر ، وتتلمس الثغرات فى الصف ، وتترقب الأحداث التى تضعضع قوى المسلمين أو تزعزع الصف المسلم ، ليظهروا كوامن صدورهم ، أو ليضربوا ضربة الاجهاز اذا كان ذلك فى مكنتهم !

وقد وجد هؤلاء المنافقون حلفاء طبيعيين لهم فى اليهود ، الذين كانوا يجدون فى أنفسهم من الحقد على الاسلام والمسلمين ، وعلى نبى الاسلام ـ عليه الصلاة والسلام ـ مثل ما يجد المنافقون بل أشد • وقد هددهم الاسلام تهديدا قويا فى مكانتهم بين « الأميين » من العرب فى المدينة ، وسد عليهم الثغرة التى كانوا ينفذون منها للعب بين الأوس والخزرج ، بعدما أصبحوا بنعمة الله اخوانا ، وفى ظل الاسلام صفا واحدا مرصوصا •

وقد غص اليهود وشرقوا بانتصار المسلمين فى بدر ، وارتفع غليان حقدهم على الجماعة المسلمة ، فانطلقوا بكل ما يملكون من دس وكيد وتآمر يحاولون تفتيت الصف الاسلامى ، والقاء الحيرة فى قلوب المسلمين ، ونشر الشبهات والشكوك فى عقيدتهم وفى أنفسهم على السواء !

وفى هذه الفترة وقع حادث بنى قينقاع فوضح العداء وسفر •• على الرغم مما كان بين اليهود والنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من مواثيق أبرمها معهم عقب مقدمه الى المدينة •

كذلك كان المشركون موتورين من هزيمتهم فى بدر ، يحسبون ألف حساب لانتصار محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعسكر المدينة ، وللخطر الذى يتمثل اذن على تجارتهم وعلى مكانتهم وعلى وجودهم كذلك ! ومن ثم يتهيأون لدفع هذا الخطر الماحق قبل أن يصبح القضاء عليه مستحيلا •

وبينما كان أعداء المعسكر الاسلامى فى عنفوان قوتهم وفى عنفوان حقدهم كذلك ! كان الصف المسلم مايزال فى أوائل نشأته بالمدينة • غير متناسق تماما • فيه الصفوة المختارة من السابقين من المهاجرين والأنصار ، ولكن فيه كذلك نفوس وشخصيات لم تنضج بعد • والجماعة كلها على العموم لم تنل من التجارب الواقعية ما يسوى النتوءات ، ويوضح حقيقة الدعوة وحقيقة الظروف الملابسة لها ، وحقيقة منهجها العملى وتكاليفه •

كان للمنافقين ـ وعلى رأسهم عبد الله بن أبى ـ مكانتهم فى المجتمع ، وروابطهم العائلية والقبلية لم تنفصم بعد ، ولم ينضج فى نفوس المسلمين الشعور بأن عقيدتهم وحدها هى أسرتهم وهى قبيلتهم وهى وشيجتهم التى لا وشيجة معها ومن ثم كانت هناك خلخلة فى الصف الاسلامى بسبب وجود مثل هذه العناصر مندمجة فى الصف ، مؤثرة فى مقاديره • (كما يتجلى ذلك فى أحداث غزوة أحد عند استعراض النصوص الخاصة بها فى السورة) •

وكان لليهود مكانتهم كذلك فى المدينة . وارتباطاتهم الاقتصادية والتعهدية مع أهلها • لم يتبين عداؤهم سافرا ولم ينضج فى نفوس المسلمين كذلك الشعور بأن عقيدتهم وحدها هى العهد وهى الوطن وهى أصل التعامل والتعاقد . وانه لا بقاء لصلة ولا وشيجة اذا هى تعارضت مع العقيدة ! ومن ثم كانت لليهود فرصة للتوجيه والتشكيك والبلبلة • وكان هناك من يسمع لقولهم فى الجماعة المسلمة ويتأثر به • وكان هناك من يدفع عنهم مايريد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينزل بهم من اجراءات لدفع كيدهم عن الصف المسلم (كما حدث فى شفاعة عبد الله بن أبى فى بنى قينقاع ، واغلاظه فى هذا للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ) •

ومن ناحية أخرى كان المسلمون قد انتصروا فى بدر ذلك النصر الكامل الباهر بأيسر الجهد والبذل • فقد خرج ذلك العدد القليل من المسلمين ، غير مزودين بعدة ولا عتاد ـ الا اليسير ـ فلاقوا ذلك الجحفل الضخم من قريش فى عدتهم وعتادهم • ثم لم تلبث المعركة أن انجلت عن ذلك النصر المؤزر الباهر •

وكان هذا النصر فى الوقعة الأولى التى يلتقى فيها جند الله بجند الشرك قدرا من قدر الله • ندرك اليوم طرفا من حكمته • ولعله كان لتثبيت

وهو دعاء يشى بحقيقة الاستسلام ، فالمؤمنون لا ينوون نكولا عن تكليف الله أيا كان • ولكنهم فقط يتوجهون اليه راجين متطلعين أن يرحم ضعفهم فلا يكلفهم ما لايطيقون • كى لا يعجزوا عنه ويقصروا فيه •• والا فهى الطاعة المطلقة والتسليم •• انه طمع الصغير فى رحمة الكبير • ورجاء العبد الضعيف فى سماحة المالك المتصرف وطلب ماهو من شأن الله فى معاملته لعباده من كرم وبر وود وتيسير •

ثم الاعتراف بالضعف بعد ذلك والتوجس من التقصير ، الذى لا يمحو آثاره الا فضل الله العفو الغفور :

« واعف عنا ، واغفر لنا وارحمنا » •

فهنا هو الضمان الحقيقى لاجتياز الامتحان ، ونيل الرضوان ، فالعبد مقصر مهما يحاول من الوفاء • ومن رحمة الله به أن يعامله بالعفو والرحمة والغفران •• عن عائشة رضى الله عنها، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لايدخل أحدكم الجنة بعمله » •• قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : « ولا أنا الا أن يتغمدنى الله برحمته » •

وهذا هو قوام الأمر فى حس المؤمن : عمل بكل مافى الوسع • وشعور مع ذلك بالتقصير والعجز •• ورجاء ـ بعد ذلك ـ فى الله لا ينقطع وتطلع الى العفو والمغفرة والسماح •

وأخيرا يلصق المؤمنون ظهورهم الى ركن الله ، وهم يهمون بالجهاد فى سبيله ، لاحقاق الحق الذى أراده ، وتمكين دينه فى الأرض ومنهجه ، « حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » •• يلصق المؤمنون ظهورهم الى ركن الله الركين ، ويرفعون رايته على رؤوسهم فينتسبون اليه وحده • اذا انتسبت الجاهلية الى شتى الشعارات والعنوانات ويطلبون نصره لأوليائه بما أنه هو مولاهم الوحيد وهم باسمه يقاتلون الكفار الخارجين :

« أنت مولانا ، فانصرنا على القوم الكافرين » •

انه الختام الذى يلخص السورة • ويلخص العقيدة • ويلخص تصور المؤمنين ، وحالهم مع ربهم فى كل حين ••

فتاوى

قوائم الاشتراكات .. كالخمر والميسر حـــرام

● قيل ان القمار محرم على المسلمين .. فما حكم هذا النوع من اليانصيب او قوائم الاشتراكات التي تدعو اليها بعض الشركات والافراد وهي فكرة تقوم على ان يشترك الفرد في قائمة مقابل دفع مبلغ عشرين جنيها ليربح خمسه الاف جنيه .. ؟

عبد الموجود محمد عبد الموجود
مواطن مصري يعمل في الكويت

●● هذا السؤال ورد الينا في اكثر من مائه رسالة اخرى بالاضافة الى رسالة المواطن المذكور اسمه وقد استطلعنا رأى نخبة من العلماء في جامعة الازهر ولجنة الفتوى فاجمعوا على ما يلي :

جاء النهي عن الميسر والقمار في صحبه النهي عن الخمر في قوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب - اى الاصنام المنصوبه للعبادة - والازلام الاقداح التي كانوا يعرفون بها ماقسم لهم - رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، فهل انتم منتهون » المائدة ٩٠ - ٩١

الآية الاولى تصف الخمر والميسر بانهما نجس ، والنجس يجب الابتعاد عنه ، وبانهما من عمل الشيطان ، وهو ما يجب الا يستهوى المؤمن به وبالتالي يجب الحذر منه . ثم طلبت صراحه .. تجنب اى منهما فقالت (فاجتنبوه لعلكم تفلحون) . فالآية شددت في النهي عن الخمر والميسر واكدت ثلاث مرات ..

واما الآية الثانية فوضحت نتائجها السيئة على المجتمع فذكرت انهما يسببان العداوة والبغضاء والخصومة بين الافراد ...

كما اوضحت اثرهما في سلوك الفرد اذ يحولان دون ذكر الله ، ودون اداء العبادات .. ومن لايذكر الله ولايؤدي العبادات يتبع هوى الشيطان ومن يتبع الهوى لايستقيم سلوكه ولايؤمن جانبه .. وعندئذ يصبح عضوا فاسدا في مجتمعه ..

والميسر هو الحصول على ربح من غير عمل في سبيله .. والشائع عند العرب من الميسر هو اللعب بالسهام المرقمه .. فكانت توضع السهام بعد ترقيمها في جعبه وكان بعضها اسود لايحمل رقما بينما يحمل البعض الاخر ثمنا قليلا او كثيرا ثم تسحب الاسهم فمن يخرج سهمه اسود لايحصل شئ ومن خرج سهمه يحمل رقما معينا حصل من الربح بقدر الرقم المكتوب على سهمه ..

وذلك مايشبه ورق اليانصيب او القوائم كما يسمونه .. وا، حرمة التي جاءت في شأن الميسر ايام العرب تنسحب على نظام اشتراكات القوائم التي يتم تداولها اليوم في بلاد المسلمين نقلا عن الغربيين .

ان القرآن يريد للمؤمن ان يمارس خصائصه الانسانية من العمل والجديه في سبيل رزقه ومعاشه .. يريد له ان يكون مطمئن النفس وفي علاقه طيبة مع الاخرين معه .. من هنا كان موضوع السؤال موضع للتحريم لانه يدفع الى الحقد والقلق

□ فتاوى خاصة □

متـــدينة .. ام معقـــدة !

● انا فتاة عمرى عشرون عاما نشأت في بيت متدين وحفظت القرآن ، ابي يريدني ان اكون مثالا للفتاةالمتدينة فلم افعل ما يخدش حياتي او سمعتي في اى علاقه مع الجنس الاخر ((الشباب)) ولكن زميلاتي حاولن اقناعي بالحب ، وقلن لي : انت شيخه ودائما معقده نفسيا .. فماذا افعل امام هذا ؟

ايمان - روكسي
مصر الجديدة

●● زميلاتك اللاتي ينصحنك بالحب ، وبتجربته . تأثرن في هذه النصيحة بما يقرأن من الروايات العاطفيه . او بما يشاهدونه من افلام في السينما او التليفزيون ، او بما يسمعنه من اخبار من هنا وهناك .. عن حريه المرأة في الحب والتجربه قبل الزواج الى غير ذلك من الموضوعات الجنسيه ..

فالتجربة الجنسية قبل الزواج ، في فترة ماقبل الخطبة او في فترة مابعدها الى ليله الزفاف .. تعبر عن الخوف من رباط الزوجيه ، الذى لاينفصم ابدا .. واذا انفصم يتدخل القضاء للاسباب يصعب استمرارها وقد يتخذ الزنا على مشهد من الشهود سببا للطلاق .. ولكن في حياتنا الاسلامية لا يشق الطلاق على الرجل ، ولا يشق الخلع على المرأة ، اذ تقرر احلهما دون الاخذ بالمباشرة الزوجيه ..

والزواج الجماعي والمباشرة الجنسية المستمرة غير المشروعه في سرية او في علم الطرفين .. ومااشاكل ذلك ، كل هذا يعبر عن التخلص من الزواج بواحدة يشق تطليقها . او يستحيل الانفصال عنها ..

ولكن في الاسلام وفي مجتمعاتنا المسلمة يتسامح الزواج باكثر من واحدة ، ولكن لايوجبه ولايفرضه . بشروط خاصه . لايحتاج الرجل المتزوج في حاجه الى الاخذ بفكرة الزواج الجماعي . او بتبادل الزوجات او يحمل على الاقدام على المباشرة الجنسية غير المشروعة ..

لذن المرأة المسلمة والرجل المسلم كل منهما ليس في حاجة الى حب بالمعنى المسطور من المجتمعات الصناعية وبالتالي ليس في حاجة الى اللهو والعبث بالاخر مما يفسد على كل منهما حياته المقبلة ، او تحل في زواج شرعي .

والافضل للسائلة ان تبقى على احتياطها بعيدا عما تسميه بالحب ، وتتمسك بتقيمها عند الكرامة الانسانية وعفاف المرأة وحيائها .. فهما هي مصدر قيمتها في الحياة ، وهذا هو ما يريد الاسلام ان يقدمه للمرأة .

دعـــاة الســجود لغــير اللــه

● هل يجوز ان يسجد انسانا لاخر ؟ وما رأى الدين في الطائفة التي يتزعمها الشيخ احمد بامبا واتباعه في السنغال ؟

موبايي عايس
طالب سنغالي
بجامعة الازهر

●● سجود الانسان للانسان ظاهرة من ظواهر التملق ، او امارة على الجهل . وكذلك سجود الانسان الانسان لغير الله .. كسجود بعض اصحاب الديانات الوثنية للحيوان او النار .. وذلك مظنة الحصول على رغبة ، او المساعدة على دفع مضرة ..

سجود الانسان تعبير عن خضوعه ; واقرار منه بانه اقل شأنا ووجودا ممن يسجد له .. هو تعبير عنه عن استسلامه وعدم تكافؤه .. ولذا كان سجود الانسان في الاسلام لله وحده ككائنات الكون كلها تعبر جميعها بطريق او بآخر عن استسلامها وخضوعها له سبحانه ..

« ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة ، والملائكة وهم لا يستكبرون » . النحل - ٤٨ ، ٤٩ ..

وقد نهى الله عز وجل عن السجود للمخلوقات في قوله تعالى :

« ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ، لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون .. » فصلت ٣٧ ..

والسجود لغير الله شرك . والشرك كفر وضلال . ان الله لايغفر ان يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا .. » النساء ١١٦ .

والذى يدعو الى السجود لغير الله ، او يقبل السجود له كما يسجد لله .. مفتر على الله كذابا وضال مضل .. والطائفة التي تسجد لانسان مع الله تأسيسه على غير البر والتقوى وسلكت سبيل الشيطان وهو سبيل الغوايه والخداع .



الاعــراض عــن الزواج مــع المقــدرة عليــه !

● سمعت ان من كملت صفاته التي تؤهله للزواج ولم يتزوج يعتبر عاصيا . فما الحكم فيمن كان كذلك ولايريد الزواج ؟

ايمن ..
موظف بالقاهرة

●● الصفات التي تؤهل المسلم للزواج هي الاستطاعة البدنية على المباشرة الزوجية والقدرة المالية على الانفاق على الزوجة والاولاد عند انجابهم .

ولكن توفر هاتين الصفتين ليس ملزما لمن تتوافرا فيه على الزواج ، طالما هو قادر على ضبط سلوكه وعلم

والاسلام اذا كان يحث على الزواج في بعض احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فانه يقصد الى الحيلوله فحسب دون اقتراف الفاحشه او الاثم اى يريد الوقاية منهما عن طريق الزواج ، كما يروى عنه صلى الله عليه وسلم في قوله :

« من استطاع منكم الباءة » اى معاشرة الزوجه ونفقاتها فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء (اى قاطع لثوران الشهوة) رواه الخمسة ..

واذا كان النصح بالزواج عند الاستطاعه في هذا الحديث قد جاء في صيغة الامر فليتزوج فلا يخرج مع ذلك عند حد النصيحة ولكنهما فقط نصيحه مؤكدة للوقايه من الوقوع في خطأ السلوك والا اذا كان الانسان يملك امر نفسه عن طريق الاطلاع والقراءة او طريق العمل المتواصل .. او الصوم في بعض الفترات فانه ليس بحاجه الى الزواج كوسيله للوقايه ..

الاسلام لايوجب الزواج ولايحرمه وانما يرشد المؤمن فقط .. وعليه ان يختار ما هو انسب اليه ، وما يحميه من الوقوع في خطأ الفاحشة

هل التأمين حلال ؟

● التأمين على المواشي معمول به في الريف .. وهو يتم عن طريق دفع مبلغ من المال لجهة رسمية .. واذا مات الحيوان يستدعي صاحبه الطبيب البيطرى ليتأكد من موته ثم يصرف له ثمن الحيوان كاملا او جزء منه حسب تقدير الطبيب فهل هذا حلال ؟

محمود عبد الكريم السيد
الحواتكه .. اسيوط

عقد التأمين على الماشية .. وكذلك كل عقد تأمين في ايه صورة من صوره هو ضرب من التعاون المثمر البناء وليس له صلة اطلاقا بتحديد المستقبل لا يؤمن عليه . فهو لايتدخل في علم الله بتحديد الاجال او بانزال الكوارث .. وكل ما في الامر انه مشاركه لها الرحمة في اسعاف من تحل به كارثه او مصيبه في نفسه او في ماله او في انتاجه .. ومثل هذا العقد مطلوب وليس حرام ..

الرشــوة لقضــاء المصــالح .. تجــوز أم لا .. ؟

●● هل المسلمة بعض الحاجات من المصالح الحكومية يضطر الانسان لدفع بعض المبالغ لمن يقوم بانجاز العمل المطلوب . فهل ذلك جائز ؟

ابو الفدا كرم
روض الفرج . القاهرة

●● المسائل يقصد مايدفع من مبالغ - ولو زهيده - في المصالح الحكوميه لانجاز الخدمات الفرديه مما يسمى بالاكراميات ..

فاذا كان انجاز الاعمال في المصالح الحكوميه يتم لسرع اذا دفعت الاكراميه .. ويماطل في انجازها او يتم على وجه غير مرضى ان لم تدفع .. فالاكراميه هنا في دفعها وقبولها اكل لاموال الناس بالباطل .. اذا المفروض ان مصالح الافراد في المصالح الحكومية سواء وانجازها يجب الا يؤثر عليها ويلحق بها اذى وضررا ما .. سواء كان هذا الضرر مادى او ادبي .

وعلى كل يجب الا يكون هناك استغلال لحاجات الناس .. واساس المعاملة في الاسلام هو انه ((لاضرر ولا ضرار)) وما حرم في انواع المعاملات كان قائما على دفع الضرر والايذاء .

والتقصير في انجاز حاجات الناس في المصالح الحكوميه لاخذ مقابل على اتمامه يعتبر حرام لانه يلحق الضرر بالافراد اذا لم تنجز مصالحهم مصالحهم ..





الرياضــــة .. للفتيـــات

● اتحاد الالعاب الرياضية ترتدى البنات (شورت) يكشف بعض جسمها هل في ذلك حرمة ؟ وهل بترك ممارسة الرياضة مع ما فيها من فائدة ؟

[illegible]
كلية التربية الرياضية
جامعة حلوان

●● الذي ما يكشف منه الشورت التي ترتديه الفتاة وهي في مسابقة [illegible] الرياضية ما يذهب بحيائها [illegible] [illegible] عليه ..

[illegible] اسرار [illegible] .. [illegible] حياء المرأة [illegible] الرجل لها .. ؟

ان تبرج الجاهلية الذي نهى الله عنه هو الانكشاف للمرأة ما يجب عليها ان تستره عما يعد سرا خاصا بها وبجدها وبها ويربطها بعقد الزواج والدخول بها ..

ان الحضارة المعاصرة دعت المرأة الى الكشف عن مواضع الاغراء فيها وفي جسدها امعانا في تلهف الرجل عليها ولكن ماتكشف عنه حصله على الاسراف في ابتذالها والانصراف عنه فقدت الزوج التي تحمل الرجل على طلب المرأة واحترامها والغيرة عليها .

الافضل للمرأة ان تتمسك بما جاء اليه الاسلام من الاحتشام والوقار وعدم التبذل .. لا الجرى وراء الحضارة التي تؤدى بها الا ما لا يحمد عقباه ..

وعلى هذا فنحن نرى ان الرياضه بالشكل الذى تسأل عنه السائلة غير جائز شرعا ..

مع القراء

● عزيزي القارئ ..
تظلنا هذه الايام ذكرى عطرة .. لها مكانة بارزة في نفوس المسلمين - طوبى لمن تنتهزها واعتبر بحياة صاحبها .. لقد كان لنا اسوة في حياته الخاصة والعامة .. كان صلى الله عليه وسلم استاذا ومعلما ابا وزوجا وقائدا .. وشخصا عاديا ولد لام كانت تأكل القديد ..

ما احرانا ونحن نستقبل بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم ان نعود لنسير على نهجه وعلى نهج الخلفاء الراشدين المهديين من بعده .

● ومع رسائل قراء الامة نمضي .. القارئ خميس عبد الواحد محمد .. يقترح على ((الامة الاسلامية)) جمع صفحات تفسير الامام سيد قطب في ملازم وتوزيعها كل فترة مع الجريدة .. واقتراح القارئ وجيه .. ونحن نشجع قراءنا على جمع الصفحات المنشورة بالجريدة وتجليدها على هيئة ملازم ثم تجليدها كل فترة .. ومن يطلب منا مساعدة في ذلك فنحن على استعداد ..

● القارئ صديق الامة الاسلامية منذ صدورها .. وصاحب اكبر عدد من الرسائل التي تصلنا عادل ابراهيم عامر .. دسوق - كفر الشيخ يعتب علينا لتجاهل رسائله الكثيرة كما يقول .. ويصف ذلك بانه مقاطعة غير مباشرة له ..

ونود ان نشكر للقارئ غزير الانتاج عادل ابراهيم على عتابه .. وحرصه على الكتابة لنا حتى لا ينقطع الود .. ونذكره بما سبق ان كتبناه في هذا الباب من قبل وهو ان الاولوية في نشر الرسائل تحددها جودة الموضوعات التي تتناولها .. وحسن الاسلوب في تناول القضية وكتابتها بخط جميل واضح على وجه واحد من الصفحة فيما لا يزيد عن ورقة واحدة .. وقد استجاب معظم القراء لرجائنا .. كما استجبت انت في اخر رسائلك الينا .. وانت اليوم ترى احدى رسائلك منشورة في هذا العدد ..

● القارئ الذكي شوقي اسماعيل بدران ليسانس اصول الدين بعث الينا بمجموعة من الاقتراحات منها ان تخرج الامة الاسلامية في طباعة انيقة وان تصدر اسبوعية في ثماني صفحات مثلا .. وعلته في ذلك الاحتفاظ بالجريدة كتراث لا كورق جرائد .. كما ينصح بتحرى الدقة في الكتابة ومراجعة النصوص والآيات القرانية والاحاديث النبوية

ونود ان نطمئن قراءنا ومنهم الاخ شوقي اسماعيل - انهذه الاقتراحات موضع دراسة وسترى النور قريبا.. وتحقيقها يتوقف على مساندة قراء ((الامة الاسلامية)) لجريدتهم التي جندنا انفسنا لاخراجها لخدمةالاسلام والمسلمين ابتغاء مرضاة الله.. كما لثقة القارئ المسلم ..

● بعض القراء غاضبون لعدم نشر الاجابة عن الاسئلة التي بعثوا بها لباب الفتاوى .. ونحن نعدهم بسرعة نشر الردود مستقبلا .. ونلتمس منهم العذر في ذلك لكثرة الاسئلة الواردة الينا وضيق المساحة المخصصة للفتاوى ..

● اخي القارئ .. مرحبا برسائلك واقتراحاتك .. ونحن في انتظار مزيد من رسائلك .. والى اللقاء ..

المتوكل على الله

النهى عن المنكر .. مسئولية من ؟

● على من تقع مسئولية النهى عن المنكر في المجتمع .. وهل يأثم المسلمون اذا تركوا المنكر يستشرى بينهم؟

عواد بوصالح
فاس . المغرب

●● النهى عن المنكر من المبادئ والواجبات التي حث عليها الاسلام والمنكر هو كل مستقبح في القول والفعل .. ومن الطبيعي ان ينهى كل فرد نفسه عن اقتراف المنكر وان يحول بين وقوعه ..

ولكن اذا وقع من فرد على اخر او على اخرين ، او وقع من الشخص نفسه على نفسه .. فان الشعور في الامة بالمسئوليه الجماعية يقضى اولا بالحيلوله دون وقوعه مستقبلا ثم يتلافى اثره متى ما يقع .

وهنا تفهم معنى الحديث النبوى : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان »

وتغيير المنكر باليد هو ازالة له والوقوف دون تكرره .. وذلك يكون اولا من اصحاب الولاية العامة كرجال النيابه في المجتمع المعاصر وكذلك اصحاب السلطه التنفيذية كالشرطه .

اما تغييره باللسان فبالتنديد به او بمطالبة ولى الامر بازالته وذلك شأن اصحاب القلم في المجتمع او اعضاء الهيئات الاستشارية .

بينما تغيير تغييره بالقلب يكون بعدم الرضاء عنه ومقاطعة من يأتي به وعدم التعاون معه ..

فاذا لم يتم تغيير المنكر في الامه على نحو من هذه الانحاء تأثم الامة جميعها وفي مقدمة افرادها اصحاب الولايه العامة واصحاب الرأى فيها وطالما هناك مجتمع .. وهناك دولة فيه فالامر يقضى بازالة المنكر في الامه كما ذكرنا وليس بمباشرة الافراد انفسهم كل بامنوية الخاص .. والا وقعت الفوضى وربما جرت الى فتنة تكون اثارها على الامر شرا من بقاء المنكر لفترة ما حتى تتم ازالته

منبر الامة

فى ذكــرى مــولده ..
هل يرضــى عن حــال امتــه

تمر الايام والسنوات وتعود الذكرى غالية على نفس كل مؤمن ، ذكرى رجل عظيم اعده الله للتبعة الكبرى التي يستقبلها ، تمثل في شخصه العقل الراجح ، هو عقل رجل ولكنه يزن عقول امم في فهمه - ذو القلب الكبير ، البار بالعدو والصديق ، الرحيم الودود كما يقول تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » . ذو الذوق الرفيع والحس الصافي ، متناسق الجسد والملامح - الانسان الكامل والرسول الخاتم ، صاحب المعجزات ، الانسان بكل معاني الانسانية كما يقول تعالى «وانك لعلى خلق عظيم» كيف لا .. وقد اعدته الارادة الالهية لذلك .

كيف لا يكون عظيما وقد تلقى النور الالهي في قلبه ، كيف لا يكون عظيما وقد وصل الى سدرة المنتهى ورأى من آيات ربه الكبرى . كيف لا يكون عظيما وقد عبد الله كما يجب الله ان يعبد .

نعم .. هو الانسان الكامل في الاسلام .

تحيا هذه الذكرى العطرة في النفس شاخصة في الضمير والشعور والوجدان تسرى هذه الذكرى الطيبة في عقل وحس وشعور وروح الانسان بل في كيانه كله . وتتوارد علينا الذكريات ذكرى المنهل العذب ، والزخر الكبير للامم جميعا ذكرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . تحرك بالاشواق والحنين الى ذكرى الحبيب كما يقول الشاعر :

لايعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

تعود ذكرى ميلاد المصطفى بهذه الذكريات الحية التي تعيش في وجدان الانسان وكيانه ترى أخي المسلم .. هل عشنا هذه الذكرى في نفوسنا ؟؟

ترى أخي المسلم.. لو قدر للرسول صلى الله عليه وسلم أن يبعث من مثواه الأن وينظر أحوالنا نحن المسلمين هل يرضيه ماآلنا وما آل اليه مصيرنا ؟؟ هل يرضيه هذا الشتات . لقد عزنا الله بالاسلام فلماذا نذل انفسنا

اتصور في نفس هذا المنظر الشجي الاليم . المسلمون سكارى وعن الحقيقة لاهون . المسلم في العراق يراق دمه من أخيه المسلم في ايران والشيوعية تغلغلت في افغانستان وعاثت تبيد المسلمين . ومخططات اليهود العالمية في خفاء ودهاء تتربص للمسلمين من أجل القضاء عليهم . كيف تمر علينا هذه الذكرى مر الكرام ؟ وحالنا هكذا ، الا يجب أن تثير هذه الذكرى الحية في نفوسنا من أجل الوحدة والعمل لنصرة دين الله . الا يجب ان تعيد هذه الذكرى لنفوسنا الرشد والاستمساك بالعروة الوثقى . ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها .. هاهي الذكرى تمر أمام ابصاركم بما تحمل في طياتها من معان سامية فلتذكركم بالاسوة الحسنة والقدوة الطيبة ولتصحوا من سباتكم العميق .. قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

جمال وجب أمين

آهــلا بيـــوم مولده الــــكريم

تقبل علينا هذه الايام ذكرى حبيبة الى قلوبنا .. مجيدة في تاريخ امتنا عزيزة على نفوسنا .. ذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدي يا رسول الله ماذا اقول عنك بعدما قال الله فيك ، « الم نشرح لك صدرك .. » « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة .. » و«وانك لعلى خلق عظيم ، «وما ينطق عن الهوى » .. « وما ارسلناك الا رحمة» لقد يصفك رحمة للعالمين لاتنطق عن الهوى فان خلقك عظيم .. وفيك الاسوة الحسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ..

ذكراك تمر بنا .. تملأ الخواطر وتهز المشاعر بمواقف العظمة في حياتك .. كنت هاديا ومعلما .. ومبشرا ونذيرا وسمحا رحيما وقائدا شجاعا حكيما .. ان سيرتك العطرة خير عبرة وقدوة لبني امتك .. اهلا بيوم مولدك الكريم .. نقف عنده خاشعين .. نأخذ منه العظة والدرس .. ونتذكر .. فان الذكرى تنفع المؤمنين .

مصطفى عبد الظاهر ابو عمره
طما - معهد القراءات

التليفـزيون بين ذكــرى صــاحب الألف معهــد وصــاحب الألف عــام

عهدنا منذ زمن بعيد ان يحيي التليفزيون ذكرى وفاة المشاهير من اهل السينما والمسرح والغناء .. اما ذكرى علماء الدين فانها تمر مرور الكرام .. ليس هذا بجديد « دعهم في سكرتهم يعمهون » ..

ولقد حزنت جدا كأى مسلم غيور على دينه عندما مرت ذكرى وفاة فضيلة الامام الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر الاسبق وتجاهلتها كل وسائل الاعلام في مصر بما فيها التليفزيون .. بينما افردت الصحف اعمدتها وجندت الاذاعة والتليفزيون كل برامجها لاحياء ذكرى يوسف وهبي .. وراحوا يحدثوننا عن حياته وامجاده وافضاله .. لم لاوهو عميد المسرح في نظرهم ! ..

سبحانك ربي .. انا لا اعترض على احياء ذكرى صاحب «الالف عام» ولكني اعترض على تجاهل ذكرى صاحب « الالف معهد » .. الرجل الذى يدين له الاف الشباب والفتيات من طلبة الازهر في طول مصر وعرضها .. فهو صاحب الفضل في اتاحة الفرصة لهم ليلتحقوا بالمعاهد الازهرية التي لم يدخر وسعا في تعميمها ونشرها في مدن وقرى مصر .. حتى اصبحت منارات تشع بعلوم الاسلام ..

ليحتفل التليفزيون بذكرى من يريد وعلى طريقته الخاصة بشرط ان يحتفى علماء الاسلام نفس المكانة التي يحتلها هؤلاء في نفوس المسلمين ..

انها سقطة وقع فيها التليفزيون .. فهل يتجنب غيرها ؟

أحمد محمد ليلة
كلية الشريعة بطنطا

د. عبد الحليم محمود
صاحب الالف معهد

تصويب خطأ في مقالين نشرا بمنبر الامة في العدد (٣٢)

جاء في العدد (٣٢) من الامة الاسلامية .. في الصفحة الرابعة ، منبر الامة ، وفي مقال فضيلة الشيخ الغزالي المنشور بعنوان ، دعوة الى تجديد الفكر الديني ، .. في السطر الحادي والثلاثون الحديث الشريف : «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوا له ينفون عنه تحريف الضالين .. » . وواضح ان هناك خطأ في الحديث .. ويبدو انه غير مقصود منكم ..

والصواب ان نص الحديث الشريف هو : «يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الضلين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين . وبمقارنة الحديث المنشور » . والحديث الصحيح يتضح ان هناك فرقا شاسعا بين المعنى الصحيح وغيره ..

وفي نفس الصفحة في مقال (اليمين المعقودة واليمين الغموس واليمين اللغو) لفضيلة الشيخ حسن خالد .. السطر (١٣٠) سقط لفظ الجلالة ، الله ، واستبدال كلمة في الآية باخرى غير صحيحة .. ومانشر في الجريدة هو ، لا يؤاخذكم باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته احكام عشرة مساكين من اوسط ماتطعمون اهليكم » ..

والصواب كما جاء في كتاب الله الآية ، ٨٩ ، من سورة المائدة : قال تعالى : « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ماتطعمون اهليكم ..

ورجائي نشر الرد حتى لايلتبس الامر على الاخوة القراء ..

شوقي اسماعيل بدران
ليسانس اصول الدين
جامعة الازهر

المحرر :

شكرا للقارئ الذكي شوقي اسماعيل .. ونرجو الا يتكرر ماحدث من اخطاء غير مقصودة في الاعداد القادمة ان شاء الله ..

كيف يغفل عن اربع ؟

قال جعفر الصادق رضي الله عنه عجبت لمن ابتلى باربع .. كيف يغفل عن اربع ..

من ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى ، « ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين » .. فالله عز وجل يقول معقبا على من قالها : « فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر » الانبياء - ٨٤

ومن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قول الله عز وجل : « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » .. والله تعالى يقول معقبا : « فاستجبنا له ونجيناه من الغم » الانبياء - ٨٨

ومن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى : « حسبنا الله ونعم الوكيل » .. والله تعالى يقول معقبا : « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » آل عمران - ١٨٤

ومن ابتلى بالمكر كيف يغفل عن قوله تعالى : ((وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد)) .. والله تعالى يقول معقبا : ((فوقاه الله سيئات ما مكروا ..)) غافر - ٤٥

نادية عبد الرازق احمد
البحيرة عزبة طه

مصيبة كبرى !!

الى متى يظل المسلمون حكاما وشعوبا مكتوفي الايدي امام مايجرى بين الشعبين المسلمين في ايران والعراق .. ؟ .. والى متى يقفون متفرجين على ما يحدث للمسلمين في افغانستان ولبنان .. ؟

انها لمصيبة كبرى ان يظل نزيف الدم سائلا دون ان يسعى احد من المسلمين لحقنه ..

لقد آن الاوان ان يقف المسلمون صفا واحدا خلف مبادرة جريئة لاصلاح ذات البين بين الشعوب الاسلامية المتحاربة ..

اشرف ابو عمره
دار المعلمين بالطور
سيناء

عجبا من انعم الله .. فتنكر له

عجبا للانسان الذى خلقه الله من العدم .. فاكرمه ونعمه ومع ذلك يقف جاحدا نعم ربه .. متنكرا لها .. معرضا عن طاعة مولاه .. ناسيا ما امره به .. متجرئا على فعل مانهاه عنه .. بعد ان طغت عليه فتن الدنيا وملذاتها وسيطر عليه هوى نفسه وهوى الشيطان .. فسار في غي ماخلق له .. عصى الله وهو الذى خلقه لطاعته .. وراح يفسد في الارض .. التي خلقه الله ليكون خليفته فيها ليعمرها ويقيم شرع السماء فيها ..

ايها الانسان الذى اكرمك الله على سائر مخلوقاته .. عد الى رشدك وتذكر فضل الله وانعمه عليك .. واعلم انه قادر على سلب ما انعم به عليك فتصبح كما كنت هشيما تذروه الرياح ..

امسك بالقرآن والسنه وعض عليهما بالنواجز حتى لايهلك كما هلك من هم اقوى واشد منك فرعون وهامان وقوم نوح وقوم لوط وسادة قريش .. واعلم ان الله غني عن العالمين وانت منهم .. فاستيقظ قبل فوت الاوان .. وقبل ان يأتي « يوم لا بيع فيه ولا خلال » ..

اني انصحك .. وانصح نفسي من قبل .. فهيا بنا نعود الى حظيرة الايمان وتقوى الله ..

مهندس زراعي محمد ابراهيم
بور سعيد - مساكن ناصر

من قالها ثم مات .. دخل الجنة

الاستغفار عبادة .. وسيد الاستغفار هو ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ، اعوذ بك من شر ماصنعت ، ابوء لك بنعمتك علي ، وابوء بذنبي فاغفر لي ، فانه لايغفر الذنوب الا انت »

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة .. » اخرجه البخاري ..

حسن حافظ حسن
سنترال قنا - مكتب الافراد

الشــرق الاســلامي .. في مواجهــة التعــذيب

حاول التربيون ومازالوا يحاولون تغريب الشرق الاسلامي بابعاده عن ثقافته المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله ليتبع نظمهم وثقافتهم بهدف قطع الصلة بين المسلم ودينه ..

فالتغريب كما يقول الدكتور عبد الحليم محمود « هو مجموعة من الدراسات والاعمال والثقافات والنظم التي تجرى حول المسلمين وتطبق على مجتمعاتهم لتؤدى بهم في النهاية لان يتشبعوا بالفكر الغربي والحضارة الغربية المعادية للاسلام .. فتغريب المسلمين هو تحويل ولائهم للغرب ونظمه وعاداته وتقاليده بعد صرفهم عن الاسلام الذى شوه لهم » ..

والتغريب ضربة خطيرة قاسية وجهت ومازالت توجه الى جوانب الحياة في المجتمع الاسلامي من قبل اعدائه بهدف النيل من القرآن والسنة وتشويه تاريخ الاسلام وتراثه الحضاري .. ويعتمد اعداء الاسلام على المؤسسات والمراكز الثقافية وتدريس الفلسفات الوضعية واذاعة المذاهب المنحرفة ومساندة المذاهب الباطلة ونشر الافكار المضللة لتشويه الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا وتراثا .. هذه المؤسسات تضع الخطط لهدم بنيان الاسلام ونظمه وتضع الحواجز امام غير المسلمين الذين يريدون الدخول في الاسلام حتى ينفروا منه ..

ووجهت هذه الحملات سمومها الى الفكر الاسلامي فاذا ما اهتزت ثقة المسلمين في دينهم اصبح الواحد منهم لينا في ايديهم يعاني فراغا في نفسه وعقله وعاطفته وعندئذ تنتقده دعاياتهم

عادل ابراهيم عامر
دسوق - كفر الشيخ

هكذا من الأهرام

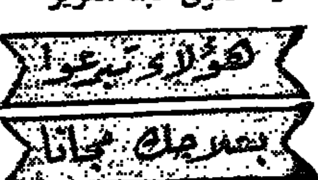
عيادة الأمة

المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا .. واذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. على طريق الايمان والنور .. في هدى النبوة المحمدية السمحة .. نلتقى مع استفساراتكم الطبية .. ومعاناتكم الصحية .. لوجه الله تعالى .. نجيب على الاستفسارات .. ونحيل المعاناة الى المتخصصين للعلاج .. فمرحبا برسائلكم .

يقدمها : صفوت محمد يوسف



د. فكرى عبد العزيز



- عقيد طبيب فكرى عبد العزيز يونس مستشار الامراض النفسية والاعصاب ورئيس قسم الامراض النفسية بالمستشفيات العسكرية

- دكتورة سهير فوزى جرجس اخصائية امراض النساء والتوليد بمستشفى هليوبوليس بمصر الجديدة

- دكتورة نوال محسب ابراهيم مستشار الامراض النفسية ووكيل دار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية .

وتوالى (الامة الاسلامية) نشر بقية أسماء الاطباء المتبرعين بالعلاج مجانا .. تباعا .

● ●

نداء للاطباء والصيادلة

توالى (عيادة الامة) تقديم خدماتها لجمهور القراء .. ففى كل عدد تقدم خدمة العلاج المجانى لاكثر من ثلاثين حالة .. نامل من الاطباء والصيادلة مساعدتنا فى هذه الحملة الانسانية وارسال عينات الادوية التى تصلهم او الادوية الزائدة عن حاجتهم .. لعلنا بذلك نستطيع ان نقدم معروفا لمريض يتعذب .. فى حاجة الدواء ولايجد ثمنه .

المناظير الضوئية وسيلة علاجية بدون الم

منذ اكتشاف الالياف الضوئية واستخدامها فى المناظير الطبية .. كان الهدف منها ان تكون وسيلة سهلة وسريعة واكيدة فى تشخيص الامراض .. ولكن بعد ازدياد الخبرة العملية فى هذا المجال بدأ استخدامها كوسيلة علاجية وليست تشخيصية فقط .

ولقد كانت الطريقة السابقة لعلاج دوالى المرىء والنزيف الناتج عنها هو التدخل الجراحى وتوصيل الدورة الدموية بالدورة الدموية البوابيه لتقليل الضغط فى الوريد البابى .. ولكن بفضل المنظار الضوئى بدأنا حقن الدوالى بمادة معينة تجلط هذه الدوالى وهى طريقة أفضل لاسيما اذا كانت حالة المريض لاتسمح بالجراحة .. كذلك فانه عند ابتلاع الاطفال اجساما غريبة كالعملات المعدنيه أو الدبابيس .. فانه باستخدام المنظار الضوئى آمكن استخراج هذه الاجسام فى دقائق معدودات بدون اى تدخل جراحى .

د. أسامة عبد الجواد

واذا كان سبب مرض الصفراء فى بعض الحالات وجود حصوات بالقناة المرارية .. كان التدخل الجراحى هو الحل الوحيد .. ولكن بواسطة المنظار الضوئى أمكن عمل توسيعه فى فتحه القناة المرارية عند اتصالها بالاثنى عشر بالحد الذى يسمح بنزول الحصوة أو استخراجها بواسطة قسطرة صغيرة تدخل فى المنظار . ويحدث هذا كله تحت مهدىء بسيط وبالطبع لايوضع فى الاعتبار عمر المريض أو حالته الصحية أو وجود السكر أو ضغط الدم المرتفع .

وفى حالات وجود أورام خبيثة بالبنكرياس أو فتحة القناة المرارية فى الاثنى عشر وعدم امكانية اجراء عملية جراحيه للمريض .. توضع أنبوبة صغيرة بواسطة المنظار داخل القناة المرارية .. وتخرج عن طريق الاثنى عشر عابرة بذلك الورم حتى تتحسن حالة المريض ويمكن التدخل الجراحى .. أما فى حالات الاصابة بنزيف شرجى متكرر .. فانه يعمل منظار قولونى يمكن تشخيص حلمات موجودة بالقولون .. وبازالة هذه الحلمات عن طريق المنظار فى دقائق معدودات يشفى المريض تماما .

والجدير بالذكر .. اننا فى مصر وفى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى يوجد قسم للمناظير الضوئية يضم احدث الاجهزة المعروفة فى العالم .. ويتطور المنظار كل يوم ليلاحق التطور العلمى وسيأتى يوم قريب لن يكون فيه تدخل جراحى قط .. بل ستصبح العمليات الجراحية عن طريق المناظير الضوئية وبدون ألم .

لواء طبيب أسامة عبد الجواد
دكتوراه الامراض الباطنية والقلب مستشار ورئيس قسم امراض الجهاز الهضمى والكبد بمستشفى المعادى





عقيد طبيب محمد محجوب يتوسط الصورة بعد القائه محاضرة فى المؤتمر العالمى لجراحة الانف والاذن .

بطاقة طبيب مسلم

- عقيد طبيب محمدمحجوب خيرى
- مستشار ورئيس قسم الانف والاذن والحنجرة وأستاذ جراحة الانف والاذن بالاكاديمية الطبية العسكرية .
- خريج كلية الطب جامعة عين شمس عام ١٩٦٨ .
- حاصل على الماجستير فى جراحة الانف والاذن والحنجرة من جامعة عين شمس .
- حصل على الدكتوراه من جامعة عين شمس عن موضوع وظائف القناة الموصلة بين البلعوم الانفى والاذن الوسطى كمؤشر لنجاح عمليات ترقيع الاذن الوسطى
- عضو الجمعية المصرية لجراحى الانف والاذن والحنجرة
- اختير لتمثيل الاكاديمية الطبيه العسكرية فى العديد من المؤتمرات .. واخرها المؤتمر العالمى للانف والاذن والحنجرة بكوالالمبور والمؤتمر العالمى للانف والاذن والحنجرة بالاسكندرية
- نشر له العديد من الابحاث العلمية واشادت بها المجلات الطبية العالمية والمحلية
- يقوم حاليا باعداد الاحتياطيات اللازمة لمنع تاثير الضوضاء على الاشخاص والافراد .

● ●

هل تعلم ؟

ان القهوة تحتوى على الكافين . وهى مادة تثير المعدة فتفرز كميات كبيرة ومركزة من حمض الايدروكليك والبيسين الذى يؤدى الى احداث قرحة المعدة والاثنى عشر .. لذا يجب على مريض المعدة الامتناع عن القهوة والشاى الفل والكحوليات والسجائر والاسبرين والنوفالجين والمسكنات والطعام المسبك .

الاحلام .. ومدلولها !

●● استيقظت اثناء احد الكوابيس ..وبعد فترة بدات اشعر براحة .. بعد ان كان شعورى بالضيق .. ولكن ما اثارنى ان الكابوس كانت مشاهده ملونة !! .. فهل هنا شىء غريب .. وهل تتحقق الكوابيس ؟!

مرزوق عبد الله يوسف
مرسى مطروح

● معظم الاحلام تكون ملونة.. ماذا استيقظ الشخص اثناء الحلم فسيتذكر الالوان التى رآها .. كما يمكنه وصفها .. وارجح انك استيقظت اثناء الكابوس فتذكرت الالوان .. والحلم فى رأى المتخصصين فى علم النفس يدل على رموز كثيرة اذا توصل الشخص الى معرفتها فسيعرف الكثير عن حالته النفسية والصحية .. وتمنى الا يتحقق الكابوس الذى رايته .. وكان واجبا عليك ان تؤدى ركعتين لله حتى يأنس قلبك وتعود الطمأنينة اليه .

● ●

ألم بالجانب الايسر من صدرى

●● تزوجت منذ شهرين .. ومؤخرا بدات اشعر بوخز فى جانب صدرى الايسر .. وبدأ الالم يزداد شيئا فشيئا .. واخشى ان اكون مصابة بمرض ما فى القلب .. فما العمل ؟

الحائرة
م . ع . ى
المنصورة

● يقول الدكتور اسامة عبد الجواد .. مستشار امراض الجهاز الهضمى ودكتوراه فى الامراض الباطنية والقلب ..ان الالم الموجود بالصدر لا علاقة له بالقلب ..فقد يكون هناك التهاب بالغشاء البللورى للرئة أو التهاب بالعضلات النفسية الموجودة بين الضلوع .. وتحتاج الحالة الى مسكنات واحسنهم الاسبرين .

● ●

طول العام مصابة بالبرد

●● صدق او لا تصدق .. فان حالتى تؤرقنى .. معظم ايام السنة مصابة ببرد وانفلونزا .. استعملت جميع الادوية الطبية .. ولم يجد العلاج .. فهل استريح من البرد والانفلونزا ؟

نادية اسماعيل محمود الخلفاوى ـ شبرا مصر

● يقول الدكتور محمد الترنوبى .. مستشار الانف والاذن والحنجرة .. الغشاء المخاطى ضعيف كما أرجح وجود حساسية بالانف .. ويستطرد قائلا .. انصح بالتطعيم ضد البرد والانفلونزا بالمصل الواقى المتوفر بالصيدليات .. ويجب على المريض الا يجالس المرضى والمصابين بفيروس الانفلونزا ولا يتعرض لتيارات الهواء والتغيرات المفاجئة فى درجة الحرارة .. ولا يتناول المشروبات الباردة وتحاشى الاشياء التى تهيج الغشاء المخاطى للانف مثل الروائح العطرية .

● ●

آلام الزائدة الدودية

●● عندما اسير لفترة طويلة .. او اقف على قدمى لفترة طويلة اشعر بالام حادة فى الجانب الايمن من جسدى .. فهل هى آلام الزائدة الدودية .. وهل هناك خطورة ؟

صفى الدين عبد العظيم
زراعة الازهر

● لا علاقة بين المشى او الوقوف مدة طويلة ..وآلام الزائدة الدودية .. ولكن يجب فحص نفسك حتى يتم تشخيص الحالة توجه للدكتور اسامة عبد الجواد فى عيادته ١٥ شارع النصر برابعة العدوية بمدينة نصر وسيتولى علاجك مجانا .

● ●

أشعر بضعف عام ورغبة دائمة للنوم

●● شعرت بألم فى كليتى اليسرى .. وبعد اجراء الاشعة ..اتضح وجود حصوة كبيرة .. اجريت عملية جراحية وبعد اجراء البحوث والتحاليل ثبت وجود فشل كلوى بالكلى اليسرى ..واليوم بعد مرور عامين اشعر بضعف عام ورغبة شديدة للنوم .. فما السبب ؟

سيد على محمد
الحسينية ـ القاهرة

● يجب عليك اجراء التحاليل اللازمة كما يقول الدكتور محمد عدنان عبد الفتاح مستشار ورئيس قسم امراض الدم بمستشفى المعادى .. فيجب احتساب الزيادة فى منسوب الكالسيوم فى الدم وكمية اخراجه فى البول لان زيادته تؤدى الى ترسبه فى انسجة الكلى مما ضعف وظائفها ويساعد على تكوين الحصوات .. وقد تبرع الدكتور محمد عدنان بعلاجك فتوجه لعيادته ١٠ ش يوسف عباس بمدينة نصر ومعك نسخة من الجريدة .

هكذا من الأهلى

مكتبة الأمة

وعود الاسلام

هذا الكتاب ليس كتابا فى التاريخ كما يقول مؤلفه الفيلسوف الاسلامى روجيه جارودى . ولكنه اقتراب جديد من الاسلام ومن وراء الاسلام اقتراب من كل ما هو متفق على تسميته بالعالم الثالث حيث يجرى التلاعب من خلاله بمصير البشر .

الحلقة الأخيرة

عرض وتقديم :
سيد مصطفى

ويتصدى جارودى فى كتابه هذا الذى تناولنا منه ثلاث حلقات لموضوع الاسلام كقوة حية ليس فحسب فى ماضيه وانما فى كل ما يستطيع ان يسهم به اليوم فى ابتكار المستقبل .

يؤكد ان العقبة الرئيسية هى النظرة التى يحملها الغرب منذ اكثر من الف سنة عن الاسلام . هذه النظرة للاسلام ماتزال تفسد علينا وتشوه حكمنا .

وقد تحدث جارودى فى الحلقات الثلاث السابقة التى عرضتها «الامة الاسلامية» عن تجاهل الغرب للاسلام والتراث الاسلامى وكيف أن الغرب يرى فى الاسلام عدوه اللدود . وتناول جارودى مفهوم الصوفية وكيف انها تمثل بعدا من ابعاد العقيدة الاسلامية وان القرآن هو منبع التصوف . وناقش جارودى ايضا انجازات الاسلام التاريخية والاجتماعية فى الاقتصاد والتشريع والسياسة .

العلوم والحكمة

يتحدث الفيلسوف الفرنسى روجيه جارودى فى هذه الحلقة من العلوم والحكمة . ويبدأ حديثه قائلا : ان الغرب يطمع فى ان ينصب نفسه قاضيا على جميع الحضارات الاخرى معتبرا أن المسار الذى اتبعه هو المثالى وهو الوحيد الممكن ، وانه يقرر انطلاقا من هذه النظرة بأن شعبا ما او حضارة او علما أو تقنية هى بدائية ونامية ومتخلفة وفقا للنقطة التى توضع فيها على هذا المسار .

ويضيف جارودى ان خرافة الـ « علموية » القيمة ، واعنى بها الاعتقاد بأن العلم الوضعى والتقنيات المطابقة له تستطيع حل جميع مشاكلنا وانه ما من مشكلة انسانية موجودة غير المشكلات التى يطرحها هذا العلم الوضعى وتقنياته ويحلها ، هذه الخرافة العلموية تدعى بصورة تدعو الى العجب « بالحداثة » واشهد شعاراتها حمقا وانتحارية هو ان « لا وقت للتقدم » .

ان العلم يكون انحرافا وجورا اذا لم يكن لهدف آخر غير هدفه نفسه العلم للعلم ، واذا اطلق له الحبل على الغارب للتوالد على حساب جميع القيم الاخرى . فهذا التطور المشوه وهذا التضخم فى معرفة منفصلة عن الحياة وهذا الضمور فى جميع أبعاد الانسان الاخرى : الحب والابداع الجمالى والتأمل فى غايات الحياة والطموح الى المجرد التوازن والانسجام فى علاقاتنا مع الطبيعة وفى علاقاتنا الانسانية بعضنا ببعض ليس فى الوسع اعتبارهذا كله كنموذج يمكن الادعاء وفقا له بمعايرة تطور الحضارات لايمكن للانسان أن يحكم على تطور العلوم والتقنيات فى مجال حضارة محددة دون ان يدخل فى حسابه الحاجات المطلوب الوفاء بها فلا يكفى أن نتساءل كيف تمت انجازات العلوم والتقنيات ولكن لماذا هى هكذا وما هى الغايات السائرة اليها ؟

فلم يجر تصور العلم الصينى ولا العلم الهندى ولا العلم الاسلامى بصورة مستقلة عن الانسان . واذا كانت العلوم الاسلامية لم تسلك نفس طريق التطور الذى سلكه الغرب منذ القرن السادس عشر فلم يكن مرد ذلك الى نقص لاتدريه وانما لسبب من الرفض الاسلامى بمعالجة اى فرع من فروع العلوم منفصلا عما يعتبره الاسلام كهدف وكمعنى للوجود ...

ولقد عرفت علوم الصين والهند وما بين النهرين والعلوم الاسلامية ازدهارا وانما فى عصر كانت اوربا فيه جاهلة ومنذ ذلك الحين أنتقلت من جهل بربرى الى بربرية مسلحة بالعلم .

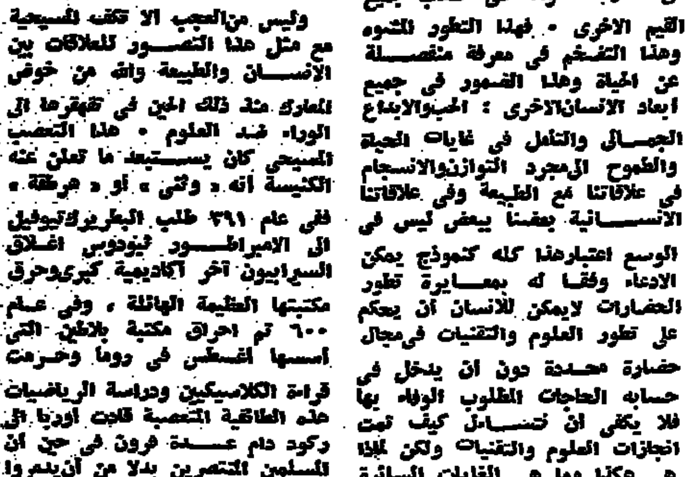
ويؤكد جارودى ان المقصود ليس انكارا أو التنكر لاسهامات الحضارة اليونانية او الحضارة المسيحية او حضارة عصر النهضة او القرون العشرين الغربية وانما المقصود ردها الى قيمها الصحيحة : ففى خلق الانسان بفضل الانسان نفسه ولاسيما فى تهذيب الانسان وتمدينه ليست المساهمة الغربية هى الوحيدة وليست الاهم .

القرآن يمجد العلم

ويقول جارودى : ان تلك هى الروح التى تضع بها الخطوط الاولى للحكم على العلم الاسلامى وتطلعاته ان مبدأ التوحيد ، قلب القنطرة فى التجربة الاسلامية لله ، يستبعد الفصل بين العلم والايمان . لذلك لا يكف القرآن والحديث عن تمجيد البحث العلمى بل شجعا على طلب العلم لدى اولئك الذين لا يشاركون المسلمين اعتقادهم وهذا ما يفسد نور الاسلام المخصب والبحث العلمى الذى انتشر فى كل مكان بفضل انتشاره . فى العصر الذى شهد ميلاد الاسلام كان يوجد على العكس فى نطاق كل من الحضارات الاخرى سياج بين الانسان والطبيعة والله .

ولقد حدث هذا الانقسام من قبل فى الحضارة الاغريقية على يد السفسطائيين وسقراط ، اذ أن حصر الاهتمام بالانسان وحده وبحاضرته كان يعزله عن الكون وعن الله ويحرق عن الملاحظة وعن التجربة لحساب الديالكتيك التأملى .

واذ تعلم العرب من الصينيين فن صناعة الورق الذى لم يعرفه الغرب



روجيه جارودى
رد الحضارات الى قيمتها الصحيحة

عن طريقهم الا بعد اربعة قرون ، فان الكتبات تكاثرت فى ارجاء العالم العربى .. هذا الشغف بالكتب وهذا السعى الاول لتمثل الثقافات السابقة من ايرانية وصينية وهندية ويونانية لم ينطو على اية انتقائية أو اصطفاء . فقد ميز المسلمون اذ افتتحوا على هذا الارث الفنى فأحيوه وجددوه انطلاقا من رؤيتهم ما يمكن منه أن يندمج بهذه الرؤية ويتكامل معها بعد ان تقع بها واخصب وحول ..فبعقيدتهم قدم المسلمون اغنى مساهمة فى الثقافة العالمية .

تعصب وركود أوروبا

ان سبب الركود العلمى فى اوروبا المسيحية كان الارتياب من الطبيعة التى لا يمكن الا أن يبعد عن الله وهذه احدى ثوابت تلك الثنائية التى افسدت الرؤية المسيحية .

وليس من العجب الا تكف المسيحية مع مثل هذا التصور للعلاقات بين الانسان والطبيعة والله من خوض المعارك منذ ذلك الحين فى تقهقرها الى الوراء ضد العلوم . هذا التعصب المسيحى كان يستبعد ما تعلن عنه الكنيسة أنه « وثنى » أو « هرطقة » .

ففى عام ٣٩١ طلب البطريرك تيوفيل الى الامبراطور تيودوس اغلاق السرابيون آخر آكاديمية كبرى وحرق مكتبتها العظيمة الهائلة ، وفى عام ٦٠٠ تم احراق مكتبة بلاطين التى اسسها اغسطس فى روما وحرمت قراءة الكلاسيكيين ودراسة الرياضيات هذه الطائفية المتعصبة قادت اوربا الى ركود دام عدة قرون فى حين أن المسلمين المتحررين بدلا من أن يتعرضوا عرفوا الانفتاح والتكامل . وهكذا كان ازدهار ثقافتهم ممكنا وهى المستوحاة فى جميع وجوهها من رؤية القرآن التوحيدية ويقول جارودى ان احدى المميزات الاساسية للعلوم العربية هى اعتمادها للتبادل وترابطها بعضها البعض ، فمن جهة ليس ثمة انفصال بين علوم الطبيعة والرياضيات وبين علوم الدين والفنون من جهة اخرى وليست هناك كذلك حواجز عازلة بين مختلف العلوم من الرياضيات الى الجغرافيا .

وهذا ما يفسر ظهور عدد كبير من العباقرة الموسوعيين فى الثقافة الاسلامية .

ففى المأثور الغربى يحصى المرء عددا قليلا من العباقرة الشموليين فى حين انهم فى الاسلام كثير من الكندى الى الرازى ومن البيرونى الى ابن سينا والى عشرات الاخرين غيرهم من الرجال المبدعين فى آن واحد فى الطب والرياضيات وعلوم الدين والجغرافيا ، بل واحيانا فى الشعر والموسيقى .

المسجد والفنون

ان الفن الاسلامى ، الاسهام الهائل الذى شارك به فى الفن العالمى والمشاركة العظمى التى يمكنه ان يؤديها لبناء مستقبل مشترك للبشر ان هذا الفن كالعلوم وكالحياة الاجتماعية او الفلسفة لا يمكن ادراكه الا انطلاقا من مبدئه الناظم : العقيدة الاسلامية

ويقول جارودى فى حديثه : الم نر فى هذا الميدان من الفن الاسلامى ، كما فى ميدان العلوم او الفلسفة الاستبسال فى انكار الجدة الخاصة بالاسلام : ففى واحد من احدث وافخر المؤلفات عن الفن الاسلامى اناقة والذى يقدم تحليلات بالغة القيمة فى جزئياته ، يؤكد المؤلفون ان العنصر المحرك فى الفن الاسلامى ليس المسجد وهندسة بنائه ولكن من النقش والزخرفة فيه ، مضيفين ان تمنمات زخارفة الدقيقة صادرة عن التاثير بعلم الجمال الافلاطونى وأن هندسته المعمارية ما هى الا صورة اخرى مستنسخة عن هندسة الفن البيزنطى المتاثرة هى بدورها بفن العمارة اليونانى .

ويضيف جارودى : انه فى استطاعتنا المضى فى هذا السرد الهزيل طويلا ، الا انه فى جميع الحالات حتى فى الحالة التى نعجب فيها بهذا الفن يكون الاساس ألا تعترف بالتوعية العربية الاسلامية وبخاصة ان تمحو ما امكن الاسهام الخاص بالاسلام كفن وكعقيدة فى الحضارة العالمية .

ان نظرة واحدة وان كانت سطحية على الشواهد الكبرى للفن الاسلامى فى العالم تكشف عمق وحدته وأصالته . فأيا كان الحيز الجغرافى المقام فيه الاثر او غايته فاننا نحس باننا نعيش فيه التجربة الروحية نفسها ان الفن الاسلامى يعبر عن رؤية للعالم توحى له فى آن واحد بغايتـه وبموضوعاته المساحاته التشكيلية ووسائله التقنية .

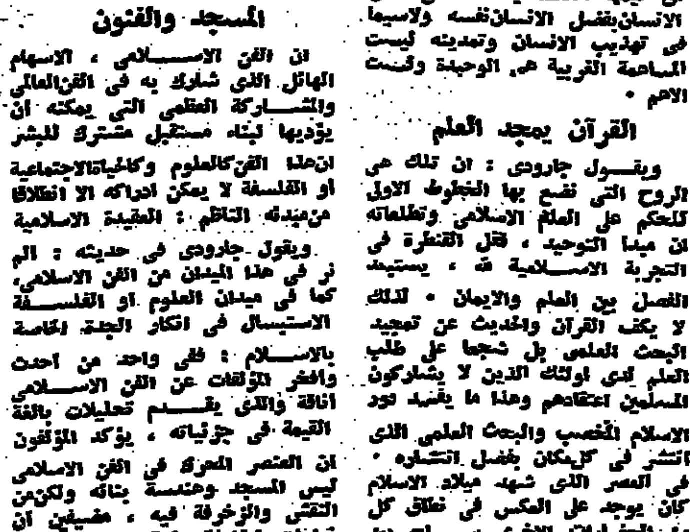
ففى الاسلام ، كما قيل ، جميع الفنون تؤدى الى المسجد ، والمسجد يحمل على الصلاة ، ان الجامع الذى تكاد حجارته نفسها تصلى مركز اشعاع لجميع فعاليات الامة الاسلامية هو نقطة لجميع الفنون .

ان بنية المسجد الاساسية تذكر بمنزل الرسول : فناء حيث يمكن التطهر بالوضوء ، افريز أو اروقة مقنطرة قليلة للاحتماء من حرارة الشمس وبخاصة تلك المشكاة الصغيرة ، المحراب الذى يحدد للمؤمنين الاتجاه الى مكة ، فالاتجاه الرئيسى لكل جامع حيثما كان يتجه هكذا نحو الكعبة ، قبلة المصلين التى يصطف بمواجهتها المؤمنون للصلاة هى مقطع احد الحلقات التى تحيط بمدار مشترك بالكعبة حتى أقصى حدود العالم . ويستجيب الجامع بكيفية بنيته نفسها لوظيفته فهو لا يشبه الكنيسة المسيحية ولا المعبد اليونانى ، اذ انه ليس مثوى محتوى على رفات القديسين وهو ليس اطارا من الزخرف لاحتفال دينى . وعلى عكس المعبد اليونانى أو البازيليك المسيحية الطولانية فان الجامع يمتد عرضانيا لكى يتيح لاكبر عدد ممكن من المؤمنين الصلاة بمواجهة القبلة والمحراب .

ان الحيز الفارغ هو احد مميزات الفن الاسلامى : ليس لحضب لايأوى المحراب اى تمثال او اية صورة ولكنه يعنى الله بهذا الفراغ نفسه من كل شىء ان الله هو موجود حاضر فى كل مكان . وهذا هو السبب الاساسى لاستبعاد الصورة من الفن الدينى . أما الاديان الاخرى فعلى العكس تغلق محاور و « نواة » من الحقيقة الواقعة الاكثر كثافة واكثر تركيزا تجعل التمرئى مرئيا سواء أكان ذلك الاقنعة الافريقية أو الايقونة او الصليب لدى المسيحيين

فما من نص فى القرآن يحرم الصور ، الا ان العقيدة فى جوهرها الاسلامى تقتضى بالا يعرف تأمل المؤمن قط عن الوحدة الالهية وبان يتجرد من ظواهر الدنيا واغراءاتها الوثنية ليوجه الفكر كله الى الواحد الاحد متساميا عن كل حقيقة جزئية فالتمسك بالتوحيد لا يمكن التعبير عنه وتوضيحه من غير اى مجاز دنيوى الابتذال الذى يعيد به الادراك الفكر الى الشعور بحضور تام رياضى وعقلانى فى آن واحد متسق وموسيقى .

ان تشابك الاشكال السداسية الى ما لا نهاية والمنحنيات والزوايا المتساوية الاضلاع المتقابلة برؤوسها ترمز الى امتداد روح الله وانبساطه السرمدى التى جاء عنه فى القرآن « ولله ما فى السموات وما فى الارض والى الله ترجع الامور » .



يتفتح نفس التذكر بالوحدانية فى التنوع ومعاودة الدوافع والمواضيع نفسها فى زخارف السقوط الناثرة فى تلك المعاجين الزخرفية البلورية ذات الاشكال التى لا حصر لها فى قباب المحاريب فى جوامع تلمسان او تكسو القبة باكملها فى روعة مبنى سراج او القبة فى قاعة الاختين فى الحمراء بغرناطة . يتلالا الضوء فيها ويتكسر ويتماوج الى ما لا نهاية فى هذا النور الذى ينقلك الى عالم آخر فيما وراء هذا العالم تتراقص على الحوائط أما المنمنمات الزخرفية العربية أو المنحنيات والسعيفات الهندسية متشابكة مع كتابات زخرفية منمنمة حتى التجريد ، اما من الآيات القرآنية او الشعر .

ذلك ان فن الخط هو مع الاشكال الهندسية من الزخرفة العربية الوسيلة الثالثة لتذكر بالحضور الالهى .

هذا الفن الابتهالى المنقوش فى الحجر والمبثوث فى نور المساجد لا يعرف الحدود . فالمدينة قد توالدت بصورة عضوية حول الجامع تماما كما نشات امة الاسلام الجديدة من التسامى المشترك . .

ان كلام الامام الذى يؤم الصلاة فى مواجهة المحراب فى الجامع هو كذلك كلام الله الذى يسبح به المؤذن داعيا الى الصلاة من اعلى المئذنة . فكلام الله يعبر هكذا من الداخل الى الخارج او بالاحرى يوحد الداخل والخارج ان خارج الجامع هو قبل كل شىء المدرسة يلقن كلام الله وتدرس جميع العلوم والفنون التى توحى بها يحتويها والتى يشع من خلالها . ليس فى بنائها وفى عناصرها شىء من الزخرفة ولكن ما فيها من الاشكال الرمزية هى نفسها متشابهة بقصد التامل فى الخالق : كل ما فيها لا يكرر او لا يقلد اية خصوصية أو حقيقة خاصة ولكنها تشير فيما وراء هذه الخصوصية الى ان الواحد الاحد هو الذى يعطيها معناها كآية وكجمال .



قراءة فى كتاب

من كتاب الحياة بعد الموت للاستاذ ابراهيم محمد الجمل اخترنا هذه الفقرة بمناسبة ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام

الرسول صلى الله عليه وسلم شفيعنا يوم القيامة

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : « اتى النبى صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة فقال انا سيد الناس يوم القيامة .. وهل تدرون بم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ائتوا آدم فيأتون آدم فيقولون ياآدم انت ابونا ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ، الا ترى ما نحن فيه ، الاترى ماقد بلغنا ؟ فيقول آدم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله . وانه نهانى عن الشجرة فعصيته ، نفسى نفسى ، اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا ـ اشفع لنا الى ربنا ، الا ترى مانحن فيه الا ترى ماقد بلغنا فيقول لهم نوح : انما ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضبه من قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وانى قد كانت لى دعوة دعوت بها على قومى نفسى - نفسى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبى الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضبه مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسى - نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وتكلمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسى نفسى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس فى المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون فيقولون يامحمد انت رسول الله وخاتم الانبياء والمرسلين وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فآتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله على ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد غيرى من قبلى ثم قال يا محمد ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول يا رب امتى امتى فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه فى الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذى نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى • وفى البخارى (كما بين مكة وحمير) ».

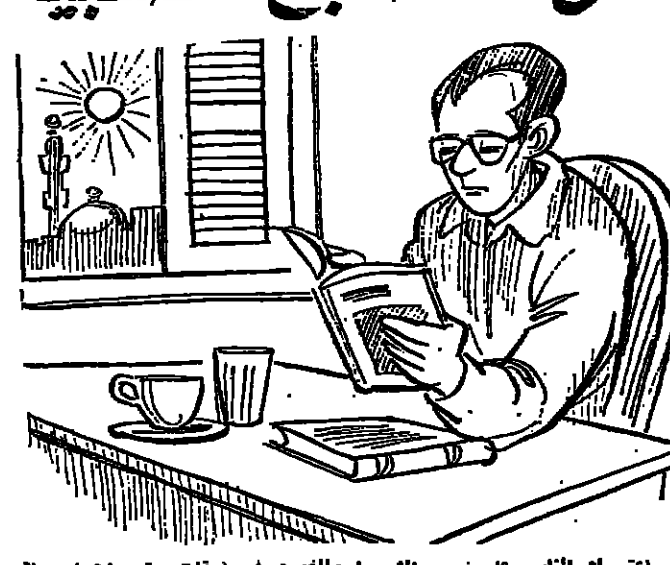
والناس فى الموقف على طبقات مختلفة وانواع متباينة بحسب جرائمهم كمانع الزكاة والغال، والغادر وآخرون قد عظمت فروجهم وهى تسيل صديدا تتأذى بنتنها جيرانهم وآخرون قد صلبوا على جذوع النيران وآخرون قد خرجت السنتهم على صدورهم اقبح ما يكون وهؤلاء المذكورون هم الزناة واللوطية والكاذبون واخرون قد عظمت بطونهم كالجبال الرواسى وهم آكلوا الربا وكل ذى ذنب قد بدا سوء ذنبه •

قال القرطبى : هذه الشفاعة العامة التى خص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هى المراد بقوله عليه السلام : « لكل نبى دعوة مستجابة فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى • رواه الائمة البخارى ومسلم وغيرهما •

وهذه الشفاعة العامة لاهل الموقف انما هى ليعجل حسابهم ويراحوا من هول الموقف وهى الخاصة به صلى الله عليه وسلم وقوله اقول يارب امتى امتى : اهتمام بأمر امته واظهار محبته فيهم وشفقته عليهم ، وقوله فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه . يدل على انه شفع فيما طلب من تعجيل حساب اهل الموقف فانه لما امر بادخال من لا حساب عليه من امته فقد شرع فى حساب من عليه حساب من امته وغيرهم • وكان طلبه هذه الشفاعة من الناس بالهام من الله تعالى لهم حتى يظهر فى ذلك اليوم فقام نبيه صلى الله عليه وسلم المحمود الذى وعده وكذلك قال كل نبى : لست لها لست لها حتى انتهى الامر الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال : انا لها !

عيادة البيت المسلم

دعوة للتخفيف من القهوة والشاى
حتى لا تصبح عصبيا



اعتاد الناس على شرب الشاى والقهوة فى اوقات متعددة لعلاج الصداع ، عند الترحيب بالناس ، خلال انتظار موعد للتسلية .. للاستمتاع • اى اصبح الشاى والقهوة جزءا من حياة الكثيرين •

ومع شرب الشاى والقهوة يتساءل البعض عن السر فى هذا الاحساس باليقظة والقدرة على التركيز •

يقول الدكتور احمد عكاشة استاذ ورئيس قسم الطب النفسى بطب عين شمس •

ان فى القهوة والشاى مادة كيميائية واحدة اسمها الكافين • هذه المادة موجودة بكميات معقولة • ولهذه المادة تأثيرها على الجهاز العصبى المركزى الموجود فى المخ • وهكذا عند شرب القهوة او الشاى يزيد افراز هرمون الادرينالين والنورادرينالين • وهذا يؤدى بالتالى الى تنبه فى الجهاز العصبى، وليس غريبا بعد ذلك ان نفسر السر فى وجود هذه الاعراض التى تحدث مع شرب القهوة او الشاى بكثرة • العصبية الزائدة ـ عدم القدرة على الجلوس لمدة طويلة – احمرار الوجه ـ سرعة ضربات القلب ـ والاحساس بدقاته ثم التبول بكثرة •

وكل هذه الاعراض تشبه كثيرا الاعراض المصاحبة لحالة القلق النفسى وهكذا فان نسبة كبيرة من مرضى القلق النفسى يشعرون بالراحة من المتاعب الجسمانية والكثير من الاعراض النفسية مع توقفهم عن شرب القهوة او الشاى •

ولكن هل يمكن التوقف عن شرب القهوة بلا حدوث اى متاعب والاجابة معروفة فالامتناع عن شرب القهوة يؤدى الى الاحساس بمتاعب عديدة منها :

صداع فى منطقة الرأس وخاصة فى قمة الرأس وعلى الجبهتين سرعة دقات القلب ـ عصبية شديدة ـ تعب وارهاق ـ عدم قدرة على التركيز ـ عدم رغبة فى صحبة الاخرين •

ولذلك فان اكثر انواع الصداع المنتشرة فى العالم هو هذا الصداع الناتج عند التوقف عن شرب القهوة • وهذا الاحساس فى حقيقته ناتج عن نقص مادة الكافين فى المخ •

ولكن ماذا عن علاقة شرب القهوة والنوم ؟

الملاحظ أن القهوة تسبب حالة يقظة بجانب ذلك فان الذى يشرب القهوة لا يستسلم للنوم ببساطة وسرعة ولكنه يحتاج الى فترة أطول حتى يصل الى مرحلة النوم فهو يتقلب فى فراشه لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين قبل ان ينام •

ولكن – هل هناك تعارض بين شرب القهوة واستعمال الاقراص المهدئة •• نعم فقد ثبت ان الكافين الموجود فى الشاى او القهوة يزيد من كمية بعض الانزيمات الموجودة فى الكبد والمسئولة عن هضم وتكسير المواد الموجودة فى الاقراص المهدئة •

وبالتالى اذا ابتلع الانسان قرصا من مادة مهدئة فان هذا القرص يحتاج من ١٢ : ٣٠ ساعة ليتم تأثيره فى الكبد معنى ذلك ان تأثير القرص المطمئن يستمر طوال هذه المدة •

ولكن اذا شرب الانسان القهوة او الشاى فان التنبيه يحدث فى الكبد فتفرز الانزيمات التى تكسر المادة المهدئة بسرعة وهكذا يتخلص منها الجسم ايضا بسرعة • وتصبح مدة تأثيرها اقل وهكذا يقل تأثير الاقراص المهدئة جدا اذا تم استعمالها مع القهوة والشاى او

تعقيم الزوجة لتحديد النسل

● انى زوجة وعمرى ثمان وثلاثون سنة ولدى ثلاثة اطفال وحبوب منع الحمل تضرنى جدا •• فضلا عن الالام التى تسببها لى •• وقد اقترح على زوجى ان اجرى عملية تعقيم لضمان عدم الانجاب فهل اقدم على هذه العملية •• ؟

الاخت المسلمة
ن ـ الدقى

● لعملية التعقيم التى تسأل عنها السائلة هنا ـ جوانب عديدة

الاول : طبى •• يفصل طبيب ثقة فى خبرته وفى مشورته •

الثانى : نفسى •• وهو الذى يتضح فيه اثر هذه العملية على نفسية الزوجة • اذ انه سيدور فى خاطرها عدة تساؤلات عن مستقبلها فى حالة ما اذا توفى عنها زوجها وهى لم تزل فى سن انجاب الاولاد؟ او اذا توفى احد اطفالها الثلاثة ؟ او ما اذا طلقت وتوفر لها زوج اخر •

الثالث : دينى •• اى رأى الاسلام بعدما ينكشف الجانبين السابقين ورأى الاسلام فى ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا فى الحل والحرمة بالنتائج الايجابية والسلبية لما يقرره الطب فى هذه العملية أولا يظهر من الاثر النفسى خاصا بها •

فاذا قالت الخبرة الطبية الامنية بان لهذه العملية على السائلة اثارا جانبيه تضرها مستقبلا كان رأى الاسلام بتحريم اجراء عملية التعقيم لها •• واذا كانت هذه العملية من الجانب النفسى ستحدث اضطرابا وقلقا فى نفسية السائلة فكذلك رأى الاسلام لاينصح عندئذ باجرائها لها ••

اما تضرر السائلة من تناول اقراص منع الحمل فالاقراص بعينها يمكن أن يكون لها بديل غير مضر والاطباء ادرى بالوسائل التى هى اقل ضررا من غيرها •

على أن عملية التعقيم اصبحت فيما اقرأ أيسر للرجل منها للمرأة وعلى صاحب الرغبة من الزوجين فى الوقوف بالنسل عند حد معين أن يتحمل هو شخصيا اجراءاتها كلها

اعـداد : همت نصار

عجوز عربية لا تتكلم إلا بالقرآن

جلست عجوز عربية لاتتكلم الا بالقرآن فى طريق الحج فاقبل عليها عبد الله بن المبارك وهو فى طريقه الى الحج • وزيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم ـ وقال لها : السلام عليك • « فقالت سلام قولا من رب رحيم » .

فقال لها وماذا تصنعين هنا ؟ •• قالت له : « ومن يضلل الله فلا هادى له » .

فسألها عن وجهتها •• قالت : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » .

فقال لها وكم لبثت هنا ؟ •• قالت : « ثلاث ليال سويا » .

فقال لها واين طعامك ؟ •• قالت : « هو يطعمنى ويسقين » .

فقال لها واين ماء الوضوء ؟ •• قالت : « فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا » .

فقال لها هذا طعامى فكلى •• قالت : « ثم اتموا الصيام الى الليل » .

فقال لها ليس هذا شهر رمضان •• قالت : « ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم » .

فقال لها ورخصة الافطار فى السفر ؟ •• قالت : « وان تصوموا خيرا لكم ان كنتم تعلمون » .

فقال لها تكلمى بمثل لهجتى •• قالت : « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .

فقال لها ومن اى القبائل انت ؟ •• قالت : « لاتقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » .

فقال لها سامحينى فقد اخطأت •• قالت : « لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم » .

فقال لها اتدركين القافلة على ناقتى •• قالت : « وماتفعلوا من خير يعلمه الله » .

فقال اركبى ، وقد اناخ الناقة •• قالت : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم • سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون » .

قال يا خالة هل لك زوج ؟ •• قالت : « يايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم » .

ولما ادركوا القافلة سألها هل منى ولد او قريب يمت لك فيها؟ قالت « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .

ولما سألها وما عمل اولادك فى القافلة •• قالت : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » (اى ادلاء القافلة) .

ولما سألها عن اسماء اولادها •• قالت : « واتخذ الله ابراهيم خليلا ، وكلم الله موسى ، يا يحيى خذ الكتاب بقوة » .

ولما نادى عليهم باسمائهم لبوا مسرعين •• وقالت لهم : « فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه » .

ولما جاءوا بالطعام •• قالت لابن المبارك : « كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية » .

وهنا انتهى هذا الحوار الممتع

وقال اولادها لابن المبارك : ان امهم هذه تتكلم بالقرآن منذ اربعين سنة .

نادية عبد الرازق احمد
البحيرة ـ كفر الدوار

ردود خاصة جدا

● الى م • ج بطنطا : يجوز للمرأة ان تقوم بخدمة ضيوف زوجها فى حضرته كما يقول الدكتور يوسف القرضاوى مادامت متأدبة بأدب الاسلام فى ملبسها وزينتها وكلامها ومشيها •

● الى ن•م•ن بعين شمس • لا يليق بالمسلم ان يصد نفسه عن الزواج خشية ضيق الرزق عليه او ثقل المسئولية على عاتقه وعليه ان يحاول ويسعى وينتظر فضل الله ومعونته التى وعد بها المتزوجين الذين يرغبون فى العفاف •

● الى س•ع•ا بالشرابية : هذا مما حرمه الاسلام على المسلم ـ وقد كان مشروعا فى الجاهلية وجاء الاسلام ليحرمه •

● الى خ•ع•م بالمنصورة : يحرم على المسلم ان يتزوج المرأة التى ارضعته فى صغره فقد صارت بارضاعها اياه فى حكم الام ، وقد اسهم لبنها فى انبات لحمه وتكوين عظمه واحدث هذا الرضاع عاطفة بنوة وامومة بينه وبينها ، وقد تختفى هذه العاطفة ولكنها تكمن فى اللاشعور لتظهر فيما بعد عند الضرورة •

دعاء

١) يقول لمن تزوج • بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما فى خير رواه البخارى ومسلم والاربعة من حديث انس وابى هريرة .

٢) اذا اتى بمولود اذن فى اذنه حين ولادته رواه ابو داود والنسائى .

٣) تعويذ الاطفال : ((اعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)) رواه البخارى من حديث ابن عباس .

٤) اذا افصح الصبى فليعلمه لا اله الا الله واذا اثغر (اى سقطت رواضعه) فليأمره بالصلاة. اخرجه ابن السنى من حديث عبد الله بن عمر .

عورة المرأة فى الصلاة

عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لايقبل الله صلاة حائض الا بخمار • وقوله : ((حائض)) اى بلغت المحيض : اى بالغة ويوضح لفظ الطبرانى فى الصغير والكبير من حديث ابى قتادة بلفظ : لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا من ولا من جارية بلغت الحيض حتى تختمر • خلاصة المسألة ان ستر العورة شرط فى صحة الصلاة والدليل حديثان واضحان • من أم سلمة انها سألت النبى صلى الله عليه وسلم • ((اتصلى المرأة فى درع وخمار وليس عليها ازار ؟ قال : اذا كان الدرع سابغا يغطى ظهور قدميها)) وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن ؟ قال : يرخين شبرا • قالت اذا يتكشف اقدامهن • قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه • قوله فى درع هو قميص المرأة الذى يغطى بدنها ورجليها ويقال له سابغ اذا طال من فوق الى اسفل وقوله : « يرخين شبرا » قال ابن رسلان : الظاهر ان المراد بالشبر الذراع او يكون هذا القدر زائدا عن قميص الرجل، لا انه زائد على الارض واستدل من قال بان ستر العورة شرط لصحة الصلاة بقوله يرخين شبرا وقوله بالشبر ذراعا فهو يدل على وجوب ذلك وقوله ((يغطى ظهور قدمها)) يدل على عدم العفو .

أى ان المرأة عورة خارج الصلاة وهى التى ملتزمة بسترها امام الناس ويختلف مقدارها باختلاف الناس انفسهم .

من صنع الله
العدس .. من الافضل اكله بقشره

ورد ذكره فى القرآن كمثال للاكل المصرى الاصيل عندما اشتاقت نفوس بنى اسرائيل التائهين فى صحراء سيناء الى تناوله مع الفول والبصل .. الخ • رغم ما انزل الله عليهم من المن والسلوى .

والحق يقال انه غذاء لذيذ ومفيد.. والعدس بقشرته ((عدس بجبة)) افيد من العدس المقشور (الكهرمان)لان القشور تحتوى على نسبة مفيدة من فيتامين ب يخسرها العدس اذاازيلت القشرة .

لقد عرفت زراعة العدس عند قدماء المصريين وانتشرت زراعته فى كل بقاع الارض • وفى أوروبا كان الغذاء المفضل للطبقة الراقية حتى ان لويس الخامس عشر كان يصر على تناوله هو وأولاده يوميا .

يحتوى العدس على نسبة عالية من البروتينات والاحماض الامينية تقارب مقدار مماثل من اللحوم . لذلك فهو من اهم الاغذية النباتية ، كما يحتوى على نسبة قليلة من المواد النشوية ، و ٥٠ جراما من العدس تعطى حوالى ٣٠٠ سعر حرارى يوميا ، والجسم يحتاج الى حوالى ٢٠٠٠ سعر حرارى فى اليوم يمكن جمعها بسهولة من فتة العدس مثلا التى تحتوى على عدس وخبز وبعض الشحوم .

ولا يحتوى العدس الا على قدر ضئيل من المواد الدهنية لا تفى باحتياجات الجسم .

ويحتوى العدس على كمية كافية من الحديد والكالسيوم والاملاح المعدنية ، كما يحتوى على بعض من فيتامين ا ، ب خاصة فى قشرته

ولكنه لا يحتوى على فيتامين ج بقدر كاف لذلك جرت العادة على تناول الخضراوات الطازجة مثل البصل الاخضر والفجل والجرجير معه لتعويض هذا النقص .

والعدس سهل الهضم الا ان تناول العدس بجبة قد يسبب مرض القولون العصبى لما تسببه القشرة من اضطراب لجدار القولون .

تحية الاسلام

لقد جاءنا النبى صلى الله عليه وسلم بالاسلام من عند ربنا سبحانه وتعالى ليرشدنا الى كل خير ويعلمناكل ما فيه منفعتنا ومصلحتنا .

ومن بين ما تعلمناه ادب التحية كيف تحيى الناس ؟ وكيف نرد على تحيتهم ؟ تحية المسلمين هى القاء السلام ورده .

فنقول لكل مسلم نلقاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويجب ان نرد السلام فنقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

وللسلام آداب : ان الراكب يلقى السلام على الجالس والصغير يلقى السلام على الكبير والابتداء بالسلام سنة اما اذا القى علينا السلام فمن الواجب ان نرده ويجب ان يكون السلام مع ابتسامة الوجه وحتى تدخل السعادة على قلوب اخواننا واصدقائنا والنبى صلى الله عليه وسلم كان دائما مبتسما الا اذا خرج احد عن حدود الدين وكان بعض صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام اذا خرجوا من منازلهم يلقون السلام على كل من يقابلونه وكانوا يقولون حتى يعرف الناس اننا مسلمون .

والله يقول « واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها » .

والذين فسروا القرآن يقولون ان علينا كمسلمين ان نرد تحية المسلمين باحسن منها او نرد تحية غير المسلمين بتحية مثلها .

لا تلبسوا الحرير والديباج

عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا تلبسوا الحرير والديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة. ولا تأكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة » .

قوله : الديباج : نوع من الحرير المنقوش المزين •

قوله : فى صحافها : الصحاف جمع صحفة وهى دون القصعه واعظم القصاع الجفنة ثم تليها القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة •

ويدل الحديث على تحريم لبس الحرير • وتحريم الاكل والشرب فى آنية الذهب والفضة .

ومما قيل فى علة التحريم : الخيلاء او كسر قلوب الفقراء .

وعن ام سلمة (رضى الله عنها) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم (اى ان الذى يأكل او يشرب فى اناء الذهب والفضة يجر انما يتجرع نار جهنم) •

الجنة .. درجات

قال تعالى :

((انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم))

وقال :

« افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير • هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون »

وقال تعالى :

((لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما))

وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((ان فى الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة)) [illegible] بين الدرجة والدرجة [illegible] مائة عام وورد التعبير بالخمسمائة ولا تنافى بين التقديرين لاختلاف السير فى السرعة والبطء .. المراد التقريب والتمثيل .. والله اعلم .

هكذا من الأجل

المهندس سليمان متولى يعلن : مضاعفة دوائر السنترال الدولى لتوفير الاتصال الدولى مع العالم

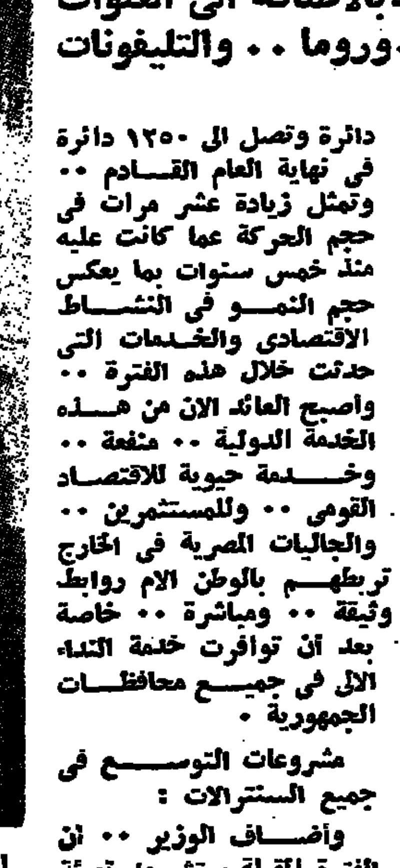
توفير الاتصال مع ٤٠ دولة وسرعة تنفيذ مكالمات الترنك

١٥ سنترالا جديدا تدخل الخدمة قبل نهاية العام القادم

اعلن المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى .. ان الخدمة التليفونية الدولية اصبحت الآن متاحة امام المشتركين الذين يرغبون الاستفادة منها .. وذلك بعد زيادة عدد قنوات الاتصال مع العالم الخارجي عن طريق مضاعفة دوائر السنترال الدولى من ٨٠٠ الى ١٦٠٠ دائرة بالاضافة الى القنوات التي وفرتها الاقمار الصناعية .. والكوابل البحرية بين مصر .. وروما .. والتليفونات .. كما يتيح خدمات أوسع وأرحب

وقال الوزير في افتتاح مشروع زيادة سعة السنترال الدولى والذى شارك فيه المهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة التليفونات والمسئولون بشركة أريكسون السويدية والتى شاركت في تنفيذ المشروع الذى تكلف نحو أربعة ملايين جنيه .. أن المشروع قد تم تنفيذه في اطار تيسير الخدمات ودفع عجلة الانتاج .. والتنمية .. ومواكبة سياسة الانفتاح والاستثمار .. وخدمتها بوسائل اتصالات حديثة متطورة . خدمة المستثمرين والجاليات المصرية ..

وقال المهندس سليمان متولى .. أن عدد الدوائر كانت ١٥٦ دائرة في نهاية عام ١٩٨١ زادت الان الى ٧٥٠ دائرة وتصل الى ١٢٥٠ دائرة في نهاية العام القادم .. وتمثل زيادة عشر مرات في حجم الحركة عما كانت عليه منذ خمس سنوات بما يعكس حجم النمو في النشاط الاقتصادى والخدمات التى حدثت خلال هذه الفترة .. واصبح العائد الان من هذه الخدمة الدولية .. منفعة .. وخدمة حيوية للاقتصاد القومى .. وللمستثمرين .. والجاليات المصرية في الخارج تربطهم بالوطن الام روابط وثيقة .. ومباشرة .. خاصة بعد أن توافرت خدمة النداء الالى في جميع محافظات الجمهورية .



مشروعات التوسع في جميع السنترالات :

وأضاف الوزير .. ان الفترة المقبلة ستشهد تعبئة كافة الامكانيات لانهاء مشروعات التجديد .. والاحلال .. والتوسع في سنترالات القاهرة .. والاسكندرية .. والاقاليم . وخلال الثلاثة شهور القادمة سيدخل التشغيل سنترالات .. العتبة .. وامبابة .. ومصر الجديدة .. وسنترالات اخرى بالمحافظات بالشرقية . والدقهلية .. والغربية .. والمنيا .. وأسيوط .. وقناء وبعد ثلاثة شهور اخرى تدخل الخدمة في سنترال باب اللوق بالقاهرة وسنترالات المنشية وسيدى بشر .. والاوقد .. وجليم .. والابراهيمية بالاسكندرية .

وقال الوزير انه يتبع ذلك على امتداد العام القادم والعام الذى يليه ادخال مشروعات جديدة لتصل بحجم الخدمة التليفونية الى ثلاثة أمثال ما كانت عليه في بداية الخطة مع تطوير وتحديث في نوعيتها وتجديد لشبكاتها لتعطى خدمة افضل ومواكبة لتقدم العصر .. ومتطلباته في مجال الاتصالات .

● اتصال دولى مباشر مع ٤٠ دولة

وتحدث المهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية .. فقال : ان مشروع زيادة سعة السنترال الدولى الى ١٦٠٠ دائرة وزيادة عدد مواضع الحركة الدولية الى ١١٠ مواضع .. والتى قامت شركة اريسكو السويدية بالمشاركة مع مهندسى وفنيى الهيئة بتنفيذه في زمن قياسى .. سيحقق هذا المشروع توفير الدوائر اللازمة للاتصال الدولى المباشر مع ٤٠ دولة من دول العالم .. وتوفير خاصية النداء الدولى الآلى لجميع المشتركين الذين يطلبون الاشتراك فيها بالاضافة الى تقليل فترات الانتظار .. وسرعة تنفيذ المكالمات لشبكة الترنك الدولى .



المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات اثناء تفقده توسعات السنترال الدولى بسعة ٨٠٠ دائرة جديدة وبجوار سيادته المهندس محمد وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية والمسئولون بشركة أريكسون السويدية ..

المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات أثناء قص الشريط ايذانا بافتتاح التوسعات الجديدة للسنترال الدولى

الامة الاسلامية تواصل فتح ملف اليهود

٣

رأس المـــال اليهـــودى يحـــــكم

الصهاينة يحاولون السيطرة على موارد العالم العربى

منذ ان اشترى روتشيلد اسهم قناة السويس وحتى استغلالهم لنهر الليطانى

بروتوكولات حكماء صهيون تؤكد ان اسرائيل

تتخذ من الدين شعارا .. ومن المال وسيلة

● ان لنا طموحا لا يحد .. وشرها لا يشبع .. ونقمة لا نرحم .. اننا مصدر ارهاب بعيد المدى .. اننا نسخر في خدمتنا اناسا من جميع المذاهب والاحزاب .. من رجال واسماليين وشيوعيين .. من حكومات فاضلة .... ومن ناقمين على العالم والانسانية ! هذه بعض العبارات الحاقدة من البروتوكول التاسع لحكماء صهيون ..

تحقيق :

محمود الجيزاوى

وفي « الحلقة الثالثة » من ملف جرائم اليهود في العالم الاسلامي تكشف « الامة الاسلامية » عن الدور الخطير الذي يلعبه الصهاينة في تحطيم اقتصاديات العالم الاسلامي عن طريق القروض الربوية التي يعود نفعها على الراسماليين اليهود .

وتكشف في هذه الحلقة عن حقيقة مؤلمة وهي ان اثرياء العرب يستثمرون ٨٠٠ مليار دولار في البنوك الربوية الصهيونية بدول اوربا وامريكا .. في الوقت الذي يعاني فيه المسلمون من الفقر والجوع والتخلف !!!!

●● الدينار عند اليهودي يساوي الحياة كلها .. يمكن ان يبيع دينه بدرهم او درهمين .. بل باعوها فعلا من اجل المال والثروة .

وفي صراع اليهود مع العالم العربي والاسلامي ادركوا انه لابد من محاولة السيطرة على العالم الاسلامي عن طريق الذهب والفضة .

ان الصراع اليهودي الاسلامي صراع في واقعه بين الحق والباطل ولكنهم جعلوه صراعا بين الحق وبين المادة ... او بين الحق الذي ينادي به العالم الاسلامي وبين الباطل الذي يحمله اليهود ويدافعون عنه بالمال والدم والنار.

أنا أحارب اذن فأنا موجود ؟!

وفي مقدمة كتاب بيجين الذي الفه قبل حرب ١٩٧٣ قال : « الا فليعلم المسلمون انه من بين الحديد والنار والدم خرج جنس جديد اسمه اليهودي المحارب .. وانه اذا كان ديكارت قد قال : انا افكر اذن فانا موجود فلن بيجين يقول : انا احارب اذن فانا موجود !!!

وقد بدات المحاولات الاولى لسيطرة اليهود على العالم الاسلامي في العصر الحديث عندما حاول الصهيوني هرتزل رشوة السلطان عبد الحميد لكي ياخذ منه تصريحا باقامة وطن يهودي بفلسطين !!

ففي اواخر القرن التاسع عشر ظهرت الدعوة الخبيثة لانشاء دولة اسرائيل .. وكان الوجود اليهودي بفلسطين خلال تلك الفترة ضعيفا فعلى سبيل المثال تشير سجلات المحكمة الشرعية في القدس الى ان عدد اليهود بها كان ١١٥ نسمة في عام ١٥٧٢ .

وفي سنة ١٦٨٨ كان العدد ١٥٠ نسمة ولم يتجاوز عددهم ذلك بكثير في القرن الثامن عشر . وخلال غزو نابليون لفلسطين سنة ١٧٩٩ نشط اليهود نسبيا وساعدهم في ذلك نشاط الاضطهاد المسيحي تجاههم في اوربا ، كما ترددت شائعة تشير الى ان نابليون قد اصدر سنة ١٧٩٩ بيانا رسميا يدعو فيه يهود آسيا وافريقيا الى ان يهرعوا تحت رايته الى دخول القدس ، ولكن بهزيمة نابليون عادت فلسطين تحت سيطرة الاتراك العثمانيين الذين كانوا يمثلون الخلافة الاسلامية في هذه الاوقات !! وعقب استعادة العثمانيين سيطرتهم على فلسطين، كان الوجود اليهودي بها ضعيفا ويكاد يكون معدوما .

الثرى اليهودى

ومع تطور الحركة الصهيونية ازداد اقبال اليهود على فلسطين

.. ومع اقبال اليهود على فلسطين زادت الضغوط المادية اليهودية .. وقد بدأ هذا منذ عام ١٨٢٨ حين زار القدس الثري اليهودي البريطاني موسى مونتفيوري في الوقت الذى وصل فيه اليهود حينذاك حوالى ثلاثة الاف يهودي!!

ومع اهتمام الدول الاستعمارية بفلسطين ومع الصراع الدولى حول دول الشرق الاوسط اخذ اليهود يعملون في الظلام كعادتهم ونشطوا هجرتهم الى فلسطين من اجل تقوية نفوذهم السياسى متخذين من الدين شعارا ومن المال وسيلة ووقاية !!!

وقد دفع هذا السلطان العثماني الى اصدار التشريعات الخاصة بحظر هجرة اليهود الى فلسطين وبيع الاراضي للصهاينة .

موقف تاريخى

وبعد بلورة الفكر الصهيوني وعزمهم على انشاء دولتهم القادرة في فلسطين خاصة بعد ان نشر (هرتزل) كتابه (الدولة اليهودية) في سنة ١٨٩٦ واشار الى ان فلسطين هي الارض التاريخية لليهود عملوا على الاتصال بالسلطان عبد الحميد ورشوته بالمال حتى يسمح لهم بالهجرة الى فلسطين التي كانت تابعة للخلافة الاسلامية بتركيا ..

وبعد مؤتمر (بازل) الذى عقد بسويسرا وقرر فيه الصهاينة انشاء وطن لهم ، حزم الصهاينة حقائبهم وسافروا الى تركيا ، وهناك قابل (هرتزل) السلطان عبد الحميد وعرض عليه تسديد ديون الدولة التركية مقابل السماح لهم باقتطاع فلسطين من جسد الخلافة الاسلامية .

وفي ذلك اليوم ظهرت عزة الخليفة المسلم واقسم انه لن يسمح للصهاينة ان [illegible] ارضا مسلمة مهما كان الثمن !! موقف [illegible] عبد الحميد [illegible] الرشوة [illegible] اليهود [illegible] الصهاينة [illegible] على [illegible] والحرية !!

المال لخدمة الاهداف الصهيونية

ويوم أن حاول هرتزل رشوه الخليفة العثماني وقف هرتزل وقال : عندما نحتل البلاد سنعمل سريعا على اقامة الدولة التي ننشدها ، ويجب ان نستخلص ملكية الارض التي ستعطى لنا ولكن باللطف والتدرج ، سنحاول ان نشجع فقراء السكان على النزوح الى البلدان المجاورة وذلك بتامين اشغال لهم هناك ، ورفض اعطائهم اى عمل في بلدنا ، اما اصحاب الاملاك فسيكونون بجانبنا . على ان نقوم باستخلاص الارض وابعاد الفقراء بتعقل وحذر ، ويجب ان نعمل على ايهام اصحاب الاملاك التي لا تنتقل الى انهم يخدعوننا ببيعهم الاشياء باكثر مما تساوى ، واما نحن فلن نبيعهم شيئا .

روتشيلد الصهيونى

من خلال عبارات هرتزل السابقة [illegible] لنا الى اى مدى عمل [illegible] على تسخير امكانيات العالم المادية لخدمة الاهداف الصهيونية وتوسيع رقعة دولتهم الظالمة !!!

● ومن الشخصيات الصهيونية الحقودة التي لعبت دورا كبيرا في خدمة الاطماع اليهودية الليوني الصهيوني (روتشيلد) .. وقد بدى واضحا دور (روتشيلد) عقب المؤتمر الصهيوني الخامس حيث ارسل هرتزل رسالة الى روتشيلد في ٤ يوليو ١٩٠٢ يخبره فيها انه يعتبر شبه جزيرة سيناء فلسطين المصرية ..

ومعنى هذا في نظر هرتزل وروتشيلد ان فكرة اسرائيل الكبرى فكرة واقعية وليست خيالية .. وها هم ارباب الصهيونية من الناحية الفكرية والمادية يعملون على ذلك !!

والغريب ان (روتشيلد) قد وضع كل مطالب هرتزل تحت التنفيذ ... وقال في اكثر من موقف ان ماله سوف يستخدمه في هدفين .

● الاول : لبناء الدولة الصهيونية وتدعيمها من شتى النواحي المادية والسياسية والعسكرية والفكرية .

● الثاني : العمل على تحطيم الدول العربية واستخدم ثروته لايجاد السوق العربي للمنتجات الاسرائيلية !!!

روتشيلد .. يحطم الاقتصاد المصرى

وروتشيلد هنا هو نفسه الذي حاول تحطيم الاقتصاد المصرى .. ففي طريق (دزرائيلي) رئيس وزراء انجلترا اشترى أسهم قناة السويس .. وبذهب (روتشيلد) اشترى دزرائيلي اليهودي أسهم مصر في قناة السويس لبريطانيا باربعة ملايين جنيه كي تكون بريطانيا الى جوار فلسطين ..

وكان روتشيلد – وهذا هو الواقع – يعمل على ابقاء بريطانيا – بذهبه – بجوار فلسطين لتساعدهم على انشاء وطن قومي لليهود بفلسطين !!!

المليونير الصهيونى

وقد نجحت محاولات روتشيلد وغيره من المليونيرات الصهاينة في تسخير السياسة البريطانية لخدمة الاهداف الصهيونية ..

وكانت النتيجة ان سلطت بريطانيا التتر على فلسطين عن طريق الانتداب بعد تحلل الخلافة الاسلامية التي أبت الخضوع للمطالب اليهودية قبل هذا ..

ومن العجيب ان اول مندوب سام لبريطانيا واول نائب عام لها في فلسطين كانا يهوديين !!

وهكذا حول اليهود بريطانيا عن القيام بدور سياسي ايجابي في قضايا الشرق الاوسط الى دور بلطجي يخدم اغراض دولة اسرائيل على حد تعبير احد السياسيين الاردنيين .

مع الرأسمالية وضدها

والغريب ان اليهود وراء العديد من المتناقضات .. فهم يدعون تاره مع الرأسمالية وضدها .. وتارة مع الشيوعية وضدها !!

ان اليهود هم يروجون للفكر الرأسمالي .. واكبر الرأسماليين في العالم من الصهاينة واليهود !!

فنفوذ الرأسمالية اليهودية في امريكا لا يعدله نفوذ .. وبالمال اليهودى أخرجت بريطانيا امريكا من عزلتها التقليدية وكان في اخراج امريكا من عزلتها فوائد أخرى .. منها تحطيم الرأسمالية غير اليهودية في أمريكا ، وفتح أسواق جديدة لرؤوس الاموال اليهودية الامريكية التي كانت سياسة العزلة خلال الحرب تحول بينها وبين الدخول في مشاكل اقطار العالم .. والسياسة الامريكية خاضعة الان الى حد بعيد لنفوذ اليهود ، وهم يملكون خفية كثيرا من المناصب وتروءان [illegible] وياسة الجمهورية ، وترومان واحد من اليهود الذين خدموا دولة اسرائيل .. وكثيرا من الوزراء واعضاء الكونجرس الامريكي من اليهود او صنائعهم .. وهم يلجاون دائما الى التخفي بغيرهم من الحكام الذين لا يدينون باليهودية !!!

مع الشيوعية وضدها

● وفي الوقت الذي يقف فيه اليهود مع الفكر الرأسمالي يقف

اليهود وراء نشر المذهب الشيوعي في العالم .. كما يقول فضيلة الدكتور عبد الجليل عيسى الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية [illegible] يعملون على وقوع الصدام بين المعسكرات الدولية حتى [illegible] العالم [illegible] وتقدمي [illegible] ومن [illegible] العالم [illegible] ان جزءا [illegible] لانهم هم [illegible] من تجارة السلاح واضعاف القوى الكبرى !!

ماركس والدعوة الى شيوع المال

ان المذهب الشيوعي قد ولد في احضان اليهودي (كارل ماركس) .. وقد قام بتغيير اسمه من (لاوى) الى ماركس .. واللاويون من بني اسرائيل ينتمون الى لاوى بني يعقوب عليه السلام ، ويتسمى باسم لاوى محيو الدعوة الدينية الاسرائيلية وكان والدا ماركس معا من سلالة دينية وكلاهما ينتمى الى الاحبار والربانيين من اليهود !!

وقد دعا ماركس الى شيوع المال في المجتمع ، وعدم السماح للافراد بالملكية الخاصة في الوقت الذي كانت فيه الرأسمالية على اشدها في الدول الاوروبية .. وقد كون كارل ماركس فلسفته من خلائط عجيبة وعديدة ، وانتهى الى فلسفته المادية للحياة وللتاريخ .

وقد اشار « لينين » المؤسس الفعلي للدولة الماركسية الى هذه التوليفه العجيبة التي الف منها « ماركس » نظريته فقال عنه :

« ان ماركس نتاج فكر جرماني . وفلسفة مثالية ، وهو فرنسي في عقليته وايمانه بحقوق الانسان ، انجليزي في سياسته الاقتصادية والمالية » !!!

وقد ظهرت « الانانية » اليهوديه على ماركس .. سواء في سلوكه الشخصي او في فكره المالي .. وقال عنه والده : انه لسوء الحظ اناني في سلوكه ، وهو اناني تغلب الانانية على جميع صفاته ، ويتصف بكثير من الازدراء والحقارة !!!

الحديقة والنساء والرشوة

ان اليهود يستخدمون هذا الثالوث الهابط لزحزحة المسلمين بعيدا عن عقيدتهم .. فاذا احلوا في فكر حلولها التسلط عليه اقتصاديا وربطوا ربطا محكما بين مصالحهم ومصالحه . حتى اذا احس خطرهم عليه وحاول التخلص من شرورهم لم يستطع ، واذا هو استطاع فيتعرض بنيانه لكثير من الهزائم والاضطرابات .

انهم كالمرض الطفيلي المزمن الدفين في العضو لا نجاة منه الا ببتر العضو نفسه او بعضه او اتلاف وظيفته .

يعملون فى الظلام

ولكن الملاحظ ان نشاط اليهود المادي والفكرى دائما ما يكون في الظلام .. ومرجع هذا – كما يقول المفكر الاسلامي الكبير عبد الكريم الخطيب – الى ان ديانتهم تبيح لهم استعمال كل الوسائل الخسيسة كما لا تتيحه اى شريعة اخرى .. انهم يتجهون ماليا وسياسيا لانهم يعملون بمكر ودهاء وخوف وفزع من ضمير !! ولهم في كل قطر ، جماعة سرية ، لا تعمل الا لمصلحتها الخاصه .. وهم يعيشون دائما حياة العزله والخفاء بعيدا عن الحياة العامة !!!

سنكارات الصحف

● وفي مجال محاولاتهم السيطرة على قوى الضغط في اى مجتمع نجدهم يسيطرون على المؤسسات الصحفية والاذاعية في الدول الاخرى

وقد ابتت رسالة دكتوراه ناقشتها كلية الاعلام جامعة القاهرة ان اليهود هم الذين ولغوا وراء نشأة الصحافة المصريه بدءا من يعقوب بن صنوع والتي اسس عددا من الصحف الهازلة وانتهاء بمحاولاتهم السيطرة على المؤسسات الصحفية قبل الثورة .

ومع الاسف فان كثيرا من القضايا الفكرية التي تعرضها بعض الصحف المصرية تلتقي مع وجهة النظر الصهيونية !!!

وقد اثبتت الرسالة ان راس المال الصهيوني عمل على السيطرة على الصحافة المصرية عن طريقين :

الاول : الاستعانة بالمسيحيين الموجودين في الشام .

الثاني : عن طريق نشر الدر[illegible]

يجعلون اسماء اسلامية في دول العالم الاسلامي

بروتوكولات صهيون

وبين ايدينا الان النصوص الكاملة لبروتوكولات حكماء صهيون .. [illegible] مدى [illegible] التي [illegible] في عقول [illegible] يخطط الصهاينة [illegible] من الناحية المادية [illegible] وسوف نضع بين يديك بعضا من نصوص بروتوكولات حكماء بني صهيون .

البروتوكول السادس

ففي البروتوكول السادس مانصه « يجب الحصول على احتكار مطلق للصناعة والتجارة . ليكون لراس المال اليهودي مجال حر . وهذا ما نسعى لاستكماله فعلا بواسطة اليد الخفية في جميع العالم . ومثل هذه الحرية ستمنح التجارة قوة سياسية ، وهؤلاء التجار سيظلمون الجماهير بانتهاز الفرص » .

ومن النصوص العجيبة التي وردت في البروتوكولات : « سنبدأ سريعا تنظيم احتكارات عظيمة تستغرق خلالها دائما الثروات الواسعة « للاميين » (غير اليهود) الى حد انها ستهبط جميعها وتهبط معها الثقة بحكومتها يوم تقع الازمة السياسية » .

« وفي الوقت نفسه يجب ان نفرض كل سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة وعلى المضاربة .. وبدون المضاربة ستزيد الصناعة رءوس الاموال الخاصة » .

البروتوكول السادس عشر

وفي البروتوكول السادس عشر ينص البروتوكول على : « رغبه في تدمير العمل الجمعي في مرحلته التمهيدية سنبيد اى نوع من انواع المشروعات الجمعية .. وسيكون رؤساء الجامعات واساتذتها معدين اعدادا خاصا .. ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب » .

« ولن نسمح للجامعات ان تخرج للعالم فتيانا خضر الشباب ذوى افكار عن الاصلاحات الدستوريه الجديدة ولن يسمح للجامعات ايضا ان تخرج فتيانا ذوى اهتمام من انفسهم بالمسائل السياسية التي لا يستطيع ولو اباؤهم ان يفهموها .. ان المعرفة الخاطئة بين الناس هي منبع الافكار الخاطئة ، وهي التي سوف تجعلهم رعايا فاسدين » .

صورة رجل الدين

وفي البروتوكولات صورة متكاملة للسياسات الصهيونية العجيبة .. ففي البروتوكول السابع عشر توصية حاقدة على علماء الدين .. يقول البروتوكول :

« لقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الاميين (غير اليهود) في اعين الناس ، وبذلك نجحنا في الاضرار برسالتهم التي كان يمكن ان تكون عقبة في طريقنا وسوف نعمل على تقليل دور رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما فيوما » .

اجراءات بوليسية

وفي البروتوكول الثامن عشر يقول الصهاينة : « اننا سنكره الحاكمين على الاعتراف بضعفهم بان يتخلوا علانية اجراءات بوليسيه خاصة وبهذا سنزعزع هيبة سلطتهم الخاصة .. ان حراسة الملك جهارا تساوي الاعتراف بضعف قوته ، وان حاكمنا سيكون دائما وسط شعبه وسيظهر محفوفا بجمهور مستطلع من الرجال والنساء . ان الهالة التي تحيط بشخص الملك تتلاشى بمجرد ان يرى حرسا من البوليس موضوعا حوله ، فمن يستخدم مثل هذا الحرس فليس على اى محاول لاغتياله الا ان يجرب قدرا معينا من الوقاحة والطيش » !!!

الازمات الاقتصادية

وفي البروتوكول التاسع عشر والعشرين يرسم حكماء صهيون خطة كاملة لادارة شئون الدولة ووضع الضرائب ودور الغنى والفقير في الدولة وغير ذلك كثير .. وفي نهايه البروتوكول .. ما نصه :

● « ان الازمات الاقتصادية التي دبرناها بنجاح باهر في البلاد الامية (غير اليهودية) قد انجزت عن طريق سحب العملة من التداول فتراكمت ثروات ضخمة وسحب المال من الحكومة التي اضطرت بدورها الى الاستنجاد بملاك هذه الثروات لاصدار قروض . وقد وضعت هذه القروض على الحكومة اعباء ثقيلة اضطرتها الى دفع فوائد المال المقترض مكبلة بذلك ايديها ..

[illegible] العملة [illegible] كانت [illegible] للدول التي [illegible] عليها [illegible] بمطالب السكان .. وسوف نعمل على ان تكون لنا عمله يستكون من الورق [illegible] حسب » !!

غول القروض

لقد اولت الحركات الصهيونية اهتماما كبيرا بالقروض الداخلية والخارجيه .. اى القروض بين افراد الدولة وبين الدول .. ومن المعروف ان اليهود يقرضون كل غير اليهود ربا بينما يحرم اليهود قرض بربا مع اليهود بينهم !!

وفي مجال القروض الخارجيه تعمل الصهيونية على تكبيل الحكومات بالقروض الخارجيه كوسيلة من وسائل الضغط على الحكومات واجبارهم على تاييد السياسات اليهودية !!

القروض دليل على ضعف الحكومات

وفي هذا يقول البروتوكول العشرون :

« ان كل قرض يبرهن على ضعف الحكومة وخيبتها في فهم حقوقها التي لها . وكل دين يعلق على رءوس الحاكمين الذين ياتون لي اصحاب البنوك ، وقبعاتهم في ايديهم ، بدلا من دفع مبالغ معينة مباشرة عن الامة بطريقة الضرائب الوقتية » !!

« ان القروض الخارجيه مثل العلق الذي لا يمكن فصله من جسم الحكومة حتى تقع من تلقاء نفسها » !!

« اننا استغللنا فساد الاداريين واهمال الحاكمين لكي نجنى ضعفي المال الذي قدمناه قرضا الى حكوماتهم او نجني ثلاثة اضعافه ، مع انها لم تكن في الحقيقة بحاجة اليه ابدا !! « ان هذا قد يستلزم مقدارا معينا من العنف ولكن هذا النظام سيبرهن على صدق مخططاتنا » !!

ماذا بعد اسرائيل

هذه بعض الاحقاد اليهودية على بني الانسان .. وتلك بعض الاقوال الحقودة التي تبرهن على خطورة الفكر الصهيوني ..

ولكن ماذا عن الواقع ..

وما هي صورة المجتمع المسلم ..

وكيف يعيش حكام وابناء العالم الاسلامي ..

وهل يقوى المجتمع الاسلامي على الصمود في وجه المخططات اليهودية خاصة بعد قيام دولة اسرائيل ؟!

ان هناك واقعا مؤلما عن مستوى معيشة الفرد المسلم في الوقت الذي مات فيه بعض الحكام من التخمة .. وفي الوقت الذي يعمل فيه اليهود على استنزاف ثروات المسلمين ..

أين يضع الاثرياء أموالهم

لقد ارتفعت قيمه الاستثمارات العربيه – كما يقول الدكتور على صبحي – خارج المنطقة من ١٣ مليار دولار عام ١٩٧٤ الى اكثر من ١٠٤ مليارات دولار في عام ١٩٨٠ .. ويتوقع الخبراء الاقتصاديون ان هذه الاستثمارات ستبلغ ٩٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٥ .. فاذا علمنا ان اعلى نسبة لحوادث السل في الشرق الاوسط توجد في الدول العربية والاسلاميه ، تبادر الى الذهن معاني الاسف والحسرة على بعض التصرفات التي تحرم المسلمين من المال الاسلامي وتلقى به في البنوك الغربية والصهيونية .

٩٤ مليار دولار

ان بعض الاثرياء يصرفون اموالهم في مصارف لا يرضى عنها الله ورسوله والمؤمنون .. ويكفي ان نذكر ان المبالغ المدفوعة لقاء الاسهم بشيكات مؤجلة الدفع بغير رصيد تقدر باكثر من ٩٤ مليار دولار وهو نصف الاحتياطي المتراكم لدى الكويت بالعملات الاجنبية .

ان هذا المبلغ لو صرف كله .. بل لو صرف عشر الزكاة فقط على مرضى المسلمين وهى حوالى ٢٣٥ مليون دولار لما بقى مسلم واحد مصاب بمرض السل ، ولما مات ملايين المسلمين الذين يعانون من الامراض الصدرية ، ولتحسنت حالات العشرات من الملايين من الناحية الصحية والغذائية والمعيشية .. ولانخفضت نسبة الاصابات والوفيات بسبب امراض الفقر ..

وماذا بعد ..

●● وماذا بعد هذه البيانات المذهلة التي قدمناها .. ماذا بعد ان كشفنا بعضا من المخططات الصهيونية للسيطرة على المسلمين ..

هلا يتذكر المسلمون اهل المسغبة من اخوانهم ..

هلا وعى بعض المسلمين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته » .

هلا تذكر البعض قول الرسول « يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث : ما اكل فافنى ، او لبس فابلى ، او اعطى فاقتنى ، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » .. رواه مسلم .

ان المسلمين مطالبون بان يرعوا الله في اموالهم .. وان يرعى الحكام الله في الرعاة الذين كتب الله عليهم أن يكونوا تحت امرة هؤلاء الحكام ..

ان بعض الحكام يلقون باموالهم في جيوب الصهاينة .. بينما يعيش بعض اتباع محمد عليه السلام عيشة الحرمان والجوع ..

وانا لله وانا اليه راجعون ..

العدد القادم :

حدود الدولة الاسرائيلية فى الفكر الصهيونى

من اجل غد افضل :

مياه الصرف تصبح موردا مائيا للرى

خطوات جادة وطموحة لوزارة الرى

لتحقيق الهدف فى أقصر وقت

لاشك ان المدخل الطبيعي لكل عمل هو ان نخطط له .. لان التخطيط هو البداية السليمه التي تحدد الاهداف ، وتحيط بالامكانيات والطاقات وتمزج بين الاثنين ، وتحدث التفاعل بين جميع العناصر والمكونات لتخرج بخطة واضحة للعالم .. هي الطريق الامثل لانجاز العمل المطلوب .

وأكل انسان عمله يخطط في حياته .. وبدون هذا التخطيط تختلط عليه الامور ويضيع منه الطريق الرشيد .. وتتبدد الموارد او الوقت او المال او الجهد عبثا دون [illegible] الى غاية ..

وسمات التطور في عالمنا المعاصر ، الذى يضج بالابتكار والتجديد ، وتتلاحق فيه خطوات المعرفه ، وتتسع آفاق العلوم ، لا يمكن ان تمر بنا ونحن وقوف حيث كنا .. فلقد اصبح العام الواحد في عمر الزمان دهرا طويلا تظهر فيه نظريات جديدة ، وتتطور اساليب التخطيط والتصميم والاداء والتقييم من اجل سرعة التنفيذ وسلامة الاداء .. من اجل زيادة العائد القومي .. وسعادة الانسان . من هنا .. كان لابد ان يسع خطونا لنلاحق التطور وان نترك جانبا ما درجنا عليه من اساليب تقليدية سواء في التخطيط او التصميم او التنفيذ .. وان ينطلق الفكر الى افاق اوسع وارحب .. الى الرؤيه العلميه المستنيرة .. والى النظرة الشاملة الواعية ومن حولها سياج من الخبرة الطويله عميقة الجذور .. لنرسم طريق المستقبل ، وليرتفع البناء على اساس سليم ومتين . واذا نظرنا الى خطه التنمية الشاملة لمصر .. على المدى القريب والبعيد نجد ان العبء الاكبر منهما يقع على التنمية الزراعية .. وتحقيق الوفرة الغذائية لابناء الوطن .. ومايرتبط بها من مشروعات تؤثر او تتاثر بها .. ذلك ان الزمن عنصر اساسي في حياتنا ، والافواه تتراكم عاما بعد عام بمعدلات عالية .. وليس امامنا من سبيل الا ان نوفر الطعام اولا .. ثم نتيح الفائض من ذلك الانتاج لاغراض التصدير ثانيا ..

المهندس عصام راضى

وزير الرى

والمسئول الاساسي لاحداث تنمية زراعية هو الماء .. وبقدر توفر هذا العنصر الهام والتاثير ذو القيمة العالية نستطيع ان نزرع البوار لنوسع الرقعة الخضراء . وليمتد العمران على وجه الارض المصرية الطيبة .. وظروف تنفيذ مشروعات التنمية الزراعية الآن في مصر .. وامتدادها الى اطراف الوادى والدلتا تفرض علينا ان يكون لدينا اكثر من مورد مائي ليتيح المرونة لتخطيط المشروعات في توظيف الموارد وفق الاحتياجات في اطار من النظرة المتكاملة والاقتصادية الشاملة ..

ان الفكر الهندسي يضيف كل يوم شيئا جديدا .. وعلينا ان نستفيد من تجاوزاته وفي عالم الري والصرف لا يمكن الفصل بين الكلمتين .. فكلاهما يؤثر ويتأثر بالاخر والاستفادة بكل قطرة ماء من اى من مصادرها السطحية او الجوفية او اعادة استخدامها ، انما تعني اننا ندرك فيمة هذه القطرة .. ونضعها تماما حيث يجب ان تكون .. وهي في النهاية مسئولية .. وضرورة حتمية .. وواجب قومي ..

ان مواردنا المائية المتاحة حاليا من مياه النيل ، والمياه الجوفية ، ومياه الصرف المعاد استخدامها للرى تبلغ ٧ر٦٠ مليار متر مكعب .. تقابلها استخدامات للزراعة ، الشرب الصناعة ، الملاحة ، الكهرباء تبلغ ٥ر٥٩ مليار متر مكعب .

نظرة الى المستقبل ..

فاذا نظرنا الى المستقبل القريب حتى عام ١٩٩٠ نجد ان الموارد المائيه الاضافية التي ستتاح تقدر بنحو ٧ر١١ مليار متر مكعب ياتى منها ٠٠ر٢ مليار متر مكعب من مشروع قناة جونجلي جنوب السودان ، ٠٠ر٢ مليار متر مكعب من المياه الجوفيه بالدلتا والوجه القبلي ٧ر٧ مليار متر مكعب من مياه الصرف التي سيعاد استخدامها للرى ..

من هنا .. فان التوسع في اعادة استخدام مياه الصرف لاغراض الرى انما هو الامل في احداث توسع زراعى افقى جديد

وتركز وزارة الرى في خطتها على التوسع في استخدام هذا المورد المائى الهام .. حيث اعدت دراساتها لاستخدام ١٠ مليار متر مكعب من مياه الصرف لاغراض الرى وهى الجزء الاكبر من المياه التي كانت تتصرف الى البحر .. ولا شك ان ذلك يعتبر تنمية اقتصادية ناجحة لانه مورد مائى متوفر ومتاح . وقد بدات الوزارة استخدام ٢ مليار متر مكعب من مياه مصارف شرق الدلتا في الخلط بمياه ترعه السلام ، كما اتمت دراساتها وبدات التنفيذ لاستخدام مليار متر مكعب من مياه مصرف العموم للخلط بمياه ترعه النوبارية بغرب الدلتا .

كذلك فقد اوشكت اعمال تنفيذ مشروعات اخرى لاستخدام مياه الصرف للرى على الانتهاء منها :

– استخدام مياه مصرف الطاجن لرى مساحه ٧ آلاف فدان بالفيوم .

– استخدام مياه مصرف الغربيه الرئيسى لرى مساحة ٦٠ الاف فدان بوسط الدلتا .

– استخدام مياه مصرف المحسمة لاغراض الرى في منطقة الاسماعيليه .

كما تنتهى هذا العام دراسات استخدام مياه مصرف البطس لرى مساحه ١٠ الاف فدان بمحافظة الفيوم وتحسين رى نحو ٢٠ الف فدان من الاراضي الزراعيه الحاليه .

كذلك فان المياه الجوفية تمثل احد الموارد المائيه العذبة التي تتمتع بها اراضي الدلتا والوادى والصحارى المصرية . وفي ضوء الدراسات التي تمت وضعت وزارة الرى خطتها لاستغلال المياه الجوفية في منطقتين تجريبيتين مساحة كل منهما ٥ الاف فدان في محافظتي المنيا والمنوفية .. وتقدر التكلفة الكلية للمشروع بنحو ٧ مليون جنيه متضمنة حفر الابار وتوفير الطلمبات وامدادها بالطاقة الكهربائية وتنفيذ الاعمال التكميلية الاخرى ومن المقرر ان ينتهى تنفيذ المشروع مع نهاية الخطة الخمسية .

هكذا من الأجل

هكذا من الأهلي

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

صدق الله العظيم



ليلة المولد التى كان للدين ... سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف أن قد ... ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا ... آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه ... كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل ... كان لنيرانهم بها اطفاء

بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

اقرأ

نعما من علينا مولد الرسول وطلنا يوم مولده بالنور ذهبت بنا الذكرى الى ما احاط بهذا اليوم الخالد فى تاريخ الانسانية من ارهاصات واحداث لا تمحى من ذاكرة التاريخ ..

فلقد تحطم ايوان كسرى ليشير الى ما سيفعله هذا الوليد المبارك فى مستقبل الايام من تحطيم لدولة الظلم وهدم لكل اصنام الباطل ..

ودفع كلمة التوحيد عالية خفاقة بانه لا اله الا الله ولا معبود سواه .

وانطفأت وخمدت للابد نار الفرس التى كانوا يعبدونها ويسجدون لها من دون الله عندما اشرقت على الدنيا انوار النبوة بمولد الرسول الخاتم .

وذكرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مستقرة فى نفس كل من آمن بالله ورسوله وهى لا تنسى ولا يختص بها زمان دون زمان ..

ومن عظم شأنه وعلو قدره صلوات الله وسلامه عليه فقد قرن الله بينه وبين اسمه الكريم فى كلمة التوحيد التى بها يكون المرء مسلما والتى هى الحد الفاصل بين الايمان والكفر وهى « لا اله الا الله محمد رسول الله » ..

ولقد كان ايمان الاولين السابقين بهذه الذكرى وبصاحب هذه الذكرى ايمانا عمليا بالافعال قبل الاقوال واحياء سنته والتحلى باخلاقه واقامة شرعه ودينه .. وكانت ذكراه كسرى منهم مسرى الدم ..

كانت ذكرى الرسول الاعظم تحكم جميع شئونهم الفردية والاجتماعية .. السرية والعلنية .. الدنيوية والاخروية .. وكان اساسها هذا النور المبين الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه .. فكان دستور الحياة وينبوع العزة والقوة والمنعة والسعادة .

« ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا كبيرا » ..

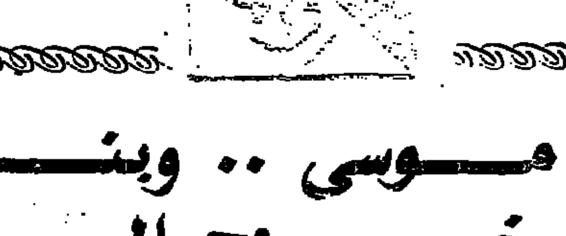
كانت جميع اوقاتهم وجميع اعمالهم ذكريات متتابعة لهذا الرسول الكريم يترجمونها بالاعمال والسلوك الاسلامى كما جاء به رسول الله ..

ظل المسلمون كذلك حتى ضعفوا واستكانوا فانطفأ هذا النور من قلوبهم .. وانقرت بصائرهم عن اسراره .. ولم يبق لهم منه الا صور مرسومة بحروف فى الصحف او الكتب يرجعون اليها كلما عاودتهم الذكرى او هل عليهم شهر ربيع !!

اكتفوا بكل هذا وتركوا الاقتداء والتأسى وأسلموا الى شرائع وتقاليد واخلاق لا يعرفها محمد رسولنا الاعظم .. فضعف سلطانهم وتفرق شملهم وتناثرت عزتهم شغلوا بالقول ونسوا دينهم وضيع عظمتهم ومجدهم

اما آن لنا ان نتخذ من هذه الذكرى الخالدة منطلقا للعودة الى الله ورسوله حتى نكون بحق خير امة اخرجت للناس ..

زايد على سعد



موسى .. وبنات شعيب وخروج المرأة للعمل

يقولون : حاجه العصر هى التى اضطرت المراة للخروج الى العمل ..

نقول : انهم غيروا قضية من قضايا الاسلام . المرأة مطلوبة من زوجها ومن أبيها ، ومن اخوتها ، فحين تاخذ قضية المراة لا تعزل قضيتها فى الاسلام عن باقى القضايا الاسلامية .

يكتبها فضيلة الشيخ

محمد متولى الشعراوى

اذن لو وجدت امراة ليس لها احد من هؤلاء ، او لها من هؤلاء احد ولكنه عاجز ، فالاسلام لا يجمد ابدا ، لم يمنع المراة فى هذه الحالة من أن تضرب فى الارض الضرب المناسب لمهمتها ، وان تحتفظ ايضا بكونها امراة ..

وقصة بنات شعيب فى القرآن لم تترك عنصرا من عناصر احتياج المراة الا وجاءت به . مما يدل على ان القرآن لا يعرض القصص للتسلية وقتل الوقت .. بل لالتقاط العبرة .

قضية الاسلام أن الرجل مسئول عن بناته ، والرجل مسئول عن امرأته وعن أمه ، فالاسلام اذا أخذناه كلا ، فاننا نجد فجوة واحدة فاذا وجدت امرأة محتاجة ، وليس لها من يقوم بها ، فقد ضرب الله لنا المثل فى قصة موسى فقال :

« ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ماخطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير .. » القصص ٢٣

تذودان ماذا ؟ تذودان الماشية .. ومعنى تذودان أى تمنعان الماشية أن تذهب الى عين الماء ..

المرأتان تمنعان الماشية أن تذهب الى عين الماء لترد ، فما الذى أخرجهما الى مكان الماء اذن ؟ هذا شىء يلفت النظر ..

اذن فقول موسى عليه السلام : « ما خطبكما » سؤال طبيعى . رأى حالة متناقضة ، رأى امرأتين مع ماشيتهما نحو عين الماء ، ثم منعاها أن ترد الماء . وردت المرأتان : « لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير .. » .

« لا نسقى » .. اذا كان هناك جمع وحكى عنه قول ، فهذا دليل على أن القضية مدروسة مما قالتا .. ان قالتا معا فهذا دليل على انها ليست قضية ارتجالية انما هى قضية مدروسة ، فالجواب مدروس ، وان قالت واحدة وسكتت الاخرى فهى موافقة سكوتية . والمعنى : قد استقر فى ديننا وعرفنا أننا لا نسقى حتى يصدر الرعاء ..

« حتى يصدر الرعاء » .. كان هناك رجال يسقون . فلو أن الضرورة كانت تبيح للمرأة أن تختلط بالرجل فى العمل لكان لهما مبرر أن يختلطا بالرجال عند الماء .. فالمرأتان أخذتا الضرورة بقدرها ، خرجتا لان اباهما شيخ كبير ، هذه قضية بحيثيتها ، لا تسقيان حتى يصدر الرعاء يعنى أخذتا الضرورة بقدرها ، بدون تزيد ..

ليس معنى أن الضرورة أخرجتهما أن تحتكا بالمرعاة ، فهن وان كن خرجن ، فقد خرجن فى اطار الحجاب أيضا .

اذن « أبونا شيخ كبير » حيثية الضرورة ، و « لا نسقى حتى يصدر الرعاء » حيثية الضرورة بقدرها بدون تزيد .

★ ★ ★

اذن فما هى مهمة المجتمع الانسانى أو الايمانى ؟

تظهر مهمة المجتمع الايمانى أو الاسلامى فى قوله تعالى : « فسقى لهما » مهمة المجتمع : أنه اذا رأى امرأة أخرجتها الضرورة الى مجال فعليه أن يؤدى لها العمل ، لتعود الى مكانها الطبيعى هذه هى مهمة الايمان ، وقد جاء بها الاسلام الينا منذ عهد موسى ..

الاسلام يعرض القضية لنستنبط منها الضرورة ، ومجالات الضرورة حتى لا تأخذ الضرورة بتزيداتها ، ونضيف اليها أشياء ليست من مجال الضرورة .

ثم تولى موسى الى الظل ، فقال : « رب انى لما أنزلت الى من خير فقير » وهذا يدل على حاجة موسى ، ولكنه قضى العمل حسبه لوجه الله ، لانه رأى امرأتين خرجتا ، وهذا مناف للطبيعة ..

وكون القرآن يعطينا الحكم منذ عهد موسى ، لانه العالم بعلمه المحيط ويعلم أن أصحاب موسى هم الذين سيصنعون للمراة حدود الانطلاق عندهم ، ليكون ذلك اسوة لحدود الانطلاق عند غيرهم ، فجاء بها عن موسى ، لاننا حين نرى ما يفد الينا من صناعات اليهود وادعائهم تجديد المرأة على نظام الاسلام ، نقول لهم : نبيكم هو الذى سقى لهما .. ومعنى « سقى لهما » أن هذه كانت مهمته

وبعد ذلك تلتفت الالتفاتة أخرى الى أن المرأة من كرامتها أن تنتهى هذه المهمة . لم يجعل الله انهاء القضية فى القصة على يد رجل ، لابد على يد موسى وعلى يد شعيب والد المرأتين . وانما جاء بها عن طريق المرأتين . فكان للمرأة الكريمة على نفسها ، الحريصة على وضعها المرضى ، ووضعها الادبى فى أى مجتمع ، أن تحاول جاهدة أن تخرج من الضرورة حين تجد أول بصيص من الامل يخرجها من الضرورة .

ونلحظ ذلك فى اللقطة الموجودة فى قول الحق سبحانه وتعالى : « قالت احداهما يا أبت استأجره » القصص ـ ٢٦ .

لو أن المرأة حلا لها أن تخرج من مكانها الطبيعى الى خارج المنزل ، لما نبهت أباها الى أن يستأجر الرجل ويحميها من الضرورة التى أخرجتها .

★ ★ ★

اذن فالمرأة الواعية هى التى تعشق التستر وتعشق الاحتجاب ، لان ذلك هو كرامة المرأة .

اذن « فالمرأة حين قالت لابيها : « يا أبت استأجره » لم تقل هذا لانه يخرجها من الضرورة التى اضطرت اليها على مضض .

وانظروا الى لباقة شعيب عليه السلام ، كيف يستأجره وهو رجل يدخل البيت وفيه بنتان ؟ فلماذا لا يحل المسألة حلا ايمانيا ؟ قال له « انى أريد أن أنكحك احدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك » القصص ـ ٢٧ ..

هكذا أطلق الله القصة ، لا لقتل الوقت ، ولكن للعبرة وأطلقها منذ زمن موسى عليه السلام . لان الله يعلم أن البلاء سيأتينا من أتباع موسى هم الذين يزينون لنا وللمرأة أن تخرج ، وذلك حتى لا نتهم شريعة موسى بذلك وليعلموا أن الحجاب قبل أن يكون فى شريعتنا ، فهو فى شريعة رسولهم الذى يؤمنون به ، وشرائع غيره من الرسل وبذلك تنتهى مسألة الضرورة عند المرأة ..

((طبعت بمطابع ...))